غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

الاربعاء ٢٥ آذار ٢٠٢٦م □ ٦ شوّال ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٩٠

AL-LIWAA 25 Mars 2026 - 61éme Année - No.17490

100000L.L.

السنيورة: لا يجوز أن يُترك اللبنانيون رهينة

ص٢

ضبط سعر الصرف معيار النجاح

ص٥

متى بدأ استخدام صافرات الإنذار؟

ص٨

أزمة السفير الإيراني بين التصعيد والإحتواء.. ولا تراجع عن قرار الإبعاد

الصاروخ «الضال» بين عوكر ونيقوسيا.. وجسور الليطاني خط الأمن لمستوطني الشمال

الضاحية الجنوبية كما بدت امس بعد القصف (تصوير: طلال سلمان)

مكان سقوط شظايا الصاروخ على ساحل علما

بصرف النظر عن حجم المواجهات بين اسرائيل وحزب الله عند المحاور المشتعلة على الحدود من القوزح الى مركبا والطيبة والخيام، يمكن القول ان يوم امس كان يوماً ايرانياً على غير مستوى، سواء بقرار وزير الخارجية يوسف رجي اعتبار سفير ايران المعين غير مرغوب به، وامهاله الى يوم الاحد المقبل للمغادرة، وما نجم عن هذا القرار من ارتفاع لهجة الاعتراض الشيعي، رسمياً وروحياً، ومطالبة السفير بعدم المغادرة، وسط تلويح بتحرك شعبي اليوم باتجاه السفارة للاعراب عن التضامن مع السفير محمد رضا شيباني.

أوضحت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان هناك ترقباً لما قد تحمله التطورات المتصلة بالمحادثات الإيرانية - الأميركية في حال قامت وانعكاسات ذلك على الساحة اللبنانية مع العلم انه قد لا يكون هناك ترابط بين الملفين في ضوء الحديث عن عدم قبول اسرائيل بأية هدنة او وقف لإطلاق النار وتعددت اهدافه على الأرض الى جانب نزع سلاح حزب الله .

واشارت هذه المصادر الى ان لبنان الرسمي ليس غائبا لكنه ليس في موقع تقرير مصير المواجهات، ورأت ان خطوة عدم قبول اوراق إعتماد السفير الإيراني تحصل للمرة الأولى وقد تكون لها تداعيات وكانت محور ردود فعل متفاوتة وهناك من رحب بها في حين ان حزب الله وصف ذلك بالخطيئة.

وعلى مستوى ميداني، لجهة الاسئلة المثارة حول شظايا الصاروخ التي سقطت في منطقة حالات في كسروان واثارت بلبلة داخلية، مع التسريبات الصحيحة او المشبوهة للتلاعب بسلوك السكان او الفئات المسيطرة على الارض هناك.

ولاحقاً، اوضحت الخارجية اللبنانية ان «قرار سحب الموافقة على اعتماد السفير الايراني محمد رضا رؤوف شيباني سنداً للمادة ٩ من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، لا يعتبر قطعاً للعلاقات الدبلوماسية مع ايران بل هو تدبير بحق السفير لمخالفته اصول التعامل الدبلوماسي وموجباته كسفير معين في لبنان»، واكدت الوزارة الحرص الدائم على افضل علاقات الصداقة مع الجمهورية الايرانية وغيرها من الدول..

ولم تستبعد وزيرة البيئة تمارا الزين انسحاب وزراء الثنائي من الحكومة على خلفية طرد السفير الايراني.

في هذا الوقت، نسبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الى مسؤول اسرائيلي قوله «ان المفاوضات مع حكومة لبنان أمنية وليست سياسية و لا جدوى من التفاوض مع حكومة لبنانية لا يمكنها نزع سلاح حزب الله».

على ان الاخطر، ما كشف عنه وزير الدفاع الاسرائيلي يسرائيل كاتس من ان خط الدفاع الامامي سيمتد الى نهر الليطاني، لان الحكومة اللبنانية لم تفعل شيئاً لنزع سلاح حزب الله.

وذهب كاتس بعيداً حيث ربط عودة اهالي الجنوب بضمان امن سكان اسرائيل.

وقال: «فجرنا الجسور التي يستخدمها حزب الله على نهر الليطاني، وتوعد بسيطرة الجيش الإسرائيلي على الجسور التي لم يدمرها على نهر الليطاني، وما تسميها تل أبيب «منطقة أمنية عازلة» داخل الأراضي اللبنانية».

لكن الرئيس جوزاف عون ابلغ المستشار الدفاعي الاعلى للمملكة المتحدة لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاميرال Edward Ahlgren ان اسرائيل لو تجاوبت مع الدعوات الى وقف النار، وتفعيل مبادرة التفاوض لكان بالامكان تفادي هذه الحرب.

واكد الرئيس عون للمسؤول البريطاني ان مبادرة التفاوض التي اطلقها قبل أيام لا تزال قائمة وقد حظيت بدعم إقليمي ودولي لافت، ويبقى ان تتجاوب إسرائيل مع الدعوات الى وقف اطلاق النار وتفعيل هذه المبادرة، معتبرا ان قصف إسرائيل للجسور هدفه عزل قرى وبلدات جنوب الليطاني عن بقية المناطق اللبنانية مع ما يخلفه هذا العمل المدان من تداعيات سلبية.

٦

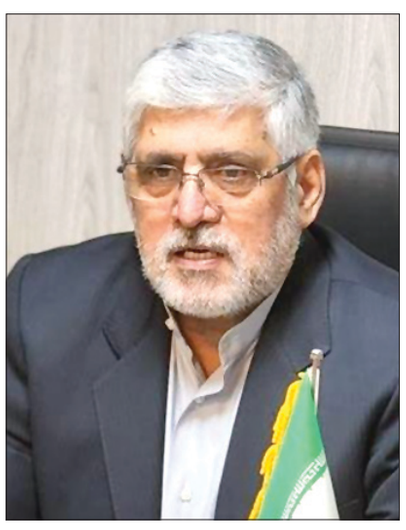

السفير الايراني المطلوب إبعاده محمد رضا الشيباني

«اللواء» صباح الجمعة

تحتجب «اللواء» غداً لمناسبة عيد بشارة السيدة مريم، على أن تعود إلى قرائها صباح الجمعة كالمعتاد وبالإمكان متابعة التطورات عبر موقع «اللواء» الإلكتروني aliwaa.com.lb.

نقطة وسطر

مع البقاء معاً ونبذ الانقسام

خلود وتار قاسم

ص ٨

ترامب: الإيرانيون يريدون صفقة بأي ثمن.. وإسلام آباد مستعدة لإستضافة المفاوضات

جرافة تابعة للدفاع المدني تعمل في موقع غارة جوية استهدفت مبنى في طهران

افراد من الاسعاف الاسرائيلي يتفقدون مبنى مدمراً في تل ابيب

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الولايات المتحدة الأميركية حققت «النصر في إيران»، مؤكدا أن الإيرانيين «يريدون بشدة التوصل إلى اتفاق معنا» ويسعون لإبرام صفقة «بأي ثمن». فيما أبدت باكستان أمس استعدادها لاستضافة محادثات بين الولايات المتحدة وإيران لإنهاء الحرب.

وكشف ترامب في تصريحات صحفية أن الإيرانيين استهدفوا حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» بنحو ١٠٠ صاروخ وتم اعتراضها جميعا، مشيرا إلى أن مخزون إيران من الصواريخ «تقلص إلى حد كبير للغاية» في أعقاب المواجهات الأخيرة.

وشدد على أن القوات الأميركية «قضت على القوات الجوية والبحرية لإيران»، مؤكدا أن البحرية وسلاح الجو الإيرانيين «لم يعودا موجودين»، ولم تعد لدى طهران أي مضادات للطائرات ولا أجهزة رادار ولا قادة.

ووصف الرئيس الأميركي الوضع الميداني بقوله «نصول ونجول في أجواء العاصمة الإيرانية ونفعل ما يحلو لنا فيها»، مؤكدا أن الإيرانيين يبحثون عن صفقة بعد «تدمير بحريتهم وصواريخهم ومضاداتهم»، وأنه «لم يبق لإيران زعيم» في الوقت الحالي.

وعلى الصعيد النووي، أكد ترامب بأن «إيران وافقت على عدم امتلاك سلاح نووي»، وقال: «لا يمكن لإيران امتلاك سلاح نووي وهذا أمر غير مسموح به على الإطلاق».

وأوضح أن الإدارة الأميركية «في مفاوضات حاليا بشأن إيران»، حيث يضم الفريق المفوض كلا من ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر إلى جانب وزير الخارجية ماركو روبيو مشيرا إلى أن «لدينا عددا من الأشخاص يعملون على المفاوضات».

وأشار الرئيس الأميركي إلى طبيعة التواصل السياسي الحالي، قائلا «لا أحد يدري مع من يتفاوض في إيران غير أننا في الواقع نتحدث مع الأشخاص المناسبين».

كما أكد أن بلاده تحقق «إنجازات جيدة في إيران»، معقبا بالقول «سنرى ما ستؤول إليه الأمور بخصوص المحادثات مع إيران».

وكشف قال الرئيس الأميركي أن قادة إيران الجدد قدموا إلى الولايات المتحدة «هدية كبيرة» أمس (أمس الأول)، مرتبطة بالنفط والغاز مضيفا أن «الجائزة بقيمة مالية هائلة».

وقال ترامب: «لقد حدث بالفعل تغيير في النظام، كما تعلمون. هذا تغيير في النظام، لأن القادة الآن مختلفون تماماً عن أولئك الذين بدأنا معهم وكانوا سبب كل تلك المشاكل».

وتابع: «أعتقد أنه يمكننا القول إن هذا يُعد تغييراً في النظام».

من جهة أخرى أعلن البيت الأبيض أمس أن ترامب يواصل العمليات العسكرية ضد إيران، حتى مع دراسته لخيارات دبلوماسية «جديدة»، وذلك بعد إعلانه عن محادثات مع طهران، وظهور باكستان كوسيط محتمل.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض في بيان لها «بينما يستكشف الرئيس ترامب ومفاوضوه هذا الاحتمال الدبلوماسي الجديد، تستمر عملية «الغضب الملحمي» دون هوادة لتحقيق الأهداف العسكرية التي حددها القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزارة الحرب (البنتاغون).

في الأثناء قال رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، في منشور على منصة «إكس»، أعاد الرئيس الأميركي نشره على حسابه في «تروث سوشيال»، إن باكستان «ترحب وتدعم بشكل كامل الجهود الجارية للحوار من أجل إنهاء الحرب في الشرق الأوسط، بما يخدم السلام والاستقرار في المنطقة وخارجها».

وأضاف: «في حال موافقة الولايات المتحدة وإيران، فإن باكستان مستعدة ويشرفها أن تستضيف محادثات جادة وحاسمة من أجل تسوية شاملة للصراع».

٦

العراق يسمح لقوات الحشد بالردّ على الهجمات على مقارّه

أفادت وكالة الأنباء العراقية (واع) أمس بأن المجلس الوزاري للأمن الوطني أذن لقوات الحشد الشعبي «بالعمل بمبدأ حق الرد والدفاع عن النفس» على أي هجمات تستهدف مقارها.

وتأتي الموافقة من المجلس، الذي يرأسه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، عقب هجوم على مقر قوات الحشد الشعبي أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٥ مقاتلا بينهم قائد.

وأعلن الناطق باسم قائد القوات المسلحة العراقية صدور قرار رسمي بالتصدي للاعتداءات التي تستهدف مقار الحشد الشعبي وتشكيلاته.

وأضاف «قررنا ملاحقة المعتدين على المؤسسات الأمنية والبعثات الدبلوماسية».

إلى ذلك أعلن مكتب رئيس الحكومة العراقية أن وزارة الخارجية بصدد استدعاء كل من القائم بالأعمال الأميركي والسفير الإيراني في بغداد، وذلك في خطوة احتجاجية رسمية على العمليات العسكرية الأخيرة التي طالت أراضيها.

وأوضح المكتب أن استدعاء الدبلوماسي الأمريكي يأتي احتجاجا على استهداف مقار تابعة للحشد الشعبي، في حين يأتي استدعاء السفير الإيراني ردا على القصف الذي استهدف مقار حرس إقليم كردستان العراق.

(الوكالات)

لبنان خارج أجندة الاهتمام الأميركي.. وأي مبادرة لا تحظى بقبول واشنطن تسقط

إسرائيل ترى في استمرار الضغط الميداني على لبنان وسيلة لتحسين شروط التفاوض

في الوقت الذي يتجه فيه الوضع في المنطقة الى مزيد من التعقيد بفعل الحرب بين الولايات الاميركية واسرائيل من جهة وايران من جهة ثانية، يتراجع الملف اللبناني إلى مرتبة متدنية في سلم أولويات واشنطن، بفعل تسارع التحولات الكبرى المرتبطة بالصراع مع إيران وممرات الطاقة الحيوية في المنطقة. هذا التراجع لا يقتصر على غياب المبادرات الأميركية المباشرة، بل يتعداه إلى ما هو أبعد، إعادة تعريف موقع لبنان ضمن خريطة الاشتباك الإقليمي، بما ينعكس مباشرة على مسار الحرب الدائرة بين لبنان وإسرائيل، وعلى فرص احتوائها أو إنهائها في المدى المنظور.

من المعلوم ان المقاربة الأميركية الجديدة، في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب، تنطلق من أولوية واضحة: تركيز الجهد السياسي والعسكري على مواجهة إيران، سواء عبر أدوات الردع المباشر أو عبر إدارة الاشتباكات في نقاط النفوذ الممتدة من الخليج إلى شرق المتوسط. ضمن هذا السياق، لا يبدو لبنان سوى ساحة فرعية في صراع أكبر، ما يعني عملياً أن أي تحرك دبلوماسي لا يحظى بغطاء أميركي فعلي سيبقى محدود التأثير، مهما بلغت ديناميكيته أو زخمه.

هذا الواقع يضع المبادرة الفرنسية في رأي مصادر سياسية لبنانية أمام تحديات جدية، فباريس، التي تسعى إلى لعب دور الوسيط بين لبنان وإسرائيل لوقف الحرب، تدرك أن قدرتها على إحداث خرق فعلي تبقى رهناً بموقف واشنطن. فالتاريخ القريب يثبت أن أي تسوية في هذا النوع من النزاعات لا يمكن أن تبصر النور من دون موافقة أميركية ضمنية على الأقل، إن لم تكن رعاية مباشرة، وبالتالي، فإن غياب الحماسة الأميركية، أو حتى الاكتفاء بموقف المراقب، يفرغ الجهد الفرنسي من عناصر القوة اللازمة لفرض إيقاع تفاوضي فعّال.

في المقابل، لا تبدو إسرائيل في عجلة من أمرها للذهاب إلى تسوية سريعة، فطالما أن الضغوط الدولية محدودة، والغطاء الأميركي قائم ولو بشكل غير مباشر، فإن خيار مواصلة العمليات العسكرية يبقى مطروحاً، خصوصاً إذا كانت القيادة الإسرائيلية ترى في استمرار الضغط الميداني وسيلة لتحسين شروط التفاوض لاحقاً، وهنا تتقاطع الحسابات الإسرائيلية مع الأولويات الأميركية، حيث يُترك هامش واسع لإدارة التصعيد ضمن سقوف محسوبة، من دون الانزلاق إلى حرب شاملة قد تفرض تدخلاً دولياً واسعاً.

أما على المستوى اللبناني، فتقول المصادر:إن تعقيدات المشهد الداخلي تزيد من صعوبة التعاطي مع هذا الواقع، فلبنان، المثقل بأزماته الاقتصادية والسياسية، يجد نفسه في موقع المتلقي لتداعيات صراع لا يملك أدوات التأثير المباشر في مساره، وفي ظل غياب دعم دولي حاسم، تتراجع فرص الضغط لفرض وقف إطلاق النار، فيما تتزايد المخاوف من تحوّل المواجهة إلى استنزاف طويل الأمد، يفاقم من هشاشة الوضع الداخلي.

والأهم من ذلك تضيف المصادر، أن فصل الملف اللبناني عن مسار العلاقة الأميركية–الإيرانية يحمل دلالات استراتيجية عميقة، ففي مراحل سابقة، كان لبنان غالباً جزءاً من سلة التفاهمات أو التوترات بين واشنطن وطهران. أما اليوم، فيبدو أن هذا الربط لم يعد قائماً بالشكل ذاته، ما يعني أن أي تهدئة أو تصعيد في لبنان لن يكون بالضرورة انعكاساً مباشراً لمسار المفاوضات أو المواجهة بين الطرفين، وهذا الفصل يضع لبنان في موقع أكثر خطورة، إذ يُفقده إحدى القنوات غير المباشرة التي كانت تتيح احتواء التصعيد ضمن توازنات أوسع.

من هنا تبرز فرضية التصعيد كخيار مرجّح في المرحلة المقبلة، فغياب الضغوط الدولية الفاعلة، وتضارب الأولويات الإقليمية، واعتبارات الميدان، كلها عوامل تدفع نحو استمرار الحرب وإن ضمن حدود معينة، من دون الوصول إلى تسوية شاملة أو انفجار كبير. إلا أن هذه المعادلة تبقى هشة بطبيعتها، إذ يكفي خطأ في الحسابات أو تطور ميداني غير متوقع لتغيير قواعد اللعبة بشكل جذري.

وحيال ما تقدم يبدو لبنان اليوم عالقاً بين تصاعد التوتر الإقليمي الذي يرفع منسوب المخاطر، ومن جهة أخرى، تراجع الاهتمام الدولي الذي يقلّص فرص الاحتواء. وبين هذين العاملين، تتضاءل قدرة المبادرات الدبلوماسية على تحقيق اختراقات حقيقية، ما لم يحدث تحول في الموقف الأميركي يعيد إدراج لبنان ضمن أولويات السياسة الخارجية.

وحتى ذلك الحين، سيبقى المشهد مفتوحاً على احتمالات متعددة، تتراوح بين استمرار الاستنزاف، وبين انفلات غير محسوب قد يدفع الى بعثرة اوراق المنطقة برمتها. وفي كلا الحالين، يدفع لبنان كلفة موقعه الجغرافي والسياسي، في انتظار لحظة إقليمية مختلفة تعيد خلط الأوراق وتفتح نافذة للحلول.

حسين زلغوط

> **مخاوف من تحوُّل المواجهة مع إسرائيل إلى استنزاف طويل الأمد يفاقم من هشاشة الوضع الداخلي**

همس

تدور مقاربات متعددة لكيفية إيجاد معالجة لقضية إبعاد السفير الإيراني، أو أن ما كُتب قد كُتب بانتظار الوسطاء لإنهاء ذيول قرار الخارجية..

غمز

يسود غضب واضح لدى الجهات المستفيدة من المساعدات والمنح المالية من التباطؤ في صرفها، في ظل ظروف معيشية وحياتية بالغة الصعوبة!

لغز

تتفاقم عمليات التعبئة بين حزبين خصمين، وسط مخاوف من أن تتحول ممارسات عدائية، تؤسس لشرخ خطير..

السياسة اليوم

التحرُّك الفرنسي في طريق مسدود؟

ماتزال فرنسا الدولة الوحيدة التي تحركت حتى الآن بديناميكية،لوقف الحرب الدائرة بين حزب الله وإسرائيل، من خلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية جان نويل بارو على لبنان وإسرائيل، وطرح خلالها ورقة تضمنت افكاراً، لانهاء الحرب والتأسيس لمرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين، تنهي حالة العداء، وترسي واقعا أمنيا بضمانات من الدولة اللبنانية، ونزع كامل لسلاح حزب الله وتمركز قوات من دول المتطوعين، تحل مكان قوات الامم المتحدة التي تنتهي مهامها نهاية العام الحالي.

وفي حين لم يحظَ التحرك الفرنسي بتجاوب من الجانب الاسرائيلي كما هو معلوم، لوحظ غياب اي موقف رسمي اميركي مواكب او داعم للتحرك الفرنسي، ما اعتبره المراقبون بمثابة رفض اميركي غير معلن، لاسيما بعد فشل اصدار بيان عن مجلس الأمن الدولي يدعم تنفيذ الورقة الفرنسية،الامر الذي أبطأ هذا التحرك في الوقت الحاضر، بالرغم من اصرار الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون على القيام بكل ما يلزم من جانب فرنسا لوقف هذه الحرب ومساعدة لبنان في الحفاظ على وحدة اراضيه وسيادته واستقراره.

يعزو المراقبون عدم تجاوب إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية مع المسعى الفرنسي لإنهاء الحرب بين إسرائيل وحزب الله، للتباين الحاصل مع فرنسا لمعارضتها الحرب ضد ايران، ورفضها الانخراط بها بناء لطلب الرئيس الاميركي دونالد ترامب من جهة، ولانتقادها المتواصل للتصعيد العسكري الإسرائيلي في جنوب لبنان طوال مرحلة تنفيذ وقف الأعمال العدائية بين حزب الله وإسرائيل، الامر الذي انسحب على تعليق عمل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار « الميكانيزم»، لإبعاد تأثير وجود فرنسا في اللجنة من جهة ثانية.

أكثر من ذلك، يعتبر هؤلاء المراقبون ان التجاوب الإسرائيلي مع التحرك في الوقت الحاضر، قد يعيق او يعطل مسار الخطط الإسرائيلية الجارية لتوسيع سيطرة القوات الإسرائيلية على مساحات جديدة من الاراضي اللبنانية، ويكبح جماح العمليات العسكرية الجارية على طول الاراضي اللبنانية ضد حزب الله، وهو ما ترفضه الدولة العبرية، التي تحاول انجاز خططها والتحرك بحرية، لفرض شروطها ومطالبها بالمفاوضات المقترحة مع لبنان، من موقع قوة أكثر من موقعها السابق، مستفيدة في الوقت ذاته، من تأييد حليفتها الولايات المتحدة الأميركية لحرية الحركة الممنوحة لها بالداخل اللبناني، وامتناع الجانب الاميركي عن القيام بأي تحرك ضاغط لوقف هذه الحرب، كما كان يفعل سابقا، إما للتعبير عن استيائه من الاداء المترهّل للدولة اللبنانية في نزع سلاح حزب الله كما يتردد،او لاعطاء إسرائيل الوقت الكافي لتنفيذ خططها بالداخل اللبناني.

لكل ذلك، يبدو التحرك الفرنسي الحريص على وقف الحرب في لبنان، في طريق مسدود حتى الآن، بسبب استمرار التصعيد الاميركي والاسرائيلي على حدٍ سواء، وقد لا يكون لهذا التحرك اي فسحة من النجاح في المستقبل، اذا استمرت سياسة الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل في الاعتراض على اي دور لفرنسا في الحلول المطروحة، ولإبقاء اي مبادرة للحل من صلاحية الادارة الاميركية دون غيرها بالمنطقة وبتأييد إسرائيل في الوقت ذاته.

معروف الداعوق

عون : لبنان لا يمكنه خوض حروب الآخرين على أرضه

ابلغ رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون المستشار الدفاعي الأعلى للمملكة المتحدة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا الاميرال Edward Ahlgren خلال استقباله له امس في قصر بعبدا في حضور السفير البريطاني في لبنان Hamish Cowell ، ان الاعتداءات الإسرائيلية التي تعرض لها لبنان أوقعت ما يزيد عن ألف ضحية ومئات الجرحى وتهجير نحو مليون مواطن لبناني، إضافة الى الدمار الهائل الذي لحق بالبلدات والقرى اللبنانية التي تعرضت للقصف. وأشار الرئيس عون الى ان لبنان لا يمكنه خوض حروب الاخرين على ارضه وهذا ما حدده مجلس الوزراء في القرار الذي اتخذه قبل أسابيع. ولفت الرئيس عون الى ان القرارات التي اتخذتها الحكومة في شأن حصرية السلاح وقرار السلم والحرب لا رجوع عنها لانها تنطبق على ما نص عليه الدستور واتفاق الطائف وخطاب القسم والبيان الوزاري للحكومة. وأشار الى انه كان بالإمكان تفادي هذه الحرب لو تجاوبت إسرائيل مع دعوات لبنان والدول العربية والمجتمع الدولي للانسحاب من الأراضي التي احتلها في العام ٢٠٢٤ ولو تقيدت بالاتفاق الذي تم الوصول اليه في حينه برعاية أميركية وفرنسية.

واكد الرئيس عون للمسؤول البريطاني ان مبادرة التفاوض التي اطلقها قبل أيام لا تزال قائمة وقد حظيت بدعم إقليمي ودولي لافت، ويبقى ان تتجاوب إسرائيل مع الدعوات الى وقف اطلاق النار وتفعيل هذه المبادرة، معتبرا ان قصف إسرائيل للجسور هدفه عزل قرى وبلدات جنوب الليطاني عن بقية المناطق اللبنانية مع ما يخلفه هذا العمل المدان من تداعيات سلبية.

وأشار الى ان اللقاءات التي يعقدها مع كبار المسؤولين والأحزاب هدفها تعزيز الاستقرار الأمني في الداخل وتحصين الوحدة الوطنية واستمرار تماسك المجتمع اللبناني، لافتا الى انه واثق بان اللبنانيين حزمة واحدة في مواجهة التحديات الراهنة.

وشكر الرئيس عون ألأميرال البريطاني على الدعم الذي تقدمه بريطانيا للبنان عموما وللجيش اللبناني خصوصا.

وكان الاميرال Edward Ahlgren نقل الى الرئيس عون دعم بلاده للبنان في الظروف الصعبة التي يمر بها، مؤكدا التضامن مع الشعب اللبناني الصديق في معاناته.

واستقبل الرئيس عون «كتلة نواب الأرمن» التي ضمت النائبين هاغوب بقرادونيان وأغوب تريزيان. وعرض الرئيس عون مع النائب وائل بوفاعور، الوضع الراهن في لبنان والمنطقة، وتداعيات العدوان الإسرائيلي على لبنان.

كما استقبل النائبة نجاة عون صليبا ورئيس «لقاء سيدة الجبل» النائب السابق فارس سعيد.

كذلك التقى رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس الدكتور كمال حايك، الذي اطلع الرئيس عون على واقع الكهرباء في لبنان في ظل التصعيد العسكري الذي ألحق اضرارا في عدد من المحطات في الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع. وطمأن المهندس حايك الرئيس عون الى ان التغذية بالتيار الكهربائي مؤمّنة لفترة زمنية منظورة، من خلال سياسة الإنتاج التي اعتمدتها المؤسسة في الظروف الراهنة مع الاخذ في الاعتبار انخفاض منسوب الجباية وارتفاع أسعار النفط..

وتلقى الرئيس عون اتصالاً هاتفياً من الأمينة العامة لمنظمة الفرنكوفونية Louise Mushikiwabo عبرت فيه عن تضامنها مع لبنان.

الرئيس عون مستقبلاً الأميرال البريطاني

سلام يلتقي بلاسخارت ويرأس اجتماعاً حول النازحين

الرئيس سلام خلال اجتماعه مع بلاسخارت

عُقد امس الاجتماع الوزاري اليومي في السراي الحكومي برئاسة رئيس مجلس الوزراء نواف سلام، وبحضور عدد من الوزراء، حيث جرى عرض الأوضاع العامة والتطورات العسكرية والمالية ، إلى جانب متابعة حاجات النازحين ومتطلبات الإيواء والإغاثة.

عقب الاجتماع، أعلن وزير الاعلام بول مرقص أن «رئيس الحكومة أطلع الحاضرين على أهمية الاجتماعات الوزارية اليومية الى جانب مجلس الوزراء الذي سيعقد الخميس الساعة الثالثة بعد الظهر والذي سيركّز شأنه شأن الاجتماعات اليومية، على ايواء واغاثة النازحين. وبدءا بالملف الأمني، كشف دولة الرئيس عن تعزيز الأمن في بيروت والمناطق درءاً لأي اشكالات أمنية. كما استعرض وزير الدفاع الوطني التطورات العسكرية وأجرى عرضاً ميدانياً للحاضرين سواء بالنسبة للاعتداءات الاسرائيلية أو للوضع على الحدود اللبنانية-السورية أو بالنسبة للأحداث الأمنية المتفرّقة».

وأضاف: «كما استعرض رئيس الحكومة مع كل من الوزراء لاسيما وزير الاقتصاد ووزير الاتصالات ووزير الأشغال العامة والنقل ووزير الزراعة، لجهود وزارتهم الاغاثية والتموينية عموماً، لاسيما بموضوع توفير مادة المازوت وتوزيعها على مراكز استضافة النازحين، والوضع المالي العام نتيجة تداعيات الحرب. كما أخذ المجتمعون علماً بتواصل وزير الاعلام مع وسائل الاعلام لابعاد الخطاب الاعلامي عن خطاب الكراهية».

من جهة ثانية استقبل الرئيس سلام في السراي وفدا ضم النواب: نبيل بدر، حيدر ناصر، سجيع عطية، محمد سليمان، بلال الحشيمي واحمد الخير.

بعد اللقاء قال النائب بدر: « لقاؤنا للتاكيد على أن المرحلة الدقيقة والمفصلية التي يمر بها لبنان تتطلب أعلى درجات المسؤولية الوطنية والارتقاء إلى مستوى التحديات التي تفرضها الظروف الراهنة.

كذلك، استقبل سلام منسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان السفيرة جينين هينيس بلاسخارت.

كما التقى النائب ميشال ضاهر.

بري عرض ووفداً بريطانياً تداعيات الحرب على لبنان

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الأدميرال إدوارد ألغرين والوفد العسكري المرافق بحضور السفير البريطاني في لبنان هاميش كاول حيث تناول اللقاء تطورات الاوضاع العامة في لبنان والمنطقة والمستجدات السياسية والميدانية على تصاعد العدوان الاسرائيلي على لبنان وتداعياته إضافة الى العلاقات الثنائية.

وتابع الرئيس بري المستجدات السياسية والميدانية وملف النازحين خلال استقباله نائب رئيس مجلس الوزراء السابق الياس المر.

الرئيس بري بحث ايضا ملف ايواء النازحين وتنظيمه وقانون العفو خلال استقباله وفدا نيابياً ضم النواب، نبيل بدر، سجيع عطية، احمد الخير، بلال الحشيمي، محمد سليمان، وحيدر ناصر بحضور المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب عضو كتلة التنمية والتحرير النيابية النائب علي حسن خليل.

سليمان من بكركي: لا يحق لأحد التضحية ببلده

الرئيس سليمان لدى زيارته البطريرك الراعي

رأى الرئيس العماد ميشال سليمان بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي أن «عيد البشارة يشكّل محطة أساسية من المحطات الوطنية، لأن لبنان هو الدولة الوحيدة التي كرّست هذا العيد رسمياً، ويشترك فيه المسيحيون والمسلمون. فهو جسر تواصل بينهما».

وقال: «للأسف، في ظل القصف وتدمير الجسور لقطع الوصل بين جنوب الليطاني وشماله، نأسف ونحزن على بلدنا، ونرى أيضاً تدمير جسور التواصل بين اللبنانيين من قبل بعض الأطراف الحزبية على شكل تهديدات أو تهويل أو تخوين.

نسمع اليوم من يقول: سنحاسب الحكومة بعد الحرب، وسنستعيد الهيبة، وسنحاكم الخونة، وسنجبر الحكومة على التراجع عن الخطأ. ولكن أيّ خطأ في استعادة سيادة الدولة؟ الخطأ كان في شنّ حرب إسناد لغزة، واليوم حرب ثأر لمقتل المرشد الإيراني».

أضاف: «أتساءل عن الفائدة التي عادت على غزة وإيران من هذه الحروب. نعلم أن العمل العسكري هو تكملة للعمل السياسي، وعندما يفشل العمل السياسي نلجأ إلى العمل العسكري. اما عندما يكون العمل العسكري فاشلاً، ويؤدي إلى ارتدادات سلبية، كعودة إسرائيل إلى بعض البلدات اللبنانية بعد أن كانت موجودة على عمق مئات الأمتار في بعض المواقع ، تدخل اليوم عشرات الكيلومترات داخل الأراضي اللبنانية، فهل هذه تكملة للعمل السياسي؟ كلا. العمل السياسي أفضل، ويتجسد بالتفاوض من موقع الكرامة، لا من موقع الضعف أو الخوف من الآخر، وبقول كلمة الحق. ويجب دعوة جميع الفئات للالتفاف حول الدولة اللبنانية، ودعم التفاوض لخلاص البلد».

وختم: «لا يحق لأيّ أحد التضحية ببلده، حتى لو كانت الأغلبية التي تدعمه من فئة معينة، إذ إن لبنان يبقى لجميع أبنائه: الجنوب والبقاع وجبل لبنان، لكل لبنان، وليس لفئة دون أخرى. كما لا يملك أحد صلاحية التضحية بآلاف الشباب، حتى لو كانوا من محازبيه أو المقرّبين منه، والإقدام على عمل يعرّضهم لهذا المصير».

السنيورة: لا يجوز أن يُترك اللبنانيون رهينة لما يريده نتنياهو

رأى الرئيس فؤاد السنيورة «ان الحكومة بحاجة إلى ممارسة قدْر كبير من الحكمة في التعاطي مع البيئة الحاضنة لحزب الله ويكون ذلك من خلال الخوض في عملية واسعة هادفة للتواصل مع هذه البيئة عبر الشرح والإقناع والاحتضان لهذه البيئة وإقناعها بأن تطبيق قرارات الدولة لها فيها مصلحة حقيقية لجهة عودة النازحين إلى قراهم وبلداتهم، وكذلك ما يتعلّق بإعادة الإعمار والمشاركة بعدها في نهوض لبنان واستقراره.

وقال في حديث مع قناة العربية الحدث الفضائية :«مرة جديدة تحصل هذه الاستهدافات من قبل إسرائيل لعناصر من حزب الله نتيجة الاختراقات الاستخباراتية التي نجحت إسرائيل في تحقيقها لاستهداف عناصر من حزب الله، كذلك لعناصر من المجموعات العسكرية المتعاونة مع الحزب. لقد أصبح واضحاً أنّ إسرائيل بات باستطاعتها أن تصطاد تلك العناصر اصطياداً، أكان ذلك في لبنان أو حتى في إيران من قبل إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية. ولكن، وبما يخص الحزب في لبنان، فقد أصبح هذا الانكشاف لعناصر حزب الله واضحة بعد انكشاف الحزب استخباراتياً، ولاسيما بعد أن اتخذ الحزب القرار بالتدخل في سوريا. كذلك، فإنّ هذا الانكشاف بات أيضاً كبيراً بسبب الممارسات الخاطئة من قبل الحزب، وبسبب عدم التبصر وعدم التنبه إلى التفوّق الكبير الذي بات لدى إسرائيل على الصعد النارية والاستخباراتية والتكنولوجية، وكذلك بسبب إصرار الحزب، وبالرغم من كل ذلك، على زجّ لبنان في معارك لا قبل للبنان بها، ولا يستطيع لبنان أن يتحمل تبعاتها. هذا ولاسيما وأنّ عناصر الحزب باتوا منتشرين في الكثير من الأمكنة، وموجودين بكثرة في صفوف المدنيين في معظم المناطق اللبنانية.

اضاف: إنّ الحقيقة التي يجب أن تُقال، انّ الحكومة اللبنانية اتخذت قرارات سيادية أساسية وشجاعة، عبرت فيها عن موقفها وهي ما تزال متمسكة بهذه القرارات والمواقف، وتحديداً ما يتعلّق بحصرية قرار الحرب والسلم وحصرية السلاح بيد الدولة اللبنانية، وأيضاً بما يتعلّق باعتبار نشاطات الحزب العسكرية والأمنية نشاطات غير شرعية، وأن الدولة اللبنانية متمسكة ومصرة على تطبيق هذه القرارات السيادية.

واكد انّ الجيش قام بعمل جيد في منطقة جنوب الليطاني لجهة تطبيق حصرية السلاح، معرباً عن اعتقاده أنّ الوضع بات يتطلب جهداً إضافياً زيادة على ما تمّ إنجازه من قبل الجيش اللبناني في منطقة جنوب الليطاني. وبحيث يجب أن يمتد هذا الجهد ليشمل المناطق الأخرى من لبنان.

واكد انه من الضروري أن يصار إلى دعم جهود الحكومة اللبنانية، إغاثياً وسياسياً، لجهة تمكينها من تعزيز الجهود التي تبذلها، ولاسيما في عملية اغاثة النازحين الذين فاق عددهم حتى الان المليون ومئة ألف نازح.

وقال:إسرائيل من طرفها تريد ان لا يكون لدى حزب الله الصواريخ البعيدة المدى، كما أنّ إسرائيل تريد وتخطط لكي تحاول ان تحتفظ بمنطقة عازلة في المنطقة الحدودية من لبنان، وأن تكون هذه المنطقة خالية من السكان، وهي تحاول أن تنشئ هذه المنطقة العازلة التي هي في حدود ٨ إلى ١٠ كلم من حدودها الدولية، والتي تعادل مدى بعض الأسلحة الصاروخية التي لدى الحزب، والتي يستطيع الحزب عند إطلاقها أن يستهدف مركبات او دبابات العدو الإسرائيلي، أو المناطق السكنية داخل إسرائيل..

وردا على سؤال قال: تدل التجارب لدى الكثير من دول العالم في علاقاتها مع الولايات المتحدة الأميركية أنّ الولايات المتحدة، وفي المحصلة، تأخذ القرار الذي يناسبها وتترك الاخرين رهينة التطورات. ولذلك، فإنّ هذا الاستنتاج الذي تتحدثين عنه ممكن، وحيث ستقوم الولايات المتحدة باعتماد ما تراه من مصلحتها، وحيث كالعادة تكون للاعتبارات السياسية الداخلية الأميركية الوزن الأكبر في صياغة القرار الذي تتخذه الإدارة الأميركية. وبالتالي، وعند ذلك، وللأسف، يمكن أن يترك لبنان رهينه لما تريده إسرائيل.

لذلك، وفي ضوء هذه الاعتبارات وهذه السوابق، فإنّ علينا نحن في لبنان أن ننظر إلى الامور من زاوية اعتماد تحديد صحيح لما هو بالفعل في مصلحة اللبنانيين ومصلحة لبنان على الأمدين القصير والمتوسط.

اضاف: لنكون واضحين بشأن أهمية المبادرة والدور الذي يمكن ان يلعبه الرئيس بري على صعيد تحصين الوحدة الداخلية لدى اللبنانيين من أجل تحقيق الإنقاذ المنشود. وأنا هنا لا اقلل من صعوبة الوضع الذي بات عليه الرئيس بري. ولكن، باعتقادي إلى هذا هو الموقف الوطني الكبير الذي يتطلب من الجميع، وتحديداً من الرئيس بري، الارتفاع والارتقاء بمواقفه ومبادراته لكي تكون قادرة على أن تسهم في تحقق الإنقاذ المنشود للبنان.

نحن الآن بحاجة إلى انقاذ لبنان وانقاذ اللبنانيين، حيث لا يجوز أن يترك اللبنانيون رهينة لما يريده نتنياهو ولما تريده إسرائيل، ولاسيما أنه بات علينا أن ندرك أنّ العالم منشغل بأزماته العديدة. ولذلك، وفي هذا الشأن، فإنّ الأمور باتت تتطلب جهداً لبنانياً استثنائياً لصيانة أوضاعنا الداخلية في لبنان، وعلى كل الأصعدة. وبالتالي، فإنّي أرى أنه يُمكن للبنان أن يعول على الدور الوطني الكبير المنتظر من الرئيس بري، وهو الدور الذي بات لبنان بحاجة إلى من يبادر إليه ويقوم به. هذا هو الدور الوطني المطلوب الآن من الرئيس بري، وهو الدور الذي يُصلّب ويحصّن الجبهة الداخلية اللبنانية، وهو ما يمكّن للبنان من أن يبين موقفه الوطني أمام الجميع في الداخل والخارج، وبشكلٍ واضح.

لبنان يمنح السفير الإيراني حتى الأحد للمغادرة

استدعت وزارة الخارجية والمغتربين القائم بالأعمال الإيراني في لبنان توفيق صمدي خوشخو، وقابله الامين العام السفير عبد الستار عيسى وأبلغه قرارَ الدولة اللبنانية سحبَ الموافقة على اعتماد السفير الإيراني المعيّن محمد رضا شيباني، وإعلانه شخصاً غير مرغوب فيه، مع مطالبته بمغادرة الأراضي اللبنانية في موعد أقصاه الأحد المقبل الواقع في التاسع والعشرين من آذار ٢٠٢٦.

وفي السياق ذاته، استدعت وزارة الخارجية سفيرَ لبنان في إيران أحمد سويدان للتشاور، وذلك على خلفية ما وصفته الدولة اللبنانية بانتهاك طهران لأعراف التعامل الدبلوماسي وأصوله المرعية بين البلدين.

وبعدها عادت «الخارجية» وأوضحت في بيان ان «على ضوء ما يتم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام، يهم وزارة الخارجية والمغتربين إيضاح ما يلي: قرار سحب الموافقة على اعتماد السفير الإيراني محمد رضا رؤوف شيباني سندا للمادة ٩ من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، لا يعتبر قطعاً للعلاقات الدبلوماسية مع ايران، بل هو تدبير بحق السفير لمخالفته أصول التعامل الدبلوماسي وموجباته كسفير معين في لبنان. فالمادة ٤١ من الاتفاقية المشار إليها تمنع الدبلوماسيين من التدخل في الشؤون الداخلية للدول المعتمدين لديها ، والسفير شيباني أدلى بتصاريح تدخل فيها في السياسة الداخلية للبنان وقيم القرارات المتخذة من قبل الحكومة إضافة إلى ذلك أجرى لقاءات مع جهات غير رسمية لبنانية دون المرور بوزارة الخارجية.

تؤكد الوزارة من جهة أخرى أنها تحرص دائما على أفضل علاقات الصداقة مع الجمهورية الإيرانية وغيرها من الدول، علاقات ندية مبنية على الاحترام المتبادل وعدم التدخل بشؤون الغير .

ورحب النائب فؤاد مخزومي بقرار وزارة الخارجية والمغتربين،«وهو القرار الذي كنتُ قد طالبتُ به مرارًا وتكرارًا دفاعًا عن سيادة لبنان ورفض أي وصاية على قراره الوطني».

واعتبر في تصريح له إن «اتخاذ هذه الخطوة اليوم يثبت أن هذا المسار هو الصحيح، وأن حماية السيادة تبدأ بقرارات واضحة وحاسمة، لا تحتمل التأجيل أو المساومة. لكن السيادة ليست شعارًا ، هي أمان الناس في بيوتهم، هي حق الأطفال أن ينامو من دون خوف، وألا تعيش بيروت ليالي كالتي نشهدها كل يوم».

ودعا إلى استكمال هذا النهج دون تردد، من خلال التنفيذ الفوري لخطة الخمس خطوات التي طرحتُها لجعل بيروت خالية من السلاح، مدينةً للحياة لا ساحةً للصراعات، وترسيخ سيادة الدولة الكاملة وحصر القرار الأمني بيدها وحدها.

وعلّق رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل على القرار بالقول: «السفير الإيراني طار».

معارضو «حزب الله» يرحبون .. و«الثنائي» يتوعَّد
لبنان يبرِّر طرده السفير الإيراني لتجاوزه الأعراف

عمر البردان:

جاء قرار وزارة الخارجية بسحب اعتماد السفير الإيراني المعين حديثاً في بيروت محمد رؤوف شيباني، والطلب إليه مغادرة لبنان في مهلة أقصاها الأحد المقبل، ليعبر بكثير من الوضوح عن موقف رسمي على أعلى المستويات، بعد الانتقادات التي طالت أداء السفارة الإيرانية في ما يتصل بالشؤون الداخلية، وعلى وقع تصاعد الدعوات من جانب قيادات سياسية معارضة لـ«حزب الله»، بطرد السفير الإيراني واستدعاء السفير اللبناني في طهران . ويبرر المطالبون بهذا الإجراء، إلى تجاوز البعثة الدبلوماسية الإيرانية لدى لبنان لكل الأعراف والتقاليد الدبلوماسية المتعارف عليها، بعد المواقف التي أدلى بها السفير شيباني، بعيد تعيينه سفيراً لإيران في بيروت . وفي الوقت الذي لاقى قرار وزارة الخارجية ارتياحاً في الأوساط المعارضة لإيران و«حزب الله»، فإنه في المقابل، قوبل برفض واسع من جانب «الثنائي الشيعي»، في حين دعا «حزب الله» وحركة «أمل» السفير الإيراني إلى رفض قرار وزارة الخارجية اللبنانية بالمغادرة، في ظل تحذيرات من توجه «الثنائي» إلى اتخاذ خطوات تصعيدية على الأرض، لمنع وزارة الخارجية من تنفيذ قرارها .

وإذ يتوقع أن يفتح قرار وزارة الخارجية الأبواب أمام سجال سياسي على قدر كبير من السخونة بين المكونات السياسية، في ظل العدوان الإسرائيلي الواسع على لبنان، فإنه واستناداً إلى ما تسرب من معلومات، فإنه جاء حصيلة مشاورات رئاسية وحكومية في الأيام الماضية، بعد تصاعد موجة الاعتراضات السياسية على مواقف السفير الإيراني، معطوفة على ممارسات الحرس الثوري الإيراني في الحرب، وإعلانه التنسيق مع «حزب الله»، ضارباً عرض الحائط مصالح الدولة اللبنانية والشعب اللبناني، بعدما سبق للحكومة وقيادات سياسية، أن طالبت إيران باحترام التقاليد الدبلوماسية، وعدم تجاوزها بأي شكل من الأشكال . وهو ما لم تلتزم به البعثة الدبلوماسية الإيرانية لدى لبنان، الأمر الذي دفع وزارة الخارجية إلى اتخاذ هذا القرار غير المسبوق في تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وإيران .

وإذ أكدت أوساط وزارية أن هناك تأييداً سياسياً واسعاً لقرار وزارة الخارجية وعلى أعلى المستويات، باعتبار أنه يصب في مصلحة لبنان والحفاظ على سيادته وأمنه، فإنها اعتبرت أن هناك ظروفاً أملت على لبنان اتخاذ هذا القرار، سيما ما يتصل بممارسات «الحرس الثوري الإيراني» الذي كان يتعاون مع «حزب الله» على حساب مصالح اللبنانيين وأمنهم واستقرارهم. فكان من الطبيعي أن تطلب بيروت من السفير الإيراني المغادرة، بالنظر إلى أن ممارساته وأفراد بعثته قد تجاوزت كل الحدود، ما عجل في اتخاذ القرار، بصرف النظر عن التداعيات التي لن تكون إلا في مصلحة الدولة اللبنانية التي أخذت قرارها ببسط سيطرتها على كامل أراضيها، واستكمال تنفيذ مقررات الحكومة بشأن حصرية السلاح، وتحديداً ما يتصل بسلاح «حزب الله» الذي يجب أن يستوعب أن أمن لبنان وسيادته فوق أي اعتبار .

وعبرت مصادر نيابية معارضة لـ«حزب الله» عن دعمها وتأييدها لقرار وزارة الخارجية، في طرد السفير الإيراني من لبنان، إضافة إلى كل الدبلوماسيين الإيرانيين الذين يثبت تورطهم في دعم الجناح المحظور للحزب، والعمل على متابعة تنفيذ قرار الحكومة اللبنانية بملاحقة عناصر الحرس الثوري في لبنان». وأكدت إدانتها لاعتداءات الحرس الثوري الإيراني وأدواته على الدول العربية، باعتبار أن ما يهم اللبنانيين، أن تكف طهران عن توريط بلدهم في صراعات مدمّرة عبر وكلائها، كما حصل ويحصل في عدد من الدول الخليجية التي عانت الأمرين من هذه الممارسات العبثية . ويبدو بوضوح أنه وكما استهدفت إيران الدول الخليجية، فإنها تعمل في المقابل على استخدام لبنان ساحة لتصفية الحسابات مع خصومها.

لبنان على فوهة البركان الإقليمي
من طرد السفير الإيراني إلى صواريخ ساحل علما.. هل دخلت البلاد مرحلة الحسم الوجودي؟

زياد سامي عيتاني

يعيش لبنان اليوم واحدة من أخطر اللحظات التاريخية منذ إعلان دولة لبنان الكبير عام ١٩٢٠؛ حيث لم تعد الأزمة مجرد تجاذب سياسي عابر، بل تحولت إلى صراع وجودي يمس جوهر الكيان وهويته السيادية. في مشهد تتقاطع فيه أصوات الانفجارات في العمق مع زلازل الدبلوماسية، يجد اللبنانيون أنفسهم أمام تساؤل مرعب: هل نضجت ظروف الانفجار الداخلي الشامل، أم أن ما نعيشه هو «المخاض الدموي» الذي يسبق ولادة نظام جديد؟

• دبلوماسية الألغام: طرد السفير والقطيعة الكبرى

دخلت الدولة اللبنانية في مواجهة دبلوماسية غير مسبوقة مع طهران، تمثلت في القرار الجريء بسحب اعتماد السفير الإيراني، محمد رضا شيباني، وإعلانه «شخصاً غير مرغوب فيه». هذا الإجراء ليس مجرد بروتوكول إداري، بل هو إعلان رسمي عن محاولة فك الارتباط بين القرار السيادي اللبناني والمحور الإقليمي.

تأتي هذه الخطوة في وقت حساس، حيث تتوجه الحكومة لتشكيل وفد تفاوضي دولي يغيب عنه «المكون الشيعي» التقليدي، مما يعمق الفجوة «الميثاقية» ويضع البلاد أمام معضلة شرعية الممارسة. إن عزل مكون طائفي أساسي عن طاولة المفاوضات الدولية يمثل مغامرة سياسية كبرى؛ فإما أن تؤدي إلى فرض منطق الدولة على الجميع، أو أن تتحول إلى وقود لحرب أهلية باردة قد تسخن في أي لحظة في الشارع.

رد الفعل الموازي: خطاب «التخوين» والميثاقية المفقودة

لم تتأخر الردود «الاعتراضية» الصاعقة على توجهات الحكومة؛ فقد جاء موقف المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان ليرسم خطاً أحمر عريضاً أمام قرارات الدولة اللبنانية. هذا الخطاب الديني-السياسي عالي النبرة، الذي يتقاطع مع تصريحات قيادات حزب الله حول «نية إسقاط الحكومة»، يضع البلاد أمام انقسام عامودي حاد: بين سلطة تحاول استعادة «القرار السيادي» لإنقاذ ما تبقى، وبيئة تعتبر أن هذه السيادة تُطبخ في مطابخ «عوكر» لاقتلاعها من جذورها الإقليمية.

• رسائل «ساحل علما»: هل بدأت معركة الساحات الدولية؟

في خضم هذا الغليان، جاء سقوط صاروخ وانفجاره في منطقة «ساحل علما» الكسروانية ليشكل تحولاً دراماتيكياً في خارطة المواجهة. المعلومات الاستخباراتية المتقاطعة تشير إلى أن الهدف لم يكن عشوائياً، بل كانت وجهته المفترضة هي منطقة «عوكر»، وتحديداً مقر السفارة الأمريكية.

هذا التطور النوعي يحمل رسائل تتجاوز الحدود اللبنانية؛ فهو يشير إلى أن «قواعد الاشتباك» امتدت لتطال المصالح الدولية المباشرة على الأراضي اللبنانية. إن استهداف السفارة الأمريكية، حتى لو فشل، يعني أن هناك قراراً بتحويل لبنان إلى «صندوق بريد» دام لتصفية الحسابات الإقليمية الكبرى، وهو ما قد يدفع واشنطن والمجتمع الدولي نحو إجراءات «جراحية» تتجاوز الدبلوماسية التقليدية.

• ميدان «الحازمية»: الاستباحة الأمنية والردع المفقود

بالتوازي مع صواريخ الساحل، تعيد غارة «الحازمية» الأخيرة تعريف مفهوم «المناطق الآمنة». استهداف شقة سكنية في قلب منطقة تتسم بحساسية أمنية قصوى، لقربها من القصر الجمهوري وقيادة الجيش، يبعث برسالة قاسية حول «الانكشاف الأمني» اللبناني. الملاحقة باتت «نقطوية» وتعتمد على تكنولوجيا رصد فائقة، مما يجعل من أي منطقة ساحة محتملة للاستهداف، ويضع المواطن اللبناني «درعاً بشرياً» في حرب لا قرار له فيها، وسط عجز الدولة عن منع الأطراف المسلحة من استخدام المناطق المأهولة كقواعد لوجستية.

• قنبلة «الكرنتينا» الموقوتة: النزوح كأداة للفرز اجتماعياً، يبرز ملف النزوح في منطقة «الكرنتينا» كواحد من أخطر فتائل الفتنة الداخلية. تحول إنشاء مراكز إيواء للنازحين في هذه المنطقة التاريخية إلى ساحة للسجال الطائفي والديموغرافي الحاد. القوى السياسية المعارضة تعبر علناً عن خشيتها من محاولة «تغيير هوية العاصمة» وخلق واقع ميداني جديد تحت ستار المأساة الإنسانية. هذا الاحتقان يعكس عمق الشروخ في المجتمع اللبناني؛ حيث تُستحضر «الغرائز البدائية» عند كل منعطف، محولةً النزوح من واجب إنساني إلى قنبلة ديموغرافية موقوتة.

• المؤسسة العسكرية: صمام الأمان تحت الضغط

في هذا المشهد السوداوي، يظل الجيش اللبناني هو المؤسسة الوحيدة التي تحظى بإجماع نسبي، لكنه يواجه التحدي الأصعب في تاريخه. الجيش مطالب بتنفيذ قرارات حكومية «سيادية» مثل حظر النشاط العسكري، لكنه يتحرك في حقل ألغام مذهبي. القيادة العسكرية تدرك أن أي مواجهة مباشرة قد تؤدي إلى تصدعات داخلية، لذا تتبنى استراتيجية «الاحتواء لا الصدام»، لكن هذا الدور «الإطفائي» قد لا يصمد طويلاً إذا ما قررت الأطراف المتصارعة «قلب الطاولة» أمنياً للهروب من استحقاقات التفاوض.

• المجتمع الدولي: بين «الوصاية» والانهيار دولياً، تغيرت النظرة إلى لبنان؛ لم يعد العالم ينظر إلى بيروت كـ «سويسرا الشرق»، بل كـ «منصة إطلاق صواريخ» تهدد الاستقرار الإقليمي. الرسالة القادمة من العواصم الكبرى واضحة: «الاستقرار مقابل السيادة». لن تكون هناك خطط إعمار أو تدفقات مالية ما لم يتم حصر السلاح بيد الدولة وتطبيق القرارات الدولية، وعلى رأسها القرار ١٧٠١ و١٥٥٩.

هناك تسريبات تتحدث عن «تدويل» قسري للملف اللبناني في حال فقدت الحكومة السيطرة، وقد نشهد مؤتمراً دولياً يفرض نظاماً سياسياً جديداً (طائف ٢)، ينهي حالة «ازدواجية السلطة» ويفرض توازنات جديدة تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الميدانية والسياسية العاصفة.

• لحظة الحقيقة والرهان الأخير

يقف لبنان اليوم وجهاً لوجه مع «لحظة الحقيقة». المؤشرات التي نراها من طرد سفراء وسقوط صواريخ في كسروان وتخوين متبادل باعتلاء المنابر، هي مؤشرات انفجار أكبر بكثير من مؤشرات التوافق. البلاد تقف بالفعل على «برميل بارود»، والطوابير الخامسة تتربص بكل حادثة لإيقاظ الفتنة.

يبقى الرهان الأخير على «وعي الضرورة»؛ أي أن تدرك كافة القوى السياسية أن الانفجار الداخلي لن يترك رابحاً. لبنان الذي نعرفه يلفظ أنفاسه الأخيرة، وما سيولد من رحم هذه الأزمة سيعتمد على قدرة الجيش على الصمود، وشجاعة الحكومة في تنفيذ قراراتها، ومدى استعداد الأطراف الإقليمية للتخلي عن «الساحة اللبنانية» كصندوق بريد لرسائلهم الدامية. الأيام، وربما الساعات القادمة، ستحدد ما إذا كان لبنان سيعبر نحو «الدولة» أم سيغرق في «الغابة».

من إعلام العدو
«زئير الأسد» : ٤ مهمات لإنجاح الحرب ضد حزب الله

أورنا مزراحي

• قبيل الحرب مع إيران، لم يكن انضمام حزب الله إلى المعركة أمراً مؤكداً؛ لقد أعلن التنظيم سياسة غامضة، وأكدت قيادته، وعلى رأسها الأمين العام نعيم قاسم، دعماً كاملاً لإيران، لكنها امتنعت من توضيح كيفية تصرُّفها. فالتنظيم، الذي يعاني ضعفاً عسكرياً وعزلة سياسية، ويواجه مطالب بنزع سلاحه، تردّد بشأن العودة إلى العمل العسكري، بعد أن امتنع من ذلك خلال الأشهر الـ١٥ التي تلت وقف إطلاق النار مع إسرائيل (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤)، وركّز خلالها على إعادة بناء قدراته، بدعم كبير من إيران.

• إن قرار حزب الله فتح جبهة ضد إسرائيل في ٢ آذار/مارس، على الرغم من علمه بأن ذلك سيكلفه ثمناً باهظاً، كان يهدف إلى تحقيق هدفين: تنفيذ التزامه تجاه إيران بمساعدتها في الحرب ضدها، عبر دفع إسرائيل إلى استثمار جهودها في الجبهة اللبنانية، وخصوصاً بعد أن اعتبرت قيادة التنظيم اغتيال علي الخامنئي خطاً أحمر، وخوفاً من أن تؤدي هزيمة إيران إلى وقف دعمها له، أو تقليصه. حاول الحزب تحسين وضعه الداخلي لوقف مسارات سلبية، من وجهة نظره، أبرزها: النشاط الإسرائيلي ضده الذي جرى حتى الآن من دون رد؛ سعي القيادة اللبنانية وأطراف كثيرة من النظام السياسي والرأي العام لنزع سلاحه وقطع صلته بإيران؛ والانتقادات الموجهة إليه داخل الطائفة الشيعية، وخصوصاً من أولئك الذين تضرروا في الحرب السابقة ولم يحصلوا على تعويض، وأصبحوا الآن بلا مأوى مرة أُخرى (تشير مصادر لبنانية وأممية إلى نحو مليون نازح في الحرب الحالية).

• تعلن قيادة حزب الله أنها مستعدة لخوض حرب طويلة، هدفها وقف عمليات الجيش الإسرائيلي ضده، بعد أن فشلت القيادة اللبنانية في تحقيق ذلك عبر الوسائل الدبلوماسية. ويعمل التنظيم بتنسيق كبير مع عناصر الحرس الثوري الإيراني الموجودين في لبنان، الذين قُتل عدد من قادتهم خلال الحرب، ومن اللافت وجود فجوة بين مضمون البيان الأول لحزب الله بشأن انضمامه إلى الحرب عقب اغتيال الخامنئي (١ آذار/مارس)، والذي اتّسم بطابع ديني، وأثار انتقادات واسعة في لبنان بسبب اتهام التنظيم بالعمل لخدمة المصالح الإيرانية الأجنبية، وبين البيان الذي صدر في اليوم التالي، والذي ادّعى فيه التنظيم أنه فتح المواجهة مع إسرائيل بدوافع استراتيجية، رداً على هجمات الجيش الإسرائيلي المستمرة ضده، وأن ذلك يُعدّ خطوة دفاعية مشروعة في ظل الانتهاكات المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار من جانب إسرائيل، مع الاستمرار في إبراز مكانته كمدافع عن لبنان؛ كذلك لم يتم ذِكر إيران في الخطاب الأول الذي ألقاه الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم خلال الحرب (٤ آذار/مارس)، وتم التأكيد أن حزب الله قرر إنهاء سياسة «الاحتواء»، ولم يعد لديه صبر إزاء وقف نشاط الجيش الإسرائيلي ضده عبر الوسائل السياسية.

• وبعكس المواجهة المحدودة التي خاضها حزب الله في حرب «السيوف الحديدية»، فإنه يستخدم كامل ترسانته منذ الأيام الأولى للحرب الحالية، ويُطلق العشرات، بل المئات من الصواريخ والطائرات المسيّرة يومياً، وبشكل أساسي نحو بلدات الشمال، وأيضاً إلى مسافات أبعد حتى مشارف حيفا، وأطلق أيضاً صواريخ باليستية محدودة (فاتح ١١٠ وقادر ١) نحو وسط إسرائيل، ووصل أحدها حتى منطقة غلاف غزة.

• فعلى سبيل المثال، في ١١ آذار/مارس، أعلن التنظيم البدء بعملية «العصف المأكول»، التي خطط خلالها لإطلاق نحو ٦٠٠ صاروخ وقذيفة في اتجاه إسرائيل بالتنسيق مع إيران التي هاجمت في موازاة ذلك، إلّا إن الجيش الإسرائيلي أحبط نحو ثلثي هذه القوة النارية الكبيرة، كذلك تم اعتراض معظم الصواريخ التي دخلت المجال الإسرائيلي.

• تعتمد قدرات حزب الله على ما تبقى من أسلحته بعد المواجهة السابقة مع الجيش الإسرائيلي (والتي تُقدّر بنحو ٢٠٪ من قوته النارية قبل تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، فضلاً عن الأسلحة التي تم ترميمها وتكديسها منذ وقف إطلاق النار (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤)، إذ امتنع خلال تلك الفترة من القتال، وركّز على إعادة بناء سريعة لقدراته، بدعم مالي وعسكري من إيران.

• استمر هذا الدعم على الرغم من تراجُع قوة إيران ومحورها الإقليمي، والحاجة التي فُرضت على حزب الله لإيجاد طرق تهريب بديلة بعد انقطاع بعضها، وبشكل خاص نتيجة التغيير في النظام في سورية. وتشير التقديرات إلى أن ترسانة حزب الله قبيل الحرب الحالية شملت نحو ٢٠,٠٠٠-٢٥,٠٠٠ صاروخ وقذيفة، هي في معظمها قصيرة المدى، إلى جانب عدد محدود من الصواريخ المتطورة المتوسطة المدى القادرة على تغطية كامل العمق الإسرائيلي، فضلاً عن نحو ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ طائرة مسيّرة.

• وفي إطار إعادة تنظيم قوات الحزب العسكرية والسياسية، استعدت «قوة الرضوان» مسبقاً لاحتمال دخول بري للجيش الإسرائيلي إلى الجنوب اللبناني، من خلال اعتماد أسلوب جديد قائم على توزيع القوات وانتشارها في مجموعات صغيرة ومتحركة. وتم ذلك مع بذل جهود لإخفاء التعيينات الجديدة في القيادتين السياسية والعسكرية، وإعادة انتشار القوات، خشية كشفها من طرف الاستخبارات الإسرائيلية.

• على الساحة الداخلية اللبنانية، ازداد الضغط على حزب الله من الرئيس جوزاف عون وحكومة نواف سلام، والذي تركز منذ قرار الحكومة في آب/أغسطس ٢٠٢٥ على السعي لنزع سلاحه، وذلك بالتزامن مع تصاعُد التوتر قبيل الضربة الأميركية - الإسرائيلية المحتملة ضد إيران؛ عشية عملية «زئير الأسد»، طالب الرئيس والحكومة حزب الله بعدم الانضمام إلى الحرب إلى جانب إيران إذا ما تعرضت لهجوم، وادّعت القيادة اللبنانية أنها تلقّت تعهدات بأن إسرائيل ستمتنع من العمل في لبنان إذا امتنع حزب الله من فتح جبهة إضافية، وأعربت عن غضبها لأن التنظيم خرق تعهّده لها بعدم الانضمام إلى الحرب.

• الرئيس عون، القلِق من تداعيات الحرب على لبنان الذي لا يزال يعاني جرّاء آثار الحرب السابقة، وبشكل خاص إذا طال أمدها، حسبما يصرّح مسؤولون إسرائيليون، سارع إلى عرض مبادرة على جهات دولية لوقفها، تضمنت عناصرها الأساسية وقف إطلاق نار شاملاً، وانسحاباً إسرائيلياً من الأراضي اللبنانية، تعزيز الجيش اللبناني ونشره على طول الحدود؛ كذلك أبدى موافقة غير مسبوقة على فتح محادثات مباشرة مع إسرائيل بوساطة دولية. ولاقت هذه المبادرة صدى واسعاً (كذلك طرحت فرنسا مبادرة مشابهة)، لكنها قوبلت برفض تام من حزب الله، الذي يشترط أي مفاوضات مباشرة بوقف كامل لعمليات الجيش الإسرائيلي وانسحابه من لبنان.

• كذلك عارض رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، الحليف الشيعي لحزب الله، إجراء مفاوضات تحت النار، وهو يواجه حالياً قراراً بشأن الاستمرار في دعم الحزب. وتشير تقارير إعلامية إلى أن الحكومة اللبنانية تعمل على تشكيل وفدٍ للمحادثات على مستوى السفراء يضم ممثلين من مختلف الطوائف، لكنها تواجه صعوبة في إيجاد ممثل شيعي. .....

• من وجهة نظر إسرائيل، إن خوض حرب مع حزب الله بالتزامن مع إيران ليس وضعاً مثالياً، لكن دخول الحزب إلى الحرب يخدم مصالحها؛ أمّا إسرائيل، فكانت مستعدة لجولة قتالٍ جديدة في الشمال، إدراكاً منها أن وتيرة إعادة بناء حزب الله لقدراته تفوق حجم الضرر الذي لحِق به، فضلاً عن غياب جهد حقيقي من الجيش اللبناني لتنفيذ قرار نزع سلاحه.

• كما أن إعلان قائد الجيش اللبناني في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦ انتشار قواته في معظم مناطق الجنوب اللبناني حتى نهر الليطاني لم يكن دقيقاً، إذ يواصل حزب الله العمل في تلك المناطق.

• ترى إسرائيل في هذا الوضع فرصة للعمل ضد حزب الله، وتعلن أن هدفها هو نزع سلاحه لإزالة التهديد. وعلى الرغم من اعتبار الجبهة اللبنانية «ثانوية»، مقارنةً بالحرب مع إيران، فإن القتال ضد حزب الله يبدو كأنه سيستمر حتى ما بعدها.

• حالياً، تحظى العمليات في لبنان بدعم شعبي داخل إسرائيل، وبشكل خاص من سكان الشمال المتضررين من القصف، كذلك تحظى بشرعية من الإدارة الأميركية التي تبدي اهتماماً محدوداً بالمعركة ضد حزب الله. وبناءً على ذلك، يُقدّر أنه حتى لو لم يتم نزع سلاح حزب الله بالكامل، فإن استمرار الحرب سيؤدي إلى إضعاف كبير لقدراته، وتراجُع مكانته الداخلية، وتقليص قدرة إيران على دعمه.

• بناءً على ذلك، يمكن التقدير أنه حتى لو لم يتم نزع سلاح حزب الله بالكامل، فإن استمرار الحملة ضده سيؤدي إلى تآكل كبير في قدراته، وإلى إلحاق ضرر بالغ بمكانته الداخلية، وكذلك تقليص قدرة إيران على دعمه.

• ومن هنا، فإن استمرار التحرك العسكري الإسرائيلي ضد حزب الله يبدو مبرراً، لكنه لا يمكن أن يكون كافياً بمفرده، بل يجب استغلال استعداد الحكومة اللبنانية للتقدم نحو مسار تفاوضي سياسي؛ لذلك:

أ- في القتال ضد حزب الله: يجب التركيز على ضرب التنظيم نفسه (قدراته، قيادته، عناصره العسكرية وبنيته التحتية)، مع تجنُّب استهداف البنية التحتية المدنية، أو الجيش اللبناني، حتى لا يتم إضعاف القيادة اللبنانية الحالية – الضعيفة أصلاً – أو تقويض شرعية إسرائيل في لبنان، وعلى الساحة الدولية.

ب- فيما يتعلق بوجود الجيش الإسرائيلي في لبنان: يجب تجنُّب الاحتلال التدريجي لأراضٍ يصعب الانسحاب منها، وكذلك تجنُّب نشر قوات كبيرة ربما تتحول إلى أهداف لعمليات حرب عصابات. لا يجب إنشاء «منطقة أمنية» حتى نهر الليطاني، وبالتأكيد عدم الحفاظ على وجود طويل الأمد، بل الاكتفاء بخط انتشار محدود داخل الأراضي اللبنانية للحفاظ على التفوق التكتيكي؛ كذلك يجب تعزيز وسائل الدفاع عن البلدات الإسرائيلية على طول الحدود (حواجز وتعزيز القوات والوسائل). ج- على الصعيد السياسي: يجب الاستجابة بشكل إيجابي للمبادرات الرامية إلى التقدم في المسار السياسي، بدعم من الولايات المتحدة، بهدف التوصل إلى تفاهُم أمني مع لبنان (ليس بالضرورة اتفاقاً رسمياً)، وبمشاركة المجتمع الدولي، لتثبيت إنجازات الجيش الإسرائيلي في الحرب. يجب أن يحافظ هذا التفاهم على حرية عمل الجيش الإسرائيلي ضد التهديدات، وأن يمهّد لإجراءات داخلية لبنانية ودولية لنزع سلاح حزب الله كتنظيم عسكري، وأن يشمل إصلاحات في الجيش اللبناني وتعزيزه لتمكينه من تنفيذ سياسة الحكومة.

د- إزاء القيادة اللبنانية: إلى جانب إبداء التفهم لضعفها والرغبة في دعمها، يجب مطالبتها باتخاذ خطوات أكثر حزماً ضد حزب الله، بما في ذلك: إغلاق مؤسساته الاقتصادية والاجتماعية المستقلة، وإبعاد عناصره عن الحكومة والجهاز القضائي، ومنعه من السيطرة على البنية التحتية والموانئ والمطارات، وذلك في موازاة الجهد العسكري لنزع سلاحه، بهدف تقويض مكانته ونفوذه داخل مؤسسات الدولة.

المصدر: معهد دراسات الأمن القومي
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

لبنان يطرد السفير الإيراني
محاولة متأخرة لإستعادة السيادة أم مواجهة مفتوحة داخلياً وخارجياً؟

د. محمد دوغان

في خطوة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات اللبنانية-الإيرانية، أعلنت الدولة اللبنانية السفير الإيراني في بيروت شخصاً غير مرغوب فيه، مستندة إلى أحكام اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، وطلبت منه مغادرة الأراضي اللبنانية ضمن مهلة محددة. غير أن هذا القرار، على أهميته القانونية، يتجاوز في مضمونه الإطار الدبلوماسي ليشكّل حدثاً سياسياً بامتياز، يعكس تحوّلاً عميقاً في موقع لبنان داخل خريطة الصراع الإقليمي.

فالقرار لم يأتِ في ظرف عادي، بل في لحظة اشتعال إقليمي غير مسبوق، حيث تحوّلت المواجهة بين إيران وخصومها إلى حرب مفتوحة متعددة الجبهات، كان للبنان نصيب مباشر منها بعد دخول حزب الله إلى المعركة إلى جانب طهران. ومن هنا، فإن طرد السفير الإيراني لا يمكن قراءته إلا كرسالة سياسية حادة تقول إن الدولة اللبنانية تحاول، ولو متأخرة، إعادة رسم حدودها السيادية في مواجهة واقع فرضته توازنات السلاح والنفوذ.

عملياً، يشكّل إعلان السفير الإيراني شخصاً غير مرغوباً فيه (Persona Non Grata) أعلى درجات الاحتجاج الدبلوماسي التي يمكن أن تلجأ إليها دولة دون قطع العلاقات بالكامل. وهو، في السياق اللبناني، يكتسب دلالة مضاعفة: فهو ليس فقط اعتراضاً على سلوك دبلوماسي، بل اعتراض ضمني على دور سياسي-أمني يتجاوز قواعد العمل الدبلوماسي التقليدي، في لحظة بات فيها لبنان ساحة متقدمة في الصراع بين المحاور. لكن المفارقة أن هذا القرار يضع الدولة اللبنانية أمام اختبار صعب. فمن جهة، هو إعلان صريح بأن لبنان الرسمي لا يريد أن يكون جزءاً من الحرب التي يخوضها حزب الله إلى جانب إيران. ومن جهة أخرى، يطرح سؤالاً وجودياً حول قدرة الدولة على ترجمة هذا الموقف سياسياً وأمنياً في ظل استمرار واقع السلاح خارج إطارها.

بعبارة أكثر وضوحاً: هل يشكّل طرد السفير الإيراني بداية مسار سيادي فعلي، أم أنه خطوة رمزية في مواجهة واقع ميداني لا تزال الدولة عاجزة عن تغييره؟

إقليمياً، سيُقرأ القرار اللبناني على أنه انزياح – ولو محدود – عن محور إيران، ومحاولة لإعادة التموضع ضمن هامش توازن جديد يخفف من كلفة الانخراط في الحرب. أما دولياً، فقد يُنظر إليه كإشارة إيجابية إلى استعداد لبنان الرسمي للفصل بين مؤسسات الدولة وخيارات القوى غير الرسمية، في لحظة يسعى فيها المجتمع الدولي إلى احتواء توسّع الصراع.

غير أن كلفة هذه الخطوة قد تكون مرتفعة، فالعرف الدبلوماسي قائم على مبدأ المعاملة بالمثل، ما يعني أن طهران قد ترد بإجراءات مماثلة، أو بتصعيد سياسي ينعكس على الداخل اللبناني. كما أن القرار قد يفتح الباب أمام توترات داخلية، في ظل الانقسام العميق حول موقع لبنان في الصراع الإقليمي.

في المحصلة، لا يمكن فصل هذا القرار عن لحظة تاريخية يعيشها لبنان: لحظة تتقاطع فيها الحرب الإقليمية مع أزمة الدولة، ويتداخل فيها القانون الدولي مع ميزان القوى الداخلي. وبين نصوص اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية ووقائع الميدان، يقف لبنان أمام معادلة حاسمة:

إما أن يتحوّل طرد السفير الإيراني إلى مدخل لإعادة بناء القرار السيادي للدولة، وإما أن يبقى مجرّد خطوة متقدمة في الخطاب، متأخرة في الفعل، في بلد لا تزال حدوده السياسية مرسومة بتوازنات الخارج أكثر مما ترسمها مؤسساته الدستورية.

الحرب الأميركية-الإسرائيلية على إيران: قراءة في الأهداف والآفاق

إلياس فرحات

دخلت الحرب الأميركية-الإسرائيلية على إيران أسبوعها الرابع، وبدأت على شكل هجمات جوية مشتركة استهدفت نحو سبعة آلاف موقع داخل إيران، رافقتها عمليات اغتيال استندت إلى معلومات استخبارية وتقنيات متطورة، طالت عدداً كبيراً من القيادات الإيرانية، في مقدمها المرشد الأعلى السيد علي خامنئي. في المقابل، ردّت إيران بقصف صاروخي بالستي استهدف مواقع داخل إسرائيل، وكان أعنفها ضربة ديمونا وعراد مساء السبت الماضي.

توسّع مسرح العمليات في الشرق الأوسط مع دخول حزب الله اللبناني على خط المواجهة عبر الجبهة الشمالية لإسرائيل، كما دخلت القواعد العسكرية والمصالح الأميركية في العراق ودول الخليج والأردن في دائرة الاستهداف، لتصبح أهدافاً للصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية. ومع تطور المواجهة، تحوّلت الحرب في جانب منها إلى «حرب طاقة» مع اغلاق مضيق هرمز، وارتفع منسوب التوتر بعد استهداف مستودعات الوقود في طهران وحقل غاز «بارس» في إيران، وردّ طهران بقصف منشآت الغاز المسال في رأس لفان، إضافة إلى استهداف مصاف في الكويت والسعودية وأبوظبي (الإمارات) وأربيل (العراق) وحيفا (فلسطين المحتلة). انطلاقاً من هذه الوقائع، يمكن استشراف أسباب هذه الحرب وآفاقها:

يبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب تردّد في تحديد أهداف واضحة للحرب؛ فتارة تحدّث عن «استسلام غير مشروط» لإيران، وتارة عن «تغيير النظام»، ثم عن «تغيير سلوكه»، وصولاً إلى الحديث عن دور في اختيار المرشد الجديد. كما أجرى اتصالات مع زعيم المعارضة الكردية الإيرانية مصطفى الهجري، تلتها اتصالات مع زعيمي إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني وبافل الطالباني، في محاولة لدفع الأكراد إلى فتح جبهة في غرب إيران، قبل أن يتراجع ويعلن عدم تحريكهم. وبرغم هذا التردد الظاهري، تشير المواقف والممارسات الأميركية إلى أن الهدف يتجاوز الضغط السياسي، ليشمل إضعاف بنية الدولة الإيرانية، وربما دفعها نحو التفكك، وهو ما يُستدل عليه من استهداف مراكز الشرطة والقضاء والمواقع الإدارية، فضلاً عن التهديد باستهداف محطات الطاقة. وتلتقي إسرائيل مع هذا التوجه، إذ تُظهر رفضاً لأي تسوية تُبقي على إيران كدولة ونظام، وتدفع باتجاه إضعاف شامل لمقوماتها. في المقابل، تبدو أولوية إيران هي الدفاع عن النظام والدولة والأرض والشعب، في مواجهة ما تعتبره هجوماً غير مسبوق. غير أن الخطاب الإيراني السابق، ولا سيما شعارات مثل «الموت لأميركا» و«الموت لإسرائيل»، إضافة إلى دعوة المرشد السيد علي خامنئي عام ٢٠٢٠ إلى إخراج الولايات المتحدة من «غرب آسيا»، عزّزت لدى خصوم طهران قناعة بوجود نوايا استراتيجية لتقليص النفوذ الأميركي في المنطقة. وبين هذين الهدفين المتباعدين، تبدو فرص التوصل إلى تسوية بين الجانبين الأميركي-الإسرائيلي من جهة والإيراني من جهة مقابلة، محدودة للغاية في ظل موازين القوى الراهنة والمعادلة الصفرية التي تحكم الصراع بينهما حتى الآن.

مرّت العلاقات الإيرانية-الخليجية بمراحل متعددة. ففي عهد الشاه محمد رضا بهلوي، لعبت إيران دور «شرطي الخليج». وبعد انتصار الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، اندلعت الحرب العراقية-الإيرانية في ظل أوضاع داخلية إيرانية غير مستقرة ودعم خليجي غير محدود لصدام حسين، ما دفع النظام الوليد في طهران إلى توظيف الحرب لتوحيد الداخل في خضم حرب استمرت ثماني سنوات. انتهت الحرب عام ١٩٨٨ بقبول وقف إطلاق النار، في ما وصفه الإمام الخميني بأنه «تجرّع السم»، في إشارة إلى كلفة الحرب على الطرفين. لاحقاً، نسجت إيران علاقات اقتصادية مع دول الخليج، واعتمدت خطاب «حسن الجوار». وتشير حركة الطيران، خصوصاً مع الإمارات، إلى حجم التبادل، إذ تتجاوز الرحلات اليومية بين الجانبين عشرات الرحلات. كما أصبحت الإمارات، ولا سيما دبي، مركزاً للنشاط التجاري الإيراني، في ظل العقوبات المفروضة على طهران. في المقابل، بنت دول الخليج علاقات واسعة مع الولايات المتحدة وأوروبا والصين والهند وروسيا، وتحولت إلى مراكز اقتصادية ومالية مؤثرة عالمياً. كما استضافت قواعد عسكرية أميركية في دول عدة، أبرزها الكويت والبحرين وقطر والإمارات، إضافة إلى العراق والسعودية. تنظر دول الخليج إلى هذا الوجود العسكري باعتباره عنصر حماية لها مقابل ضمانة استمرار تدفق النفط، فيما تعتبره إيران تهديداً مباشراً لأمنها، وبخاصة مع تنامي الحضور الأمني الإسرائيلي في عدد من دول الخليج، بعد ابرام «اتفاقات أبراهام»، وهو ما عزّز منسوب التوتر بين الطرفين، إلى أن جاء اتفاق بكين في شتاء العام ٢٠٢٣ ليضبط سقف العلاقة السعودية الإيرانية برعاية صينية، وليُدشّن مساراً تصاعدياً استمر حتى لحظة اندلاع الح

ليلة نارية في الجنوب والضاحية وغارات عنيفة توقع شهداء ودماراً وصاروخ فوق كسروان
تصعيد مستمر للعدو الإسرائيلي وعمليات نزوح وتحذيرات وسط غموض أفق التهدئة

جسر الدلافة الذي استهدفه العدو الإسرائيلي

الأضرار التي خلّفها الصاروخ فوق كسروان

عاش الجنوب ليلة حامية من الغارات والقصف المدفعي طاول عددا كبيرا من القرى وأدى الى سقوط ضحايا وجرحى، وتجدد القصف العنيف على الضاحية الجنوبية مساء واستهداف بشامون وقرى بقاعية، واستمر التصعيد الاسرائيلي امس.

وكانت الضاحية الجنوبية لبيروت عاشت ليلة صعبة بعد انذار بضرورة اخلائها ، حيث شن الطيران الحربي الاسرائيلي موجة من الغارات العنيفة وبوتيرة متقطعة امتدت من مساء الاثنين وحتى فجر الثلاثاء، وشملت، بئر العبد – الخط العام، قرب معهد الحسين بن علي حيث يقع محل صرافة في الطابق السفلي، برج البراجنة ، حارة حريك، الرويس والسانت تريز - الحدث، الكفاءات، وترافقت مع تحليق مكثف للطيران الاسرائيلي على علو منخفض فوق أجواء بيروت وجبل لبنان وكسروان.

وسبق الغارات خرق جدار الصوت على دفعتين فوق مناطق لبنانية عدة.

وأعلن جيش العدو الاسرائيلي في بيان: «بدأنا موجة جديدة من الهجمات على بنى تحتية لحزب الله في بيروت»، فيما أفادت هيئة البث الاسرائيلية انه لا يبدو ان هناك اتفاقاً لوقف إطلاق النار مع حزب الله في الافق. واستهدفت غارة إسرائيلية فجر امس الثلثاء شقة سكنية في منطقة بشامون قضاء عالية، واشارت وزارة الصحة الى سقوط ٣ ضحايا من بينهم طفلة تبلغ من العمر ٣ سنوات و٤ جرحى إثر الغارة.

وكان سُمع دوي قويّ بالقرب من كنيسة مار تقلا في الحازمية بعد ظهر الاثنين وتبين ان اسرائيل استهدفت احدى الشقق السكنية في احد المباني في المحلة.

وعلى الاثر، قال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي افيخاي أدرعي عبر اكس: «هاجم جيش الدفاع قبل قليل مخربًا من وحدة فيلق القدس في بيروت.»

ولاحقا افادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن قوات البحرية اغتالت في بيروت «صادق كوراني» من فيلق القدس الذي يقود بنية تحتية لـ«حزب الله».

من جهتها، اعلنت وزارة الصحة اللبنانية عن مقتل شخص جراء الغارة الإسرائيلية على شقة في الحازمية.

وكشفت مصادر أمنية بأن العنصر المستهدف في غارة الحازمية كان قد وصل إلى الشقّة قبل ساعة من استهدافه بصاروخ موجّه دقيق في غرفة نومه علمًا أنّ عائلته كانت في المنزل ولم تُصب بأذى، واشارت المصادر الأمنية الى ان الشقة المستهدفة مستأجرة منذ ٥ أشهر تقريبًا باسم زوجة العنصر في فيلق القدس.

وافادت معلومات بأن كوراني كان قد نجا قبل أسابيع من محاولة اغتيال مماثلة، عندما استهدف الجيش الإسرائيلي فندق «كومفورت» الذي كان موجودًا فيه، إلا أنه غادر المكان قبل دقائق من وقوع الغارة، ما حال دون إصابته آنذاك.

صاروخ فوق كسروان

سُمع دوي قوي في مناطق جبل لبنان وكسروان بعد ظهر أمس، وانتشرت فيديوهات تظهر سحب دخان من ساحل علما وحارة صخر واكثر من بلدة كسروانية.

وأشارت المعلومات الاولية إلى أن صاروخ اعتراض اسرائيلياً انفجر فوق منطقة كسروان وتوزعت اجزاؤه بين ساحل علما، شنّعير ، فيطرون وصولا الى كفرذبيان. وافيد في معلومات اولية ان لا اصابات.

واشار إعلام إسرائيلي الى ان الصاروخ الذي اعترض فوق كسروان أطلقته إيران نحو هدف أميركي في لبنان.

ورجحت معلومات ان الصواريخ الايرانية كانت تستهدف السفارة الاميركية في عوكر.

الجنوب

وافاد مراسل اللواء في النبطية سامر وهبي ان العدو الاسرائيلي ارتكب جريمة بحق فرق الاسعاف عندما استهدفت مسيَّرة دراجة نارية عند المدخل الشمالي لمدينة النبطية كان يستقلها مسعفون من فريق اسعاف النبطية مما ادى الى استشهادهما على الفور وهما علي ابن مختار مدينة النبطية حسن نزار جابر ، وجود ابن مسؤول عمليات اسعاف النبطية محمد سليمان.

وقد نعاهما اسعاف النبطية في بيان جاء فيه» ينعي «إسعاف النبطية» شابين من خيرة أبنائه، ارتقيا أثناء قيامهما بواجبهما والإنساني الإغاثي في النبطية:علي حسن نزار جابروجود محمد سليمان اللذان قدّما روحيهما في سبيل خدمة أهلهما،مشحوذين بقيم ملهمهما سيد الشهداء الحسين عليه السلام. خادمان حسينيان، صدقا العهد حتى الشهادة.

وجدد الطيران المسيَّر المعادي استهدافه لنفس المكان بعد اقل من ساعتين دون الافادة عن وقوع اصابات .

واغار الطيران المسيَّر الإسرائيلي على منزل في بلدة ديرقانون النهر ولا إصابات واقتصرت على الماديات.

واغار الطيران المعادي على طريق نهر بلدة الزرارية.وشن الطيران المسيَّر الإسرائيلي غارة على بلدة الشعيتية.كما أفيد عن سقوط صاروخ في محلة عين التينة في خراج بلدة القليعة، حيث سقط في أرض مفتوحة ولم ينفجر، ما حال دون وقوع أي إصابات.

واستشهد المواطن محمود حمد في غارة جوية شنها الطيران الحربي المعادي على بلدته كفرتبنيت، والشهيد حمد هو الناظر العام في معهد النبطية الفني الرسمي، وقد نعته روابط المعلمين، وتجمع المعلمين في لبنان كأحد كوادره الذين انضموا الى قافلة المعلمين الشهداء .

ونفذ فريق من الصليب الاحمر اللبناني من مركز النبطية عملية إنقاذ انسانية للمواطنة سهام جابر في العقد السابع من العمر كانت محتجزة وخادمة اجنبية معها في بلدتها كفرتبنيت لجهة بلدة أرنون الشقيف، بعدما مضى على احتجازها منذ اكثر من عشرين يوما ونفذ منها الطعام وعانتا من غارات استهدفت محيطها .

وقد تمكّنت العناصر من إخراجها ونقلها بسلام الى خارج الجنوب.

ونفذت مسيَّرة معادية غارة قرب مبنى النافعة على اوتوستراد جبوش - النبطية مستهدفة دراجة نارية مما ادى الى ارتقاء شهيد ووقوع جريح.

كما شنت مسيَّرة غارة في محيط مطعم الفيروز على اوتوستراد حبوش - النبطية مما ادى الى استشهاد شاب سوري.

واغار الطيران الحربي الاسرائيلي على النبطية الفوقا.

وقد اعلن الجيش الإسرائيلي «اننا إستهدفنا معبرًا مركزيًا إضافيًا على نهر الليطاني كان يُستخدم من قبل عناصر حزب الله».

كما استهدفت مسيَّرة اسرائيلية منزلاً يعود لعائلة خريش في بلدة عين إبل قضاء بنت جبيل مما أدى الى وقوع اضرار جسيمة في الطابق الثاني فيما نجت العائلة التي كانت موجودة في الطابق الأول، اشارة إلى أن المنزل المستهدف يقع في الطرف الغربي للبلدة وهو مواجه لبلدة حانين.

وأنذر جيش العدو الإسرائيلي سكان جنوب لبنان وتحديدًا في المناطق الآتية: معشوق وصور والبرج الشمالي.

ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي قرابة الثانية من بعد منتصف ليل الاثنين -الثلاثاء غارة جوية على منزل المواطن محسن شهاب على طريق ملعب الفجر في بلدة زفتا -قضاء النبطية، ودمره بالكامل ، وافيد عن وقوع جريحين.

كما شن الطيران الحربي المعادي سلسلة غارات على صربين، حاريص ، رشاف، ودير انطار في قضاء بنت جبيل، وتولين في قضاء مرجعيون.

وافيد ان قوّة مشاة إسرائيلية دخلت بُعيد منتصف الليلة الماضية إلى بلدة حلتا في منطقة العرقوب ، حيث داهمت أحد المنازل وأطلقت النار باتجاه قاطنيه، ما أدّى إلى ارتقاء الشهيد محمد علي حاتم عبد العال وسقوط عددٍ من الجرحى، كما أقدمت على خطف أربعة مواطنين.

واطلق العدو الاسرائيلي قنابل مضيئة من موقعه في جبل الرادار في اجواء جبل الشميس ، وحي شعب القلب في بلدة شبعا.

وبالتزامن دارت بُعيد منتصف الليلة الماضية ايضا مواجهات عنيفة بين رجال المقاومة وجيش العدو في منطقة القوزح في قضاء بنت جبيل ، حيث حاول العدو التقدم تحت غطاء ناري من القصف المدفعي وقذائف الدبابات التي طالت ايضا بلدة حانين.

وتم استهداف دراجة نارية أيضا على طريق البرج الشمالي - صور ما ادى مقتل فلسطيني.

وشنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على منزل المواطن يعقوب علي حطيط في حي الوادي في بلدة الدوير في الجنوب، ودمّره. كما استهدف منزلا في بلدة مجدل سلم.

كما استهدفت الغارات والقصف قرى جنوبية عدة منها بلدات القليلة، والخيام، وكفرا، والغسانية، والحاروف، وأبو الأسود قرب النبطية، فيما تعرضت بلدات مجدل سلم، قبريخا والصوانة لقصف مدفعي اسرائيلي.

كذلك، أغار الطيران الحربي الاسرائيلي فجراً، للمرة الثانية على جسر الدلافة، ما ادى الى تدميره. وهو الجسر الذي يربط مناطق حاصبيا والبقاع الغربي بمنطقة جزين.

ووجه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي إنذارا عاجلا على منصة «اكس» إلى سكان لبنان وتحديدًا في القرى التالية: بير السناسل - دير كيفا - كفر دونين - الشهابية (طير زبنا) - السلطانية - دير انطار - القنطرة - الغندورية - برج قلاويه.

واستهدفت آليات ودراجات في اكثر من منطقة جنوبا من جويا الى محرونا الى الشبريحا...

محطات «الأمانة: وبعد إطلاق الجيش الإسرائيلي إنذارا بإخلائها، شن الطيران الحربي الاسرائيلي فجر أمس غارات استهدفت محطات «الأمانة» في الرشيدية، والبرغلية، وديرانطار، وعلى جادة الرئيس بري، وعلى طريق شوكين مقابل مفرق نادي الشقيف في النبطية. واستهدف محطة للامانة في كفرتبنيت.

وأغار الطيران الحربي الاسرائيلي فوأنذر جيش العدو الإسرائيلي سكان جنوب لبنان وتحديدًا في المناطق الآتية: معشوق وصور والبرج الشمالي.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي: «نشاطات حزب الله تجبرنا على العمل ضده وبقوة. لا نريد المساس بكم. حرصًا على سلامتكم عليكم اخلاء منازلكم فورًا. لضمان سلامتكم أخلوا منازلكم فوراً وانتقلوا إلى شمال نهر الزهراني».

توغّل اسرائيلي

توغّلت قوة من الجيش الإسرائيلي داخل بلدة حلتا في منطقة العرقوب، حيث اقتحمت عدداً من المنازل وأطلقت النار على المواطنين، ما أدى إلى مقتل المواطن محمد علي عبدالعال وإصابة أشرف خليل القادري، كما أقدمت على اختطاف شادي كرامة عبدالعال قبل أن تنسحب من البلدة، وسط حالة من التوتر والقلق في المنطقة.

كما اطلقت القوات الاسرائيلية قنابل مضيئة من موقعها في جبل الرادار في اجواء جبل الشميس، وحي شعب القلب في بلدة شبعا.

بالتزامن دارت بعد منتصف الليل ايضا مواجهات عنيفة بين عناصر من «حزب الله» وقوة من الجيش الاسرائيلي في منطقة القوزح في قضاء بنت جبيل، حيث حاول الجيش الاسرائيلي التقدم تحت غطاء ناري من القصف المدفعي وقذائف الدبابات التي طالت ايضا بلدة حانين.

وتعرض محيط السريرة ليلا، لغارتين اسرائيليتين.

البقاع

وبقاعاً، استهدفت غارة بلدة شمسطار، وزغرين في أعالي جرود الهرمل.

إنذارات

وبُعيد منتصف الليل، وجّه الجيش الاسرائيلي، انذارا عاجلا إلى سكان البرغلية والرشيدية بضرورة اخلاء منازلهم، وكتب المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي أفيخاي أدرعي عبر حسابه على «أكس»: «أنشطة حزب الله تجبر جيش الدفاع على العمل ضده بقوة في تلك المناطق. جيش الدفاع لا ينوي المساس بكم. حرصًا على سلامتكم عليكم اخلاء منازلكم فورًا والانتقال إلى شمال نهر الزهراني».

مخيم المية ومية

ومن صيد أفادت مراسلة اللواء الزميلة ثريا حسن عن استهدف العدو الإسرائيلي منزلاً في مخيم المية ومية شرق مدينة صيدا، ما أدى إلى استشهاد رجل من آل كعوش وزوجته، جراء الغارة التي طالت المنزل.

وعملت فرق الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية الشفاء على نقل الشهيدين إلى مركز لبيب الطبي في صيدا، فيما أُصيب نجلهما بجروح، حيث نُقل بدايةً إلى مستشفى الهمشري قبل تحويله إلى مستشفى آخر لتلقي العلاج.

كاتس

أعلن وزير دفاع العدو الإسرائيلي يسرائيل كاتس اننا «نواصل الهجوم على إيران بكل قوة».

وكشف كاتس ان «خط الدفاع الأمامي سيمتد حتى نهر الليطاني»، موضحا ان الحكومة اللبنانية لم تفعل شيئاً لنزع سلاح حزب الله».

أضاف: «فجرنا الجسور التي يستخدمها حزب الله على نهر الليطاني، وتوعد بسيطرة جيش العدوالإسرائيلي على الجسور التي لم يدمرها على نهر الليطاني، وما تسميها تل أبيب «منطقة أمنية عازلة» داخل الأراضي اللبنانية.

وأكد كاتس انه «لا عودة إلى جنوب الليطاني إلا بعد ضمان أمن سكان الشمال».

الخازن: نرفض زج مناطقنا في دوامة العنف

قال الوزير السابق وديع الخازن في بيان: «نحمد الله أن قضاء كسروان بقي بمنأى عن الإصابات، رغم دقة الظروف وخطورة المرحلة».

أضاف: «إننا نؤكد تمسكنا العميق بخيار السلم ورفضنا القاطع لأي محاولات لزج مناطقنا في دوامة العنف أو تحويلها إلى ساحات توتر».

وتابع: «نوجه تحية تقدير إلى الأجهزة الأمنية على حضورها وجهودها في حفظ الاستقرار، كما نثني على اتحاد البلديات والبلديات كافة لما تقوم به من متابعة ميدانية وإجراءات وقائية. وندعو إلى تعزيز التنسيق وتكثيف الجهود بما يضمن حماية المواطنين وصون السلامة العامة».

وختم: «إن مسؤولية الحفاظ على الأمن هي مسؤولية مشتركة، تتطلب وعيا جماعيا وتعاونا كاملا بين السلطات المحلية والأهالي، لتبقى كسروان مساحة أمان واستقرار، بعيدة عن كل أشكال الفوضى والتجاذبات. حفظ الله لبنان وأهله من كل سوء».

المفتي دريان عرض مع البعريني ورستم ملف الموقوفين الإسلاميين وضرورة إصدار عفو عام

المفتي دريان متوسطاً النائبين البعريني ورستم

إستقبل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى النائبين وليد البعريني وأحمد رستم.

قال النائب البعريني بعد اللقاء: «بحثنا مع المفتي دريان الشؤون اللبنانية وبخاصة العدوان الإسرائيلي المستمر على البلد بالإضافة الى أوضاع النازحين والظروف المعيشية التي يعانونها، واكد لنا سماحته ان الوضع في لبنان يتطلب من الجميع الحكمة والوعي في معالجة الأمور والتعاطي الأخوي بين اللبنانيين وضبط النفس».

أضاف: «نحن اللبنانيين لدينا عدو واحد ولا ينبغي الا ان نكون حرصاء على بلدنا ولو اختلفنا في الرؤية لمستقبل لبنان، وسماحته لديه حرص على تعزيز الوحدة الوطنية والتعاون بين اللبنانيين. وتطرق البحث الى أوضاع الموقوفين الإسلاميين وضرورة إصدار العفو العام وخفض اشهر السنة السجنية لتشمل الجميع والمقصود منها عدم هدر الدماء كما نحن حرصاء على دماء أبنائنا في الجيش».

ختم:«ان هناك مظلومين لم يحاكموا بعد ويكفيهم ما تعرضوا له من سجن منذ سنوات ونحن ملتزمون مرجعية دار الفتوى كمرجعية وطنية جامعة لكل اللبنانيين».

شيخ العقل بحث وشمس الدين تداعيات الحرب والنزوح

شيخ العقل مستقبلاً الوزير السابق شمس الدين

استقبل شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ الدكتور سامي ابي المنى في دار الطائفة - فردان أمس الوزير السابق إبراهيم شمس الدين، وتناول اللقاء المستجدات العامة، في ضوء تطورات الحرب الدائرة في لبنان والمنطقة، وسبل تعزيز التضامن الوطني والروحي والاجتماعي، الى جانب الإنساني بخصوص استمرار النزوح السكاني من مناطق الاستهداف.

كما استقبل الدكتور عبد القادر الحكيم ونجله الدكتور ابراهيم الحكيم.

وترأس شيخ العقل اجتماعا لمجلس إدارة المجلس المذهبي، لمناقشة مسائل متصلة بعمل اللجان والقضايا الاجتماعية الراهنة.

وتلقى عدة اتصالات من مسؤولين واهالي لمتابعة الاوضاع المتعلقة بالحرب وواقع القرى الجنوبية المتاخمة.

الحجار يؤكد تعزيز الإجراءات الأمنية : من غير المقبول تواجد السلاح في مراكز الإيواء

الوزير الحجار مترئساً اجتماع مجلس الأمن الفرعي

أكد وزير الداخلية والبلديات، أحمد الحجار، عقب اجتماع مجلس الأمن الفرعي، أن الدولة والحكومة تتابع كل التطورات في مختلف المناطق اللبنانية. وأضاف أن الاجتماعات الأخيرة شملت الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة ونائب الرئيس، مشدداً على أن مؤسسات الدولة تواكب الأوضاع عن كثب، لا سيما في الجنوب اللبناني حيث الاعتداءات اليومية والتوغلات التي تتسبب في دمار وسقوط شهداء.

وأشار الحجار إلى أن النزوح من المناطق الساخنة يخلق ضغطاً كبيراً على النازحين والمجتمعات المضيفة في بيروت وجبل لبنان، وكذلك في مناطق الجنوب مثل صيدا وصور وجزين، مؤكداً أن الدولة حاضرة لتقديم الخدمات ومتابعة الوضع الأمني بشكل مستمر. وأضاف أن الأجهزة الأمنية، بما فيها الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة، تعمل بالتوازي مع الدفاع المدني لتأمين سلامة النازحين والمجتمعات.

وشدد على أن تعزيز الحضور الأمني يتضمن شقين: الأول جمع المعلومات والمخابرات، والثاني الانتشار الميداني بالزي العسكري لتوفير الطمأنينة وفرض الردع، مع الاستعداد للتدخل عند الضرورة. وأوضح أن عدد الإشكالات التي تقع داخل مراكز النزوح أو في محيطها لا يزال ضمن الحدود المقبولة، وأن أي حادث يتم متابعته فوراً، مع تحديد الهويات وملاحقة المخالفين.

وأكد الحجار أن الهدف هو تأمين أمن جميع اللبنانيين، مع مراعاة الظروف والضغوط التي يعيشها الناس، موضحاً أن الأمن مسؤولية مشتركة، وأن لكل مواطن دور في الحفاظ عليه، بما في ذلك توخي الحذر في نشر الأخبار على وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي الشق السياسي، أعرب الحجار عن أمله في أن تحمل الأيام المقبلة تطورات إيجابية على الصعيدين الإقليمي والمحلي، مع استمرار متابعة الأجهزة المعنية بشكل استباقي لتخفيف الأزمة قدر الإمكان.

وأشار إلى رفض السلاح غير المرخّص في أماكن النزوح، مؤكداً أن الوزارة أعطت توجيهات واضحة وأن القضاء يواكب التنفيذ، مع متابعة من مدعي عام التمييز ومحافظ جبل لبنان. كما شدد على التنسيق الدائم بين البلديات والأجهزة الأمنية لمنع أي محاولات لإنشاء كانتونات أمنية، مؤكداً أن «لبنان واحد» وأن مسؤولية الأمن تقع حصراً على الدولة.

وختم الحجار بالتأكيد على أن تعزيز الانتشار الأمني يشمل الشق الظاهر بالانتشار الميداني والشق غير الظاهر بجمع المعلومات، مطمئناً اللبنانيين إلى أن الدولة حاضرة، وأن أمن المواطنين أولوية، مع متابعة دقيقة لضمان الاستقرار في مختلف المناطق اللبنانية.

ريفي لوفيق صفا : «خذونا بحلمكم»

ردّ النائب أشرف ريفي في بيان على وفيق صفا، وقال: «الحاج وفيق: خذونا بحلمكم شوي. البلد ليس لكم وحدكم. السنّة والدروز والمسيحيون هم شركاء أساسيون في هذا البلد.سلاحكم الذي جعل من لبنان ساحة صراع ، لا يعطيكم أفضلية أو غلَبة على أحد. أنت أول من يجب أن يعلم، أنكم لا تستطيعون إخضاعنا ولا إخضاع أي من المكونات الأساسيين في لبنان. جرّبتم ذلك في ٧ أيار ٢٠٠٨ يوم كنتم في ذروة قوتكم و تعلمون ما كانت النتيجة. أنت تعلم أنني لطالما اعتبرتُ أن «أغبى مشروع في وطن تعددي، كلبنان، أن يتوهمَ مكونٌ ما من المكونات الأساسية، أنه يستطيع إخضاع المكونات الأخرى لمشروع يرفضونه ولا يقبلونه لأولادهم وأحفادهم».

أضاف : «أكرر، أخيراً الحاج وفيق: خذونا بحلمكم شوي وخذوا هذا البلد بحلمكم أيضاً. إرحموا أهلكم ، وارحموا وطننا، تَدَعون أن سلاحكم، هو لعزة وكرامة أهلكم، أين كرامة الناس عندما ينامون مع أولادهم على الأرصفة وفي الأماكن العامة؟. الحاج وفيق: يكفي مغامرات يكفي مقامرات يكفي أوهاماً وعنتريات يكفي تبعية لمشروع إيراني إلغائي غير واقعي. أفيقوا من أوهامكم، أنت تعلم أن السني سيد ساحته، وأن المسيحي سيد ساحته، وأن الدرزي سيد ساحته، وأن الشيعي سيد ساحته. وأنت تعلم أن الدولة والدولة وحدها يمكن أن تكون سيدة كل هذه الساحات».

نواب تغييريّون يطعنون بتمديد ولاية المجلس

تقدّم عدد من النواب التغييريين بطعن أمام المجلس الدستوري اللبناني ضد قانون تمديد ولاية مجلس النواب اللبناني، والذي يحمل الرقم /٤/ الصادر بتاريخ ١٤ أيلول ٢٠٢٣ والمنشور في الجريدة الرسمية (ملحق رقم /١١/).

وضمّت لائحة النواب مقدّمي الطعن كلاً من: نجاة عون صليبا، إلياس جرادة، ملحم خلف، حليمة قعقور، سينتيا زرازير، أسامة سعد، أنطوان حبشي، وضاح الصادق، زياد الحواط، وفريد البستاني.

الخطيب وقبلان : لعدم مغادرة سفير ايران

صدر عن المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، بيان، قال فيه:«على عادتها بالفشل والتبعية تصرّ السلطة اللبنانية على نحر مصالح لبنان عبر طرد السفير الإيراني لإرضاء واشنطن فيما واشنطن تتوسل المفاوضات مع طهران لتأمين المصالح الأميركية».

أضاف:«ولأنّ لبنان ليس مزرعة سائبة، ولأنّ مصالح لبنان تحددها مصالح لبنان السيادية لا المكاتب الحزبية ولا التبعيات الدولية، فإنّنا نطلب من سفير الجمهورية الإسلامية في لبنان عدم المغادرة، ولن نسمح للسلطة المتهورة بنحر لبنان سياسياً أو سيادياً».

وللمناسبة، اعلن نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى العلامة الشيخ علي الخطيب» رفضه القاطع لقرار الخارجية اللبنانية إبعاد سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية محمد رضا شيباني عن لبنان» ،ودعا السلطات اللبنانية الى» التراجع عن هذا القرار» الذي وصفه بـ «المتهور والمتسرع».

وكان العلامة الخطيب اجرى اتصالا بالسفير الايراني مستنكرا القرار،ومؤكدا «تضامنه مع السفير والجمهورية الاسلامية»، كما تلقى العلامة الخطيب اتصالات مستنكرة للقرار من عدد من الشخصيات والفاعليات ، وقال: «ان لا مبرر لهذا القرار تحت اي ذريعة او حجة ،وانه تنازل مجاني للاملاءات الخارجية،من دون ان يحظى لبنان بأي اهتمام من هذه القوى». ورأى انه «قرار غير شرعي ويضر بمصلحة لبنان،ويستفز مكونا اساسيا من المكونات اللبنانية،ويجب التراجع عنه».

باسيل يشدِّد على رفض التحريض والعزل

دعا رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل اللبنانيين الى «الاتفاق على حل دائم للخروج من الحرب»، وقال بعد اجتماع الهيئة السياسية لـ«التيار» في مقره المركزي في ميرنا الشالوحي: «نحن اللبنانيون نعيش في ظلّ حروب مركّبة متداخلة، وأخطارها علينا متعدّدة تبدأ مما يقع على ارضنا من اعتداءات اسرائيلية ودمار وقتل ونزوح جماعيّ، وتصل الى تفلت الحرب الاميركية الاسرائيلية على ايران وتمدّدها الى الخليج العربي والمنطقة بأكملها».

وشدد باسيل على انه «علينا كلبنانيين ايجاد الصيغ اللازمة لحماية وطننا الصغير لبنان بالسعي لإبعاده داخلياً عن الفتن ولتحييده خارجياً عن الحروب، وهو ما يستلزم عقد تفاهمات على مستوى المبادئ والالتزام بآليات لتنفيذها».

ودعا الى «نبذ العنف ورفض الاقتتال الداخلي واعتباره خطاً احمر ممنوع اللجوء اليه، واعتماد لغة الحوار والتخاطب المسؤول للتعبير عن الخلاف السياسي مهما تعمّق».

كما دعا الى «رفض خطاب التحريض والعزل والتهويل وعدم السماح بتفلّت الغرائز ولغة التخوين والترهيب، والزام وسائل الاعلام باعتماد خطاب وطني جامع بعيداً عن التحريض واثارة النعرات مع الحفاظ على حقّها بإبداء الرأي ونقل الوقائع الصحيحة من دون تشويه أو تضخيم».

ضبط سعر الصرف معيار النجاح في مواجهة ضغط الإنفاق على موازنة ٢٠٢٦

غسان بيضون(*)

مع تصاعد أضرار الحرب تزداد المخاطر على توازن موازنة ٢٠٢٦، وذلك بسبب ما يترتب عنها من نزوح وأضرار تلحق بالبنى التحتية وتستوجب لمواجهتها الإنفاق بصورة عاجلة، ولتأمين حاجات ومستلزمات الإغاثة الفورية في مراكز النزوح. ويطرح ذلك السؤال حول سبل التعامل مع التداعيات المالية لهذه الأحداث وانعكاساتها السلبية على الخزينة، وبالتالي على الجهود المبذولة لإبقاء الإنفاق الفعلي ضمن سقف أمكانيات الخزينة، في إطار السياسة المالية التي ارتكزت اليها موازنة ٢٠٢٦، دون التأثير على استقرار سعر الصرف، الذي يشكّل حجر الزاوية في نجاح التعاون بين السلطتين النقدية والمالية في هذه المرحلة والظروف.

للإجابة على هذه التساؤلات لا بد من الإشارة إلى تسلسل أولويات السبل والتدابير المبدئية التي يمكن اتخاذها في مواجهة هذه الظروف والمستجدات، استناداً إلى قانون المحاسبة العمومية والدستور والتدابير التي يمكن ان ترى الحكومة فائدة من اتخاذها لتأمين إدارة سليمة، رشيدة وحكيمة للمرحلة.

تتمثل هذه التدابير بالدرجة الأولى بالتصرف بحدود ما تبقى من احتياطيات موازنة ٢٠٢٦، من بعد ما استنفذ بعضها التعديلات الجارية على مشروع هذه الموازنة بصيغته الواردة من الحكومة. استطراداً وفي الدرجة الثانية هناك إمكانية فتح الاعتمادات الاستثنائية، المنصوص عنها في المادة السابعة من قانون موازنة ٢٠٢٦، تنفيذاً لأحكام المادة ٨٥ من الدستور التي، إذا دعت ظروف طارئة لنفقات مستعجلة، تتيح لرئيس الجمهورية إمكانية أن يتخذ مرسوماً بناءً على قرار صادر عن مجلس الوزراء بفتح اعتمادات استثنائية أو إضافية أو بنقل اعتمادات في موازنة العام ٢٠٢٦، على أن لا تتجاوز هذه الاعتمادات ١٠٠٠ مليار ليرة لبنانية، على أن تعرض هذه التدابير على موافقة للمجلس النيابي في أول عقد يلتئم فيه بعد ذلك.

بالعودة إلى قانون المحاسبة نجد المادة ١١٨، التي تجيز لوزير المالية، إذا وجد ضرورة لذلك، أن يقترح على مجلس الوزراء وقف استعمال بعض الاعتمادات المرصدة في الموازنة. ولمجلس الوزراء أن يقرر الموافقة على الاقتراح إذا كانت الظروف الراهنة تبرر اتخاذ مثل هذا التدبير.

انطلاقا من دواعي استبعاد للجوء إلى الخزينة لتجنب الضغط عليها وتأجيله إلى ما بعد استنفاذ أية إمكانيات اخرى متاحة، بحيث يكون آخر الدواء الكيّ، فإنه يمكن اللجوء إلى احتياطيات بعض الهئيات والمجالس، في حال توفرها، كالهيئة العليا للإغاثة ومجلس الجنوب ومجلس الإنماء والإعمار، بحيث تسند إليها القيام بأعمال وخدمات إغاثية، أو تنفيذ أشغال ملحّة تتعلق بإعادة تاهيل طرقات أو بنى تحتية متضررة، بما فيه شبكات ومحولات الكهرباء وشبكات ومحطات المياه والاتصالات، التي يمكن أن تكون أصيبت بأضرار ناتجة عن الحرب الجارية.

يضاف إلى هذه الإمكانيات اللجوء إلى تأجيل أي إنفاق غير ملح ويكون تأخيره ممكناً، لا سيما صرف الاشتراكات في المنظمات الدولية، التي يمكن أن تتفهم أسباب هذا التأخير بعد إبلاغها بالحاجة إلى هذا التاجيل، خاصةً وأنها بعملات أجنبية ويمكن أن تشكل ضغطاً على سعر الصرف واحتياطيات مصرف لبنان. وكذلك تندرج ضمن التدابير المفيدة في هذا المجال، إمكانية استخدام بعض القروض المتاحة من خلال إعادة هيكلة وجهات إنفاقها، إن على خدمات إغاثية وتلبية حاجات النازحين لتأمين مستلزمات حمايتهم، أو من خلال دعمهم بمساعدات مالية من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية، لا سيما من يستوفي منهم معيار قبوله للاستفادة من برنامج أمان، شرط أن تصرف هذه المساعدات، وغيرها من أشكال الإعانات، في نقاط البيع التجاري دون أن يؤدي هذا التدبيرإلى التاثير على الكتلة النقدية بالليرة، وعلى سعر الصرف بالمقابل. وكذلك يندرج في إطار المعالجات الموضعية الحد من طمع «المستثمرين» في الأزمات ومستغليها لوضع اليد على إمكانيات مالية والتصرف بها بحرية خارج الرقابة والضوابط.

وحيث أنه يمكن تصنيف الحاجات المترتبة عن الحرب تحت عنواني ضرورات الإغاثة وتاهيل البنى التحتية المتضررة بنتيجتها، فإن هذه الأخيرة أيضاً يمكن التمييز فيها بين ما هو ملح ومستعجل لا يمكن تأجيله، وما يمكن إدراجه ضمن برامج إعادة الإعمار، التي يتم تمويلها بمساعدات وإعانات وهبات خارجية، على غرار ما حصل بعد حرب تموز ٢٠٠٦، وينطلق إقرارها من ضرورة المحافظة على الاستقرار الماكرو اقتصادي واعتماد سياسة نقدية وسياسة سعر صرف سليمة، تكون اساساً لتحفيز الاستثمارات الخاصة والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، والتي لعب مصرف لبنان في السنوات الماضية، دورًا فيها، بما يتجاوز الدور الاساسي لاي مصرف مركزي آخر، الأمر الذي يطرح التساؤل حول حدود إمكانية لعب مصرف لبنان هذا الدور اليوم، مع تغير النهج في إدارته، وتحت مختلف الضغوط على احتياطياته بالعملات الأجنبية الناتجة عن الظروف المستجدة.

مع وصول نسبة الدولرة والاقتصاد النقدي إلى مستويات عالية بسبب توقف المصارف عن لعب دورها ونجاح شركات الأموال في الحلول محلّها في العديد من وظائفها القصيرة الأجل، يبقى السؤال الأهم المطروح اليوم هو ما إذا كان لدى المصرف المركزي أدوات ووسائل وهوامش تحرّك تتيح له فرض تدابير تساهم في الحفاظ على الاستقرار النقدي وتفادي أزمة مالية جديدة، لا سيما وأن المالية العامة تعمل في ظروف دقيقة وضيّقة، عبّرت عنها موازنة ٢٠٢٦، التي نجحت في توفير التوازن بين تقديرات إيراداتها وتغطية نفقاتها، مستندة في ذلك إلى مختلف التدابير المتخذة في سبيل ضبط الواردات الجمركية والضريبية والحدّ من التهرب منها، من خلال تفعيل الرقابة عليها.

هذا عن إمكانية الحفاظ على توازن موازنة ٢٠٢٦، على المدى القصير وبحدود مدة الحرب الجارية تحت فرضية أن لا تطول، فماذا عن الاستجابة لمتطلبات المؤسسات الدولية في إطار الحفاظ على توازن الموازنة وتجنب العجز فيها، في الظروف الحالية المستجدة المحفوفة بالمخاطر وغير الطبيعية أصلاً؟

جواباً على هذه التساؤلات لا بد من التذكير بأن متطلبات هذه المؤسسات يفترض أن تكون بمثابة نصائح تنطلق من مقاربتها ورؤيتها لمصلحة الإدارة المالية والاقتصادية للبنان والسياسات التي تعتبرها الأنسب لتجاوز المرحلة الصعبة وصولاً إلى استقرار مالي ونمو مستدام، ولا بدّ لهذه النصائح أن تتعدّل لتراعي مقتضيات أي واقع مستجد.

الوضع ليس سهلاً والأزمة مركّبة ومعقّدة، صعبة ومتشعبة تختلط فيها الصعوبات الاقتصادية الداخلية مع ارتقاب مواجهة كهرباء لبنان صعوبة في تمويل كمية المحروقات اللازمة حتى للحفاظ على المستوى المتدني من ساعات التغذية الضئيلة والمتعثرة أصلاً، بسبب ارتفاع أسعار المحروقات، والذي سوف ينعكس أيضاً على تكلفة إنتاج الكهرباء من المولدات؛ ناهيك عما يترتب عن أزمة النفط من مخاطر تزيد من تكاليف الاستيراد والوقت اللازم لتأمين المواد الحياتية الحيوية، الطبية والغذائية. وتستوجب معالجتها توافقاً سياسياً حول الأولويات وابتكار معادلات مزج « كيميائية» متناهية الدقة، تبنى على أرقام أكيدة ومؤشرات علمية تعكس حقيقة الواقع. وتراعي كافة عوامل الضغط الداخلي والخارجي، لعلّ السياسات والتدابير التي تنبثق عنها تنجح في الحد من التكلفة والخسائر إلى أبعد حدود، والتي يظلّ نجاحها النسبي مرتبطاً بمدة الحرب التي نأمل أن لا تطول بفعل اتساع انتشار تأثيراتها على اقتصاديات العالم أجمع، بما فيه المجتمعات الحيّة التي تمايزت حتى اليوم بعدم موافقتها على السير بمزيد من التصعيد.

وأختم بالتذكير بمسؤولية القيمين المتوالين على قطاع الطاقة، المترتبة عن إضاعة الفرص الثمينة وإهمالهم السير باتجاه اعتماد لا مركزية الإنتاج والتوزيع في إطار معالجة معالجة أزمة الكهرباء من خلال إيلاء البلديات واتحاداتها صلاحية التعاون مع القطاع الخاص لإنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة والشمسية منها بشكل أساسي، والتوسع في تعميم الاعتماد على الطاقة الشمسية في مؤسسات المياه ومرافق الاتصالات والأبنية الحكومية وعلى المساحات المتاحة ضمن المنشآت العامة.

(*)مدير عام الاستثمار السابق في وزارة الطاقة والمياه
خبير لدى المعهد اللبناني لدراسات السوق

مساعدات دولية تعزِّز صمود القطاع الصحي وسط تفاقم أزمة النزوح
جهود رسمية ومحلية لمواجهة التحديات الإنسانية وتخفيف الضغط المتزايد

مؤسسة مخزومي تعمل على توزيع المساعدات للنازحين

في ظلّ التصعيد الأمني والعسكري الذي يشهده لبنان، وما يرافقه من موجات نزوح واسعة وضغط غير مسبوق على القطاعات الحيوية، تتكثّف الجهود الرسمية والدولية والمحلية لمواكبة التداعيات الإنسانية والصحية المتفاقمة. وبينما تتواصل الاعتداءات في عدد من المناطق، تتقدّم الأولويات الإغاثية والصحية إلى واجهة المشهد، في محاولة لاحتواء الأزمة ومنع انهيار الخدمات الأساسية، لاسيما في ظل محدودية الإمكانات وتزايد الاحتياجات يوماً بعد يوم.

في هذا الإطار، تسلّم وزير الصحة العامة الدكتور ركان ناصر الدين، في مطار رفيق الحريري الدولي، شحنة مساعدات طبية بلغ وزنها ١٤,٣ طناً، مقدّمة من صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية، وممولّة من الاتحاد الأوروبي عبر الجسر الجوي الأوروبي. وجرت عملية التسليم بحضور سفير بلجيكا في لبنان أرنوت باولز، وممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان السيدة أناندیتا فيليبوس، وممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور عبد الناصر أبو بكر، إلى جانب عدد من المعنيين في القطاع الصحي والإنساني.

وأوضح ناصر الدين في تصريح له أن الشحنة تتضمن مستلزمات دوائية وجراحية وإسعافية، مشيراً إلى أنها ستُضاف إلى مخزون الوزارة، على أن يتم توزيعها لاحقاً وفقاً للحاجات وبأقصى درجات الشفافية على المستشفيات الحكومية والخاصة، إضافة إلى مراكز الرعاية الصحية الأولية والمراكز الإسعافية المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية. وأكد أن هذه الخطوة تأتي في سياق دعم صمود القطاع الصحي، الذي يواجه تحديات كبيرة في ظل الظروف الراهنة.

كما توجّه وزير الصحة بالشكر إلى الاتحاد الأوروبي ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان على هذه المبادرة، منوهاً بالشراكة المستمرة بين لبنان وهذه الجهات الدولية، ومؤكداً أن الوزارة تبذل كل ما في وسعها لضمان استمرارية تقديم الخدمات الصحية، سواء للنازحين أو للمواطنين اللبنانيين. وختم بالتعبير عن أمله في أن تحمل المرحلة المقبلة حلولاً قريبة تضع حداً للأزمة الراهنة، قائلاً إن الأمل لا يزال موجوداً بأن تنقشع الغيمة السوداء عن لبنان.

من جهته، شدد السفير البلجيكي أرنوت باولز على التزام بلاده دعم النظام الصحي في لبنان، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة، معتبراً أن التعاون الدولي يشكّل ركيزة أساسية في مواجهة الأزمات الإنسانية. بدوره، أكد ممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور عبد الناصر أبو بكر أن المنظمة مستمرة في تقديم الدعم للبنان، مشيراً إلى أن هذه الشحنة تساهم بشكل مباشر في ضمان استمرارية خدمات الرعاية الصحية الطارئة من دون انقطاع، لاسيما في ظل الضغط المتزايد على المستشفيات والمراكز الصحية. كما أعرب عن امتنانه للدعم الذي يقدمه مكتب المساعدات الإنسانية التابع للاتحاد الأوروبي، والذي يتيح تنفيذ برامج إغاثية حيوية في الوقت المناسب.

أما ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان، السيدة أناندیتا فيليبوس، فأكدت أن المساعدات المقدّمة ستلعب دوراً محورياً في دعم النساء والفتيات، لا سيما النازحات منهن، مشيرة إلى أن العديد منهن اضطررن إلى مغادرة منازلهن في ظروف قاسية. وأوضحت أن الصندوق ملتزم بضمان حصول كل امرأة وفتاة على خدمات صحية أساسية، خصوصاً تلك المرتبطة بالصحة الإنجابية، في ظل التحديات الحالية.

وفي بيان تفصيلي، أوضح صندوق الأمم المتحدة للسكان أن الشحنة تتضمن أدوية ومستلزمات منقذة للحياة، وستساهم في تأمين خدمات صحية لما يقارب ٢٢٠٠ امرأة حامل، بما في ذلك إجراء العمليات القيصرية والتعامل مع حالات الولادة المعقدة، إضافة إلى تقديم رعاية شاملة للناجيات وأطفالهن. وأكد البيان أن هذه المساعدات ضرورية لاستمرار تقديم خدمات الصحة الإنجابية في مختلف المناطق اللبنانية، مع التشديد على التزام الصندوق الوصول إلى الفئات الأكثر ضعفاً، خصوصاً في ظل تصاعد المخاطر التي تواجه النساء والفتيات.

وفي السياق نفسه، أعلنت الهيئة العليا للإغاثة وصول طائرة مساعدات بلجيكية إلى مطار بيروت، محمّلة بنحو ١٥ طناً من المعدات الإنسانية والطبية، وذلك في إطار الجهود الدولية المستمرة لدعم لبنان في مواجهة الأزمة. وقد جرى استقبال الطائرة بحضور وزير الصحة وسفير بلجيكا وممثلين عن الجهات الدولية المعنية.

مؤسسة مخزومي

على المستوى الميداني، تبرز جهود منظمات المجتمع المدني، حيث كثّفت مؤسسة مخزومي تحركاتها لتلبية احتياجات النازحين، في ظل اتساع رقعة النزوح وتحول عدد كبير من المدارس إلى مراكز إيواء. وقد شملت الجولات الميدانية ٤٨ مدرسة في بيروت ومناطق أخرى، حيث تم توزيع عشرات آلاف المستلزمات الأساسية، بما في ذلك الفرشات والبطانيات ومواد النظافة، إضافة إلى توفير المياه والطعام للعائلات النازحة.

وفي مدينة كميل شمعون الرياضية، التي تحوّلت إلى مركز إيواء كبير، عملت الفرق على توزيع المياه الصالحة للاستخدام، في ظل الضغط الكبير على الموارد، وذلك بهدف الحد من المخاطر الصحية في الأماكن المكتظة وضمان الحد الأدنى من شروط السلامة العامة.

على صعيد الإدارة المحلية، أعلن رئيس بلدية عمشيت جوزيف الخوري عن إطلاق مسح ميداني شامل لأماكن إقامة النازحين، سواء داخل الفنادق أو خارجها، بهدف تنظيم أوضاعهم وضمان سلامتهم. كما دعا أصحاب ومديري الفنادق إلى التعاون الكامل مع البلدية وتقديم المعلومات المطلوبة بشفافية، مشدداً على أهمية التنسيق لضمان حسن إدارة هذه الأزمة.

في الإطار نفسه، واصلت الرابطة المارونية اجتماعات خلية الأزمة لمتابعة أوضاع القرى الحدودية، حيث أكدت دعمها لصمود الأهالي، معتبرة أن هذا الصمود يشكل تعبيراً عن التمسك بالأرض والهوية. كما شددت على ضرورة منع استخدام هذه القرى لأغراض عسكرية قد تعرّضها لمخاطر إضافية، مؤكدة استمرار التواصل مع البلديات لتلبية احتياجات السكان.

ومن الناحية الثقافية والإنسانية، برزت مبادرات لافتة، حيث تحوّل المسرح الوطني اللبناني في بيروت وطرابلس وصور إلى مساحة استقبال للنازحين، بعد تجهيز قاعاته لتأمين الإقامة المؤقتة. كما أطلقت جمعية «تيرو» للفنون مبادرات ثقافية، أبرزها عروض سينمائية مجانية للأطفال، بهدف التخفيف من آثار الحرب النفسية وتعزيز الأمل لدى الفئات الأكثر هشاشة.

صيدا تحت ضغط النزوح

وأفادت مراسلة اللواء الزميلة ثريا حسن أن مدينة صيدا تواجه واقعاً إنسانياً ضاغطاً مع تزايد أعداد النازحين الوافدين الى مدينة صيدا حيث واجهت المدينة واقعا انسانيا صاغطالم يسبق لها ، ما أدى إلى ضغط كبير على مراكز الإيواء والبنية الخدماتية. وبحسب معطيات بلدية صيدا، بلغ عدد مراكز الإيواء ٢٦ مركزاً تستقبل أكثر من ١٣ ألف نازح، مع تسجيل فائض في القدرة الاستيعابية تجاوز ٣٢٪، في مؤشر إلى الحاجة الملحّة لتوسيع الجهوزية وتعزيز الاستجابة.

ورغم تأمين الغذاء وبعض الاحتياجات الأساسية، لا تزال تحديات بارزة، لا سيما في مستلزمات النظافة والرعاية الصحية، ما يثير مخاوف من تداعيات صحية داخل مراكز الإيواء المكتظة.

في هذا السياق، برزت تحرّكات الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب الدكتور أسامة سعد، الذي كثّف اتصالاته لمعالجة أوضاع نحو ٢٢٠ عائلة نازحة كانت تفترش الكورنيش البحري للمدينة، مؤكداً ضرورة تأمين إيواء لائق يحفظ كرامة العائلات ويؤمّن احتياجاتها الأساسية.

وقد أثمرت هذه الجهود تواصلاً مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، حيث تم العمل على افتتاح مركز إيواء في حرم كلية الصحة التابعة لـ الجامعة اللبنانية في صيدا، إلى جانب العمل على تجهيز مركز إضافي في جزين، ما يساهم في تخفيف الضغط عن المراكز القائمة واستيعاب أعداد إضافية من النازحين.

بالتوازي، شملت الاتصالات التنسيق مع الجهات المعنية لتأمين الجهوزية اللوجستية والإدارية، ونقل العائلات من الكورنيش إلى مراكز أكثر أماناً، مع توفير الحد الأدنى من الخدمات الأساسية.

على الصعيد الصحي، تابع النائب عبد الرحمن البزري الأوضاع خلال زيارة إلى البلدية ولقائه رئيسها المهندس مصطفى حجازي، حيث جرى عرض التحديات، لا سيما في تأمين الأدوية والمستلزمات الطبية. كما أجرى اتصالاً بوزير الصحة ركان ناصر الدين، وتمّ الاتفاق على إعداد لائحة بالاحتياجات الملحّة تمهيداً لتأمينها سريعاً.

وتعكس هذه التحركات تكاملاً بين المبادرات السياسية والبلدية والصحية، في محاولة لاحتواء تداعيات النزوح المتفاقم، وسط تأكيد على ضرورة استمرار الدعم وتعزيز الإمكانات لمواكبة الأزمة الإنسانية في المدينة

محافظة عكار

ومن عكار أفاد مراسل «اللواء» الزميل موسى موسى، أن غرفة إدارة الكوارث كشفت عن تسجيل أكثر من ١٢ ألف نازح موزعين بين مراكز الإيواء والمجتمعات المضيفة، مع وصول معظم المراكز إلى طاقتها الاستيعابية القصوى. وأكدت الغرفة استمرار التنسيق مع البلديات والجهات المعنية، إلى جانب تخصيص خطوط ساخنة لتلقي الشكاوى وتقديم المساعدة.

تعرفة سيارات الإجرة على طاولة البحث.. وتوصيات رُفعت إلى رسامني

عُقد اجتماع موسّع في المديرية العامة للنقل البري والبحري، بناءً على توجيهات وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، ضمّ المدير العام للنقل البري والبحري الدكتور أحمد تامر، رئيس اتحادات النقل البري بسام طليس، رئيس مصلحة النقل البري طوني عساف، إلى جانب فريق عمل الوزارة.

خُصّص الاجتماع لبحث موضوع تحديد تعرفة سيارات الأجرة، في ظل التحديات المتصاعدة التي يواجهها هذا القطاع الحيوي نتيجة الظروف الاستثنائية، ولا سيما الارتفاع المستمر في أسعار المحروقات البنزين والمازوت عالمياً، وانعكاساته المباشرة على كلفة التشغيل.

وخلال الاجتماع، تم التداول في سبل معالجة الملف والعمل على وضع آلية واضحة لضبط التعرفة والحد من المخالفات، بما يحفظ حقوق المواطنين والسائقين على حد سواء.

وأكد المجتمعون ضرورة مقاربة هذا الملف بشكل متوازن، عبر تعزيز التنسيق مع قطاع النقل البري، بما يراعي الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، ويأخذ في الاعتبار الأعباء المتزايدة الناتجة عن ارتفاع أسعار صفيحة البنزين والمازوت.

وفي ختام الاجتماع، أشار تامر إلى أنه تقرر رفع التوصيات التي تم التوافق عليها إلى الوزير رسامني، لاتخاذ القرارات المناسبة.

وكان الوزير رسامني قد أكد حرصه على «إيجاد حلول واقعية وعادلة، واتخاذ إجراءات عملية تراعي التوازن بين القدرة الشرائية للمواطنين واستمرارية عمل القطاع»، مشدداً على «ضرورة تعزيز التنسيق بين مختلف الجهات المعنية، بما يساهم في الوصول إلى حلول مستدامة تضمن استقرار القطاع وتخفيف الأعباء عن المواطنين، في ظل الظروف الاستثنائية الراهنة، إلى حين استقرار الأوضاع».

سائقو الشاحنات لوَّحوا بـ «تسونامي» وطالبوا بفتح معبري العريضة والدبوسي

نفذ عدد من أصحاب وسائقي شاحنات النقل الخارجي في طرابلس وقفة تحذيرية، في حضور نائب رئيس اتحاد النقل البري والترانزيت في لبنان والخارج النقيب محمد كمال الخير، احتجاجاً على غياب مبدأ المعاملة بالمثل في عملية نقل البضائع بين لبنان وسوريا.

واكد المعتصمون أن «ما يحصل استثناء يطال نحو ٨٠٪ من الشاحنات اللبنانية»، معتبرين أن «الأمر يمسّ بلقمة العيش ويهدد نحو ٧٠٠ عائلة تعتمد على هذا القطاع».

وناشد المشاركون «رئيس اتحاد النقل البري بسام طليس و المدير العام للنقل أحمد تامر والمديرة العامة للجمارك غراسيا القزي بالتدخل السريع وإيجاد حل قبل اللجوء إلى خطوات تصعيدية»، مشددين على أن «الدولة اللبنانية مطالبة بإثبات جديتها في معالجة هذه الأزمة »، وشددوا على «اعادة فتح معبري العريضة والدبوسي للشاحنات شمال لبنان».

اشار النقيب الخير الى «اجراءات اتخذت من الجانب السوري تتعلق بالتفريغ والنقل الوافد من لبنان واعقب ذلك اتفاقيات لبنانية - سورية للتعاطي بالمثل ولكن ما حصل ان هناك استثناءات تؤخذ في الاعتبار اكثر من القواعد والاسس البديهية للعمل».

وقال :» ان هذا الامر ضار جدا وبالتالي نناشد الحكومة تحمل مسوولياتها ، ونتوجه الى كل من وزير الداخلية ووزير النقل والمدير العام للنقل للتدخل لوضع الامور في نصابها»، محذرين من ان «هذا القطاع بات يعاني من الازمة الاخيرة ، و نحن امام قطاع يرتزق فهل يسعون مثلا لقطع رزقه؟».

ختم:«لذلك ننفذ وقفة تحذيرية واذا ما تحركنا بشكل افعل سنشكل تسونامي ولكننا نريد ان يستمع المسؤولون الى كلامنا وأن تؤخذ قضيتنا على محمل الجد والمعالجة. ونود في هذه المناسبة ان نتمسك بالتنسيق الكامل مع اتحادات النقل البري وبسام طليس ونحن ندرك تماما انه معنا على الخط وانه يؤيدنا ويتابع مسيرتنا وهذا ما نبني عليه دائما».

رياضة

ترقُّب لقرار الفيفا بشأن أندية المستوطنات

الرجوب خلال المؤتمر الصحافي للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم

وسيم صبرا

قال جبريل الرجوب، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، الثلاثاء، إن الهيئة المحلية الحاكمة للعبة تنتظر قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بشأن أندية الاحتلال الإسرائيلي التي تتخذ من المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة مقراً لها.

واتهم الاتحاد الفلسطيني للعبة هذه الأندية بالمشاركة في مسابقات رغم مزاعم وجود مقراتها في الأراضي الفلسطينية، لكن «الفيفا» قال، يوم الخميس المنصرم، إنه لن يتخذ أي إجراءات ضدها.

وقال مجلس «الفيفا» إنه اعتمد استنتاجات لجنة الحوكمة والتدقيق والامتثال التابعة له، التي طلب منها دراسة ما إذا كان ينبغي السماح لتلك الأندية بالمشاركة في المسابقات التي ينظمها الاتحاد الإسرائيلي.

وقال الرجوب، خلال مؤتمر صحافي: ان هذه الأندية «تنشط على أراض محتلة وتحظى بدعم وتمويل من مؤسسات دولية بينها الفيفا واليويفا. ننتظر من مجلس الفيفا أن يتخذ قراراً واضحاً بهذا الشأن، سواء قبل انعقاد الكونغرس في شهر نيسان المقبل أم خلاله».

وكان «الفيفا» قال إنه لا ينبغي اتخاذ أي إجراء، مشيراً إلى الوضع القانوني غير المحسوم للضفة الغربية، بموجب القانون الدولي العام.

وأشار الرجوب إلى أن «الفيفا» عرض تمويلاً لاستئناف النشاط الرياضي الفلسطيني، لكن الاتحاد المحلي للعبة اقترح إنشاء «صندوق دولي مفتوح لإعادة إعمار البنية التحتية الرياضية» يضم شخصيات دولية؛ منها جياني إنفانتينو رئيس الفيفا وكيرستي كوفنتري رئيسة اللجنة الأوليمبية الدولية.

بطولات غرب آسيا بنظام المباراة الواحدة

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إقامة ثمن نهائي دوري أبطال آسيا للنخبة في جدة بنظام المباراة الواحدة، ونفس الحال ينطبق على دوري ابطال اسيا ٢ ودوري التحدي الاسيوي الذي يمثل لبنان فيه نادي الانصار.

تستضيف السعودية مباريات الدور ثمن النهائي لدوري أبطال آسيا للنخبة، والتي أرجئت بسبب الحرب في المنطقة، في جدة لتكون بنظام التجمع من مباراة واحدة.

وقالت الهيئة القارية في بيان «عقب التأجيل السابق يومي ١ و٣ آذار ٢٠٢٦، أكد الاتحاد الآسيوي أن جميع مباريات الأدوار الإقصائية المتبقية من بطولات الأندية في منطقة الغرب ستُقام من جولة واحدة ووفق نظام التجمع».

وتابع: «بناءً على ذلك، تُقام مواجهات دور الـ١٦ لمنطقة الغرب في دوري أبطال آسيا للنخبة ٢٠٢٥-٢٠٢٦ يومي ١٣ و١٤ نيسان على استاد مدينة الملك عبدالله الرياضية وستاد مدينة الأمير عبدالله الفيصل الرياضية في جدة بالمملكة العربية السعودية».

وأشار الاتحاد الآسيوي إلى أنه «ومن أجل التوافق مع جدول قاري مكثف، ستُقام مباريات الدور ربع النهائي وقبل النهائي من دوري أبطال آسيا ٢ لموسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦ ودوري التحدي الآسيوي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ من جولة واحدة يومي ١٩ و٢٢ نيسان، على أن يتم الإعلان عن الملاعب التي تستضيف المباريات بنظام التجمع في وقت لاحق».

ترشيح عمر مرموش لخلافة ليفاندوفسكي

رصد نادي برشلونة الإسباني، مبلغًا ضخمًا للتعاقد مع الدولي المصري عمر مرموش، نجم فريق مانشستر سيتي الإنكليزي، ليكون بديلاً محتملاً لخليفة المهاجم البولندي المخضرم روبرت ليفاندوفسكي، وفق مصادر صحيفة «سبورت» الكاتالونية، وذلك في حال فشل التعاقد مع «الهدف الأساسي، كما اشارت.

وكشفت الصحيفة، أن النادي الكتالوني يعمل الآن على ضرورة تعزيز مركزين إستراتيجيين، هما: قلب دفاع أيسر ومهاجم صريح. حيث يُعدّ اسما أليساندرو باستوني وجوليان ألفاريز الأكثر تداولاً لدى إدارة برشلونة لتعزيز المركزين، ويدرك بطل اسبانيا أهمية باستوني، لمهاراته في توزيع الكرة، وجودته الفنية، وإمكانياته المستقبلية، ويرونه مدافعًا مركزيًا مثاليًا للسنوات العشر المقبلة، وهو ما يُناسب تمامًا أسلوب هانزي فليك القائم على الاستحواذ وبناء الهجمات من الخلف، لكن اللاعب يرتبط بعقد مع إنتر ميلان حتى عام ٢٠٢٨، ويعتقد برشلونة أنه قادر على التفاوض على استقطابه مقابل نحو ٦٠ مليون يورو.

بالنسبة لمركز الهجوم، فالهدف الرئيسي هو ألفارين، الخليفة الأمثل لليفاندوفسكي، نظرًا لتعدد مهاراته وقدرته التهديفية، وإمكانية شغله مراكز هجومية متعددة، لكن هناك تحفظات هامة، حيث لم تكن أرقامه وأداؤه هذا الموسم بقوة الموسم الماضي ذاته، كما مع المنتخب الأرجنتيني، ما يُثير قلق الإدارة الكاتالونية، التي ترى ان مرموش هو «الخطة البديلة» حيث رصد النادي مبلغًا ضخمًا وصل إلى ٥٠ مليون يورو، للتعاقد مع النجم المصري خلال الصيف المقبل.

المصري مرموش

عودة مبابي

اكد النجم الفرنسي كيليان مبابي، مهاجم ريال مدريد الإسباني على تعافيه تماماً من الآلام التي عانى منها في الركبة خلال الأشهر الماضية، بعدما اضطر للسفر إلى بلاده لأخذ رأي أحد الأطباء البارزين. حيث اتفق الاستشاري مع رأي الجهاز الطبي للنادي الملكي، على أن الراحة فقط ستكون كافية لعلاج الالتهابات التي عانى منها في أربطة الركبة.

وتحدث مبابي لصحيفة «آس» حول حالته، وقال: «ركبتي بخير. حالتها تتحسن. تسير الأمور على ما يرام، وأعلم أن هناك الكثير من التكهنات حولها، وأن الكثير من الأقاويل المغلوطة انتشرت. هذه هي طبيعة حياة الرياضيين المحترفين. نحن معتادون على سماع الناس يقولون أشياءً دون التحقق منها أو الاستناد إلى أي أساس من الصحة».

ونفى مبابي ما تردد عن رفضه المشاركة مع المنتخب في فترات سابقة بقوله: «هذا غير صحيح. لم أرفض أبداً اللعب لفرنسا».

محترفون جدد بمعسكر المنتخب العراقي

تتابع التحاق اللاعبين المحترفين ببعثة المنتخب العراقي لكرة القدم، في مدينة مونتيري المكسيكية؛ استعداداً لمواجهة الفائز من مباراة بوليفيا وسورينام، ضمن الملحق العالمي المؤهل لـ«مونديال ٢٠٢٦».

وبدأت صفوف منتخب «أسود الرافدين» تكتمل تباعاً، بانضمام الثلاثي زيدان اقبال، يوسف الامين وعلي الحمادي، بعدما التحق امس كلا من أمير العماري، ميرخاس دوسكي وحسين علي، من أصل ١٥ لاعباً استدعاهم المدرب الأسترالي غراهام أرنولد.

وتضم قائمة منتخب العراق ١٥ محترفاً في الخارج هم، بالإضافة إلى السداسي المذكور: زيد تحسين، ريبين سولاقا، إبراهيم بايش، ماركو فرج، إيمار شيّر، مهند علي، علي جاسم، كيفن يعقوب وفرنس بطرس.

ويواجه منتخب العراق، الفائز من مباراة بوليفيا وسورينام، في ٣١ اذار الجاري.

واستدعى أرنولد ٢٨ لاعباً لقائمة «أسود الرافدين»؛ تحضيراً للقاء المصيري، الذي يسعى العراق إلى حسمه لبلوغ نهائيات «كأس العالم» للمرة الثانية بتاريخه، بعد مشاركة وحيدة في «مونديال المكسيك» عام ١٩٨٦.

أزمة السفير الإيراني بين التصعيد

(تتمة المنشور ص١)

واكد الرئيس عون في اللقاء الذي حضره السفير البريطاني في لبنان Hamish Cowell ان الاعتداءات الإسرائيلية التي تعرض لها لبنان أوقعت ما يزيد عن ألف ضحية ومئات الجرحى وتهجير نحو مليون مواطن لبناني، إضافة الى الدمار الهائل الذي لحق بالبلدات والقرى اللبنانية التي تعرضت للقصف. وأشار الرئيس عون الى ان لبنان لا يمكنه خوض حروب الاخرين على ارضه وهذا ما حدده مجلس الوزراء في القرار الذي اتخذه قبل أسابيع. ولفت الرئيس عون الى ان القرارات التي اتخذتها الحكومة في شأن حصرية السلاح وقرار السلم والحرب لا رجوع عنها لانها تنطبق على ما نص عليه الدستور واتفاق الطائف وخطاب القسم والبيان الوزاري للحكومة.

تزايد الخلافات

مع تصاعد حدة الاعمال العسكرية على جبهة الجنوب والانذارات الاسرائيلية بإخلاء الضاحية وعشرات قرى الجنوب شمال وجنوب نهري الليطاني والزهراني وشن عشرات الغارات العنيفة عليها ومواصلة استهداف الجسور وآخرها قصف جسر الدلافة قرب حاصبيا الواصل بين الجنوب والبقاع الغربي، تصاعد التوتر الداخلي على موضوعين، الاول انشاء مركز ايواء النازحين في الهنغار التابع للمؤسسة العامة للأسواق الاستهلاكية قرب مرفأ بيروت والكرنتينا، والحملة الطائفية – السياسية التي شنتها بعض القوى السياسية رفضاً لإنشاء المركز. والثاني طرد السفير الايراني المعين في لبنان محمد رضا شيباني وردود الفعل الرافضة والمؤيدة، ومن ثم توضيح وزارة الخارجية. هذا عدا استمرار عدم التوافق على التفاوض المباشر بين لبنان وكيان الاحتلال لا سيما تحت النار.

وعلمت «اللواء» ان وزير الخارجية رفض منذ تعيين طهران شيباني سفيراً لها، تحديد موعد له لتسليم اوراق إعتماده، كما رفضت بالتالي رئاسة الجمهورية تحديد موعد له حسب الاصول طالما لم يتسلمها وزير الخارجية قبلاً! وتم التعامل منذ ذلك الوقت مع القائم بالاعمال خوشجو.

وافادت معلومات قناة الجديد ان الرئيس نبيه بري أرسل رسالة الى الرئيس عون ليطلب منه معالجة القرار المتعلق بالسفير الايراني والعودة عنه باعتباره غير مقبول مهما كانت الظروف. وان بيان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي طالب السلطات اللبنانية بالتراجع عن قرار سحب الموافقة على أوراق اعتماد السفير الايراني جاء بناءً على طلب بري. والرئيس عون ابلغ بري بأنه لم يكن على علم به، كما نقلت عن مصادر مطلعة على موقف الثنائي الشيعي: إن عدم معالجة ذلك قد ينعكس على الحكومة وعلى جدوى استمرار الثنائي بالمشاركة الحكومية.

لكن مصدراً في وزارة الخارجية كشف ان القرار المتعلق بالسفير الإيراني صدر بعد تنسيق وتشاور مع رئيسي الجمهورية والحكومة جوزاف عون ونواف سلام. كما أشار إلى أن وزير الخارجية يوسف رجي لم يكن في وارد إصداره دون موافقتهما.

تشدُّد شيعي

قوبل الموقف بتشدد شيعي رسمي وحزبي، فرفضه الرئيس نبيه بري وطلب من السفير عدم المغادرة، وهو الموقف الذي ابلغه الى الرئيس جوزاف عون.

ودعا حزب الله السلطات اللبنانية الى «التراجع الفوري» عن القرار واصفاً اياه بالخطيئة الوطنية وخطورة متهورة لما له من تداعيات خطيرة.

دبلوماسياً، استدعت الخارجية القائم بالاعمال الايراني في لبنان توفيق حمدي خوشخو، وابلغته قرار الدولة اللبنانية سحب الموافقة على اعتماد السفير الايراني المعني محمد رضا شيباني، واعلانه شخصاً غير مرغوب فيه مع مطالبته بمغادرة الاراضي اللبنانية في موعد اقصاه الاحد المقبل.

وفي اول رد فعل على القرار، أعلن نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ علي الخطيب رفضه القاطع لقرار الخارجية اللبنانية إبعاد سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية محمد رضا شيباني عن لبنان، ودعا السلطات اللبنانية الى التراجع عن هذا القرار الذي وصفه بالمتهور والمتسرع.

وقال العلامة الخطيب: «ان لا مبرر لهذا القرار تحت اي ذريعة او حجة، وانه تنازل مجاني للاملاءات الخارجية، من دون ان يحظى لبنان بأي اهتمام من هذه القوى». ورأى انه «قرار غير شرعي ويضر بمصلحة لبنان، ويستفز مكونا اساسيا من المكونات اللبنانية، ويجب التراجع عنه».

وكان الشيخ الخطيب اجرى اتصالا بالسفير الايراني مستنكرا القرار، ومؤكدا تضامنه مع السفير والجمهورية الاسلامية. كما تلقى العلامة الخطيب اتصالات مستنكرة للقرار من عدد من الشخصيات والفاعليات.

وإعتبر حزب «الراية الوطني» (البعث سابقاً) في بيان ان «قرار وزارة الخارجية والمغتربين بسحب اعتماد السفير الإيراني في بيروت يشكّل سابقة خطيرة وانحدارًا غير مسبوق في إدارة السياسة الخارجية للبنان، ويكشف حجم العبث الذي بات يتحكّم بمؤسسات الدولة». ورأى ان «ما جرى ليس إجراءً دبلوماسيًا عابرًا، بل خطوة عدائية مدفوعة بحسابات حزبية ضيّقة، يقف خلفها بوضوح حزب القوات اللبنانية الذي يتصرّف وكأن الخارجية اللبنانية ملحق سياسي تابع له، يوجّه قراراتها لتصفية حساباته، غير آبه بما يمكن أن يترتّب على لبنان من أثمان سياسية».

بالمقابل، قال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع: حسنًا فعلت الحكومة اللبنانية بقرار طرد السفير الإيراني. والوزير رجّي بحث في هذا القرار مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. وقرار طرد السفير الإيراني كان يجب اتخاذه منذ فترة زمنية طويلة بسبب تدخل إيران في لبنان، والأحداث الأخيرة التي حصلت في لبنان أثبتت بما لا يحتمل الشك أن الحرس الثوري موجود في لبنان على الأقل بمئات الأشخاص وهو يدير العمليات مباشرة.

واعتبر «ان كلّ الخسائر التي يتكبّدها لبنان في الحرب يجب أن ترفعها الحكومة اللبنانية إلى إيران لتقوم بسدادها، مضيفا: ليست الحكومة اللبنانية من اتخذ قرار الحرب ولن نقبل أن يُدفع قرش واحد من خزينة الدولة لتعويض الخسائر أي من جيب المواطن اللبناني».

وردًا على تهديد «حزب الله» للحكومة اللبنانية، قال: هذا الكلام مرفوض و«خلّي يحصّل بنطلونو وأيّام اللولو ما هلّلولو والدني ليست فالتة».

ورحّب المكتب السياسي الكتائبي، «بطرد السفير الإيراني الذي انتهك كل المواثيق والاتفاقات الدولية التي ترعى العلاقات الدبلوماسية بين الدول، معتبراً أنّها خطوة في الاتجاه الصحيح على طريق تثبيت سيادة الدولة، ويؤكد أنّ هذه الخطوة يجب أن تُستكمل بفرض سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية»

اما النائب اشرف ريفي فقال في بيان :أقدّر وأحيّي قرار وزير الخارجية يوسف رجّي بطرد سفير إيران. إنها خطوة سيادية تعكس بداية عودة الدولة إلى دورها الطبيعي في حماية لبنان.

واعتبر النائب بلال الحشيمي ان طرد السفير خطوة سيادية جاءت في مكانها الصحيح.

ودخل كيان الاحتلال الاسرائيلي على خط القرار، وقال رئيسه إسحق هرتسوغ «إن حكومة لبنان قررت طرد سفير إيران.. هذا يُعدّ ثورة. «ورأى أن السفير الإيراني «كان بمثابة المفوض السامي في لبنان، مشيرًا إلى أن طرد السفير الايراني من لبنان حدث تاريخي يتطلب فهم التغيرات التي قد تحدث وإكمال الخطوات السياسية».

الصاروخ الإيراني

وحول الصاروخ الايراني، الذي قيل انه كان بصدد استهداف السفارة الاميركية في عوكر، كشف مسؤول اميركي ان الصاروخ الذي سقط في كسروان كان موجهاً الى قبرص، في حين نقل عن مصادر امنية لبنانية انها المرة الاولى التي يتم فيها اعتراض صاروخ ايراني فوق لبنان.

أمن الإيواء

أمنياً، ترأس وزير الداخلية والبلديات احمد الحجار اجتماعاً لمجلس الامن الفرعي لبحث الوضع الامني في مراكز الايواء في مختلف المناطق، لا سيما في بيروت.

وشدد على ان الاجهزة الامنية تقوم بواجبها لحماية جميع المعلومات وملاحقة المخالفين، مشيراً الى رفض السلاح غير المرخّص في أماكن النزوح، مؤكداً أن الوزارة أعطت توجيهات واضحة وأن القضاء يواكب التنفيذ، مع متابعة من مدعي عام التمييز ومحافظ جبل لبنان. كما شدد على التنسيق الدائم بين البلديات والأجهزة الأمنية لمنع أي محاولات لإنشاء كانتونات أمنية، مؤكداً أن «لبنان واحد» وأن مسؤولية الأمن تقع حصراً على الدولة.

غارات لم تتوقف وهجمات متواصلة لحزب الله

على الصعيد الميداني، لم تتوقف الغارات الاسرائيلية منذ ليل امس الاول حتى طيلة يوم امس، على الضاحية الجنوبية ومناطق الجنوب والبقاع. وأدت الى سقوط ضحايا وجرحى، ووصل العدوان امس، الى بشامون. واعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي «اننا إستهدفنا معبرًا مركزيًا إضافيًا على نهر الليطاني كان يُستخدم من قبل عناصر حزب الله». ايضا، شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارات استهدفت محطات «الأمانة» في الرشيدية، والبرغلية، وديرانطار، وعلى جادة الرئيس بري، وعلى طريق شوكين مقابل مفرق نادي الشقيف في النبطية. واستهدف محطة للامانة في كفرتبنيت. واغار الطيران المعادي قبل ظهر أمس مستهدفا منزلاً في مخيم المية ومية شرق مدينة صيدا وهرعت سيارات الاسعاف الى المكان حيث افيد عن سقوط شهيدين هما رجل وزوجته واصابة ابنهما. وافيد ان المستهدف في الغارة هو محمد كعوش وقد استأجر المنزل من مسؤول في حركة حماس.

واعلن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة، أن «قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي توغلت فجرأمس الى بلدة حلتا في قضاء حاصبيا واختطفت أحد شبان البلدة تحت غطاء ناري كثيف ما أدى إلى استشهاد فتى يبلغ من العمر ١٥ عاما وإصابة مواطن آخر بجروح».

واعلنت المقاومة الاسلامية عن تنفيذ عمليات بالجملة ضد مواقع الاحتلال في الجنوب والمستوطنات وقصف صاروخي نحو الداخل المحتل وفق الآتي:

استهدفت مستوطنة كريات شمونة بصلية صاروخيّة، ومربض مدفعيّة في مستوطنة هغوشريم بصلية صاروخيّة. كما استهدفت تجمّعًا لجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ في تلّة الخمّارة في بلدة القوزح الحدوديّة بمحلّقة انقضاضيّة وحقّقت إصابة مباشرة، اضافة الى معسكر الـ ١٠٠ (مقرّ قيادة لواء) شمال أبيليت هشاحر بصلية صاروخيّة، كما استهدفت ثلاث دبّابات ميركافا في محيط معتقل الخيام بالصواريخ الموجّهة. واستهدفت تجمّعًا لآليات وجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ في حي الزهور في بلدة مارون الراس بقذائف المدفعيّة.

كما استهدفت المقاومة: تجمّع لجنود جيش العدوّ في بلدة القوزح الحدوديّة للمرّة الثّالثة بمحلّقة انقضاضيّة وحقّقت إصابة مباشرة. مستوطنة نهاريّا مرتين بصليات صاروخيّة. مجمّع الصناعات العسكريّة التابع لشركة رفائيل شمال منطقة الكريوت بصلية صاروخيّة كبيرة. تجمّع لجنود جيش العدوّ قرب مدرسة علما الشعب الحدوديّة بصلية صاروخية. تجمّع لجنود جيش العدوّ في بلدة القوزح الحدوديّة للمرّة الرابعة بمحلّقة انقضاضيّة وحقّقت إصابة مباشرة. إستهداف قوة جنود داخل منزل في القوزح بصاروخ موجه وإصابة مباشرة. تجمع جنود في القوزح للمرة الخامسة بقذائف المدفعية. تجمع جنود في الناقورة بسرب من المسيّرات. استهداف تجمع جنود في موقع مسكاف عام بسرب من المسيّرات. تجمع جنود في موقع مسكاف عام بصاروخ نوعي. تجمع آليات وجنود في محيط معتقل الخيام بصلية صاروخية. تجمع آليات وجنود في بلدة رب ثلاثين بقذائف المدفعية. مستوطنة كريات شمونة وثكنة راموت نفتالي بصلية صاروخيّة. قصف بالصواريخ مساءً لتجمع لآليات وجنود الاحتلال في العديسة.

ترامب: الإيرانيون يريدون صفقة بأي ثمن

(تتمة المنشور ص١)

وكان مصدر في الحكومة الباكستانية قال في وقت سابق أمس إن المناقشات بشأن عقد اجتماع وصلت إلى «مرحلة متقدمة»، وإذا عُقد الاجتماع، «وهو احتمال كبير»، فسيتم خلال أسبوع.

في المقابل قالت ثلاثة مصادر رفيعة المستوى في طهران إن إيران شددت بشكل حاد موقفها من التفاوض منذ بدء الحرب مع تزايد نفوذ الحرس الثوري على عملية صنع القرار وإنها ستطلب تنازلات كبيرة من الولايات المتحدة إذا أدت جهود الوساطة إلى مفاوضات جادة.

وذكرت المصادر أن إيران لن تطالب في أي محادثات مع الولايات المتحدة بإنهاء الحرب فحسب، بل بتنازلات أيضا من المرجح أن تشكل خطوطا حمراء للرئيس الأميريكي دونالد ترامب مثل ضمانات بعد القيام بأي عمل عسكري في المستقبل وتعويضات عن الخسائر الناجمة عن الحرب والسيطرة الرسمية على مضيق هرمز.

وأضافت المصادر أن إيران سترفض أيضا التفاوض على أي قيود على برنامجها للصواريخ الباليستية، وهي مسألة اعتبرتها الجمهورية الإسلامية خطا أحمر خلال المحادثات التي كانت جارية عندما شنت الولايات المتحدة وإسرائيل هجوما عليها الشهر الماضي.

وقالت المصادر الثلاثة إن إيران أجرت محادثات أولية فقط مع باكستان وتركيا ومصر لبحث ما إن كانت هناك أسس لإجراء محادثات مع الولايات المتحدة لإنهاء الحرب.

وقالت المصادر الإيرانية الثلاثة إن إيران سترسل رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف ووزير الخارجية عباس عراقجي لحضور هذه المحادثات إذا تم ترتيبها. وذكرت المصادر أن أي قرارات ستصب في النهاية عند الحرس الثوري الإيراني.

من جهته كشف مصدر إيراني لشبكة «سي إن إن» عن اتصالات جرت بين الولايات المتحدة وإيران، وإن طهران مستعدة للاستماع إلى مقترحات «مستدامة» لإنهاء الحرب.

وقال المصدر: «كانت هناك اتصالات بين الولايات المتحدة وإيران، بدأت من جانب واشنطن، في الأيام الأخيرة، لكنها لم تصل إلى مستوى مفاوضات كاملة» مضيفا: «تلقينا رسائل عبر وسطاء مختلفين لاستكشاف ما إذا كان من الممكن التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب».

وتابع: «المقترحات التي يجري النظر فيها تهدف ليس فقط إلى تحقيق وقف لإطلاق النار، بل إلى اتفاق ملموس لإنهاء الصراع بين الولايات المتحدة وإيران»، من دون الخوض في مزيد من التفاصيل.

ورفض المصدر الإيراني التعليق على التصريحات العلنية للرئيس الأميركي بشأن المفاوضات، وشدد على أن موقف إيران كان دائماً واضحاً بأن طهران مستعدة للنظر في أي مقترح قابل للتطبيق.

وقال المصدر: «إيران لا تطلب عقد اجتماع أو إجراء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة، لكنها مستعدة للاستماع إذا أصبح هناك تصور لاتفاق مستدام يضمن الحفاظ على المصالح الوطنية لإيران».

وأضاف: «إيران مستعدة لتقديم جميع الضمانات اللازمة بأنها لن تطور أسلحة نووية أبداً، لكنها من حقها الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية». وأكد المصدر أن أي مقترح يجب أن يشمل أيضاً إنهاء جميع العقوبات المفروضة على إيران.

إلى ذلك دعا وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أطراف الأزمة الإيرانية إلى اغتنام جميع الفرص المتاحة لبدء محادثات السلام في أسرع وقت ممكن، وذلك خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني عباس عراقجي، بحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الصينية.

وجاء في البيان أن وانغ أكد لعراقجي أن «الحوار أفضل دائماً من القتال» ، وأن «جميع القضايا الشائكة يجب حلها عبر الحوار والتفاوض لا باستخدام القوة».

في موسكو قال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين أمس إن روسيا ترى تصريحات متناقضة من الجانبين بشأن المحادثات الأميركية الإيرانية. وحذر بيسكوف، في تصريحات للصحافيين، من أن روسيا ستنظر إلى أي امتداد للصراع الإيراني إلى بحر قزوين على أنه «أمر سلبي للغاية».

وفي انتقاد صريح لسياسة ترامب رأى رئيس ألمانيا فرانك - فالتر شتاينماير الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران انتهاكاً للقانون الدولي ووصفها بالكارثية.

وتحدث شتاينماير أمس عن «خلاف عميق» مع واشنطن، واصفاً الحرب على إيران بأنها «خطأ كارثي» ينتهك القانون الدولي.

وفيما يشكل الحديث عن عودة واشنطن وطهران إلى مائدة المفاوضات قلقا كبيرا في تل أبيب، قال ثلاثة مسؤولين إسرائيليين كبار أمس إن ترامب يبدو مصمما على التوصل إلى اتفاق لكنهم يستبعدون أن توافق طهران على طلبات واشنطن التي يعتقدون أن من بينها إنهاء البرنامجين النووي والصاروخي لإيران.

وقال مسؤول إسرائيلي لـ«بلومبرغ» أمس إن نتنياهو كلّف مساعده المقرب رون ديرمر، بمتابعة المفاوضات الأميركية الإيرانية الرامية إلى إنهاء الحرب.

وأضاف المسؤول أن «تركيز ديرمر ينصب على ضمان تفكيك البرنامج النووي الإيراني، واستعادة نحو ٤٤٠ كيلوغراماً من اليورانيوم عالي التخصيب والتخلص منه». وذكر المسؤول أن «الحكومة الإسرائيلية تعتقد أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب يسعى إلى الأهداف نفسها».

ويُعد ديرمر، وهو السفير الإسرائيلي السابق لدى واشنطن ووزير الشؤون الاستراتيجية حتى تشرين الثاني الماضي، مقرباً من عدد من المسؤولين في إدارة ترامب، بما في ذلك الرئيس الأميركي.

إلى ذلك كشفت القناة ١٢ الإسرائيلية أمس عن خشية داخل الأوساط الإسرائيلية من احتمال إعلان الرئيس الأميركي وقفا لإطلاق النار مع إيران مدة شهر واحد من أجل التفاوض.

يأتي ذلك فيما قالت مصادر مطلعة إن البنتاغون يخطط لنشر لواء من الفرقة ٨٢ المحمولة جوا في الشرق الأوسط.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أميركيين قولهم إن: « البنتاغون يخطط لنشر لواء من الفرقة ٨٢ المحمولة جوا في الشرق الأوسط، ومن المتوقع صدور أمر لنشر وحدة تضم نحو ٣ آلاف جندي خلال الساعات المقبلة». لكنه «لم يتم اتخاذ قرار بنشر قوات برية داخل إيران».

وفرقة المشاة ٨٢ المحمولة جواً (82nd Airborne Division) هي وحدة نخبة من القوات البرّية في الجيش الأميركي محمولة جواً يمكن نشرها في أي مكان حول العالم في غضون ساعات قليلة بعد إصدار الأوامر.

ويُعد نشر وحدة القيادة، التي تضم القائد وفرق تخطيط ودعم، خطوة أولى ضرورية للتخطيط لأي عمليات محتملة قبل نشر بقية القوات.

ويأتي ذلك في وقت تتزايد فيه التكهنات بأن الولايات المتحدة قد تستخدم قوات برية للسيطرة على جزيرة خرج الإيرانية أو تنفيذ مهام أخرى داخل إيران.

على الصعيد الميداني وفي اليوم الـ٢٥ من الحرب واصلت إيران استهداف إسرائيل بوابل من الصواريخ، حيث أفادت تقارير إسرائيلية أولية بسقوط شظايا في ديمونة جنوبي إسرائيل. وأعلنت الجبهة الداخلية في إسرائيل دوي صفارات الإنذار في مناطق متفرقة من إسرائيل والأراضي المحتلة.

وشن الحرس الثوري الإيراني أمس أيضا هجوما واسعا على إسرائيل معلنا إطلاق الموجة الـ٧٨ من عملية «الوعد الصادق ٤»، في وقت سُمعت فيه أصوات انفجارات ضخمة في القدس المحتلة وشمال إسرائيل ووسطها وجنوبها، وسط أنباء عن إصابة شخص ومبنى بسقوط شظايا صاروخية في حيفا.

وأفادت القناة ١٢ الإسرائيلية بانهيار جزء من مبنى في مدينة بني براك بتل أبيب الكبرى إثر قصف صاروخي إيراني، مشيرة إلى سقوط شظايا ورؤوس متفجرة في ٦ مواقع بالمنطقة.

بدوره ذكر موقع «واللا» العبري أن بلاغات وردت عن سقوط رؤوس متفجرة في مدينتي بني براك وبتاح تكفا، في حين أكد الجيش الإسرائيلي وصول فرق الإنقاذ إلى مواقع وسط إسرائيل للتعامل مع التداعيات الميدانية.

ونقلت إذاعة «إن بي آر» عن مسؤولين عسكريين إسرائيليين قولهم إن استكمال الأهداف الحربية في إيران يتطلب أسابيع أخرى من القتال، مؤكدين وجود صناعات وقدرات عسكرية إيرانية لا تزال قائمة ويسعون لمهاجمتها.وأشار المسؤولون إلى أن هناك توجها لتقليص الجدول الزمني للعمليات العسكرية، مع المساعي التي تبذلها الولايات المتحدة لوضع حد للحرب الجارية.

وأضافوا «حققنا إنجازا تكتيكيا وإستراتيجيا في إيران، ولم نحقق نصرا إستراتيجيا».

في إيران، سُمعت أصوات انفجارات في طهران. كما أفادت وكالة فارس بأن هجمات معادية استهدفت منشآتين للغاز في أصفهان وخرمشهر، مما أدى إلى أضرار في أجزاء من المنشآتين ومنازل مجاورة دون تسجيل إصابات.

وفي وقت لاحق أمس أعلنت هيئة الطاقة الذرية الإيرانية أن مقذوفاً أصاب محيط محطة بوشهر النووية حوالي الساعة التاسعة من مساء أمس. ولم تورد الهيئة في بيانها المقتضب تفاصيل إضافية حول طبيعة المقذوف أو حجم الأضرار في المنشأة الحيوية.

وفي وقت سابق ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) أن الولايات المتحدة وإسرائيل هاجمتا محيط منشأة بوشهر النووية، أمس. ولفتت الوكالة إلى أن التقارير الأولية تشير إلى أن الهجوم لم يسفر عن أي أضرار تقنية أو خسائر بشرية.

وفي ظل الحرب المستعرة في المنطقة عينت إيران أمس قائدا سابقا في الحرس الثوري وأحد غلاة المحافظين ليحل محل أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني، الذي قتل في غارة أميركية إسرائيلية الأسبوع الماضي.

وأفاد نائب الرئيس الإيراني لشؤون الاتصالات أمس عبر إكس بتعيين محمد باقر ذو القدر خلفا للاريجاني. ويتولى المجلس الأعلى للأمن القومي، الذي يرأسه رسميا الرئيس المنتخب مسعود بزشكيان، تنسيق الشؤون الأمنية والسياسة الخارجية، ويضم كبار المسؤولين في الجيش والمخابرات والحكومة، بالإضافة إلى ممثلين عن الزعيم الأعلى الذي له الكلمة الفصل في جميع شؤون الدولة.

وذو القدر قائد سابق في الحرس الثوري، وسبق له كذلك تقلد مناصب أمنية رفيعة، منها نائب وزير الداخلية لشؤون الأمن ونائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة ومستشار رئيس السلطة القضائية لشؤون منع الجريمة.

وترأس المقر الانتخابي للجبهة الشعبية لقوى الثورة الإسلامية، وهي فصيل سياسي متشدد. ويشغل منذ ٢٠٢٢ منصب أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام.

وفي شأن الاعتداءات الإيرانية المستمرة ضد جيرانها الخليجيين أعلنت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين أمس أن منظوماتها للدفاع الجوي اعترضت ودمرت ١٥٣ صاروخا و٣٠١ طائرة مسيرة، منذ بدء «الاعتداءات الإيرانية» على المملكة.

وقالت القيادة العامة إن «استخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة في استهداف الأعيان المدنية والممتلكات الخاصة، يعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة»، وأن «هذه الهجمات الآثمة العشوائية تمثل تهديداً مباشراً للسلم والأمن الإقليميين».

من جهتها نعت وزارة الدفاع الإماراتية أمس أحد المتعاقدين المدنيين في القوات المسلحة الإماراتية من الجنسية المغربية، والذي توفي خلال مهمة روتينية في البحرين، إثر اعتداء صاروخي إيراني استهدف المملكة.

وقالت الوزارة، في بيان، إن الاعتداء الإيراني السافر، أسفر عن إصابة ٥ من منتسبي وزارة الدفاع الإماراتية.

(الوكالات)

ماكرون في افتتاح معرض «بيبلوس مدينة عريقة»
سنواصل تقديم العمل لوقف القتال واستعادة لبنان سيادته

افتُتح معرض «بيبلوس مدينة عريقة» في معهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية باريس، برعاية رئيس الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون وحضوره.

شهد حفل الافتتاح مشاركة فاعليات فرنسية بارزة، من بينها وزير الخارجية جان-نويل بارو ووزيرة الثقافة كاترين بيغار، رئيسة المعهد آن-كلير لوجاند، رئيس متحف اللوفر كريستوف لوريبو ومحافظ إيل دو فرانس مارك غيوم.

ومن الجانب اللبناني، حضر وزير الثقافة غسان سلامة، السفير ربيع الشاعر، رئيس لجنة الصداقة اللبنانية الفرنسية النيابية النائب سيمون أبي رميا، النائب زياد الحواط، حاكم مصرف لبنان كريم سعيد ، رئيس بلدية جبيل الدكتور جوزيف الشامي وعضو المجلس البلدي شادي الخوري وفاعليات ثقافية واقتصادية.

بداية، تحدثت رئيسة المعهد مرحبة، تلاها سلامة الذي القى كلمة باسم رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون شدّد فيها على «عمق العلاقات اللبنانية الفرنسية، وعلى وقوف فرنسا الدائم إلى جانب لبنان»، معبّراً عن «الأمل في استمرار هذا الدعم لبناء المستقبل».

ثم تحدث ماكرون، واكد «الدعم الفرنسي الكامل للبنان والحكومة اللبنانية والرئيس جوزاف عون »، مشيرًا الى ان «الصداقة بين لبنان وفرنسا لا تتزعزع»، وقال:» لبنان يحمل رسالة أساسية للعالم: إمكانية العيش المشترك. وهذا ما يفسر العلاقة الفريدة بين لبنان وفرنسا. فلبنان يجسّد فكرة العيش معًا رغم الاختلافات الدينية والثقافية، ضمن مشروع وطني مشترك قائم على الاحترام. وفي زمن تتصاعد فيه النزاعات، يذكّرنا لبنان بقوة هذا النموذج، وبأهمية القانون الدولي، وبإمكانية تحقيق السلام. ولهذا تقف فرنسا إلى جانب لبنان، ليس فقط بدافع الصداقة أو الوفاء، بل لأن قضيته عادلة».

تابع:«نحن نرفض كل ما يهدد أمنه أو سيادته، ونؤكد أن لا شيء يبرر انتهاك أراضيه. كما نؤكد تمسكنا بالقانون الدولي، ورفضنا لأي ازدواجية في تطبيقه»، وقال:«أؤكد دعمنا الكامل لكم، معالي الوزير، ولحكومتكم، ولرئيس الجمهورية. سنواصل تقديم المساعدة الإنسانية، والعمل من أجل وقف القتال، واستعادة سيادة لبنان الكاملة»، لافتا الى انه «لا يمكن تحقيق السلام إلا في هذا الإطار، كما لا يمكن لأي احتلال أو استعمار أن يحقق الأمن لأي طرف».

جهته، شدّد أبي رميا، على اعتزازه بالمشاركة في هذا الحدث، معتبراً أن «حضور لبنان في باريس يشكّل رسالة أمل بأن هذا الوطن لن يموت، بل سيبقى، كطائر الفينيق، قادراً على النهوض رغم كل الحروب والتحديات».

اما الحواط فعبر عن «فخره بأنه ابن مدينة جبيل وكان سابقاً رئيساً لبلديتها وهو اليوم يمثلها في المجلس النيابي»، مؤكداً أن «لبنان، رغم الحرب، يثبت حضوره الثقافي في العالم».

وشدّد الشامي على «أهمية هذه المشاركة في إبراز صورة المدينة عالمياً، رغم التحديات الراهنة وأنه يحمل مشروع كامل متكامل لإنماء البلدة لتبقى منارة للثقافة والسياحة في لبنان»، شاكرا القيمين على المعرض الذين عملوا منذ سنوات لإنجاحه.

قضائيات

مذكرتي توقيف بحق عنصرين بـ «حزب الله»

أصدرت قاضية التحقيق الأول في المحكمة العسكرية غادة أبو علوان مذكرتي توقيف وجاهيتين بحق مقاتلَين من حزب -الله، بعد التحقيق معهما وادعاء النيابة العامة العسكرية عليهما بموجب المادة ٢٨٨ من قانون العقوبات بجناية. جاء ذلك بعد العثور معهما على ٢١ صاروخ غراد، و٨ رشاشات، و٣٠٠٠ طلقة.

ويتم تحويل الموقوفين حاليًا إلى المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد وسيم فياض لمحاكمتهم.

«العسكرية» تستمع لمرافق شاكر وترجىء الجلسة

استمعت المحكمة العسكرية في جلسة محاكمة فضل شاكر إلى وليد البلبيسي، المرافق السابق له، الذي روى تفاصيل خروج فضل من عبرا مع اندلاع المعارك بين مجموعة أحمد الأسير والجيش اللبناني. وأوضح البلبيسي أن فضل كان نائمًا عند اندلاع الاشتباكات، فتم إيقاظه ونقله إلى محل للآلات الموسيقية للاختباء حتى فجر اليوم التالي، ثم إلى مخيم عين الحلوة مع تراجع حدة الاشتباكات.

وأكد البلبيسي أن السلاح الذي كان بحوزة مجموعة شاكر تم تسليمه للجيش بالتنسيق مع القيادة. وأرجئت الجلسة إلى ٢٦ أيار بعد استمهال وكيلته القانونية المحامية أماتا مبارك لتقديم عدد من الطلبات.

مداهمات وتوقيف متورطين بالقتل

أعلنت قيادة الجيش- مديرية التوجيه في بيان أصدرته أنه "على أثر إشكال تخلّله تبادل لإطلاق النار بتاريخ ١٨ /٣ /٢٠٢٦ في منطقة العبدة - عكار وأسفر عن مقتل أحد المواطنين، وبعد عمليات رصد ومتابعة أمنية، نفذت دورية من مديرية المخابرات عمليات دهم في المنطقة بتاريخ ٢٤ /٣ /٢٠٢٦، وأوقفت المواطن (ا.ك.) وشقيقيه (م.ك.) و(ع.ك.) لتورّطهم في الإشكال، وضبطت في حوزتهم أسلحة وذخائر حربية. سُلمت المضبوطات وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص.

الظن بـ علي برو يُبقيه موقوفاً

أصدرت قاضية التحقيق الأول في بيروت رولا عثمان قرارها الظني فيما يتعلق بقضية الناشط علي برو، بحيث ابقته موقوفا وفقاً للجنَح المسندة اليه ومنعت المحاكمة بالجنايات المسندة اليه وفي حال لم يستأنف القرار من النيابة العامة الإستئنافية في بيروت يحال ملفه للمحاكمة امام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت".

إعلانات رسمية

اعلان شطب شركة

صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر الجمعية العمومية العادية تاريخ ٢٠٢٥/٧/٢٨ تقرر بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٧ حل الشركة العقارية للاستثمارات الدولية ش.م.ل رئيسة مجلس ادارتها السيدة مها توفيق الفرا عماش وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم ٤٣٠٠٢ ورقم تسجيلها في وزارة المالية ٢٦٣١.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر

امين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

ببالغ الحزن وعميق الأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
ننعي الفقيدة الغالية المغفور لها بإذن الله تعالى
المرحومة

سلمى محمد الحسن السباعي

توفيت إلى رحمة الله الاثنين ٤ شوّال ١٤٤٧ هـ. الموافق ٢٣ اذار ٢٠٢٦ م.
ارملة المرحوم الحاج يحي توفيق الهبري

والدتها : المرحومة زهوة جنيد دعاس
ابناها : الدكتور محمد جمال زوجته سوزان ريغان والدكتور الطيب توفيق
ابنتها : الدكتورة هدى زوجة الدكتور وليام الزغبي
شقيق و شقيقة اولادها : المرحوم المهندس ابراهيم يحي الهبري وعائلته
والدكتورة عزيزة يحي الهبري وعائلتها
اشقاؤها : الدكتور عبد المعطي، الدكتور عبد النور زوجته الدكتورة عبله محيو
والمرحومان عبد السلام وعبد الملك
شقيقتاها : المرحومة ليلى زوجة المرحوم محمود رضوان و حسانة زوجة محمد طرابلسي
أشقاء زوجها : المرحومون رئيس مجلس الوزراء السابق خليل الهبري ،محمد، السفير سعيد وعبد الحفيظ
شقيقات زوجها : المرحومات حليمة الهبري، سهيلة الجمل، احسان رجب و اسعاف درويش
أحفادها : رلى زوجة تايلر سميث اولادهم كاميلة وتيت
والدكتور انطوني زوجته زينه بينيلا ابنتهم سيينا

إقيمت صلاة الجنازة على جثمانها الطاهر بعد صلاة ظهر يوم الثلاثاء ٥ شوّال ١٤٤٧ هـ. الموافق ٢٤ اذار ٢٠٢٦ م. في مسجد الخاشقجي ووريت الثرى في جبانة الشهداء

تقبل التعازي في الثاني يوم الأربعاء ٢٥ اذار والثالث يوم الخميس ٢٦ اذار ٢٠٢٦ م.
في قاعة نادي خريجي الجامعة الامريكية Alumni - الوردية - الحمراء
وذلك من الساعة الثالثة بع

كيف نفهم صناعة الإنسان الخليفة؟

الدكتور سمير حسن عاكوم

في لحظات التحولات الكبرى في التاريخ تميل المجتمعات إلى البحث عن خلاص سريع يخرجها من أزماتها المتراكمة. وغالبًا ما يتحول هذا البحث إلى حالة نفسية جماعية من الانتظار، انتظار القائد المخلّص أو البطل التاريخي أو الشخصية الاستثنائية التي يُعتقد أنها ستقلب الواقع رأسًا على عقب.

غير أن التجربة التاريخية للبشرية كما تقدمها الفلسفة القرآنية للتاريخ تشير إلى حقيقة أعمق، فالأمم لا تُنقذ بانتظار الأبطال بل تُبنى بصناعة الإنسان القادر على حمل مسؤولية التاريخ. هذه الفكرة ليست مجرد موعظة أخلاقية بل هي قانون حضاري وقد عبّر القرآن عن هذا القانون بوضوح في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾. فالآية هنا لا تتحدث عن تغيير فردي محدود بل تشير إلى قانون اجتماعي وتاريخي يحكم حركة المجتمعات. إن التغيير الحقيقي يبدأ من الداخل، من تحول في الوعي ومن بناء الإرادة ومن تحرير العقل من ثقافة العجز والهزيمة. ومن هنا يمكن فهم أحد المفاهيم التي تعرضت لتحولات عميقة في الوعي الإسلامي عبر القرون وهو مفهوم المهدي المنتظر. ففي بعض التفسيرات تحوّل هذا المفهوم إلى انتظار شخصية تاريخية استثنائية تعيد بناء العالم في لحظة مفصلية. غير أن تحوّل هذا الفهم إلى ثقافة اجتماعية قد يؤدي إلى حالة من الركود النفسي والحضاري حيث يبرر الناس عجزهم عن التغيير بانتظار من يقوم بالمهمة بدلًا منهم.

لكن الفلسفة القرآنية للتاريخ تقدم تصورًا مختلفًا تمامًا، فالإنسان في الرؤية القرآنية ليس مجرد كائن يعيش على الأرض بل كائن مُكلّف بمهمة حضارية كبرى يقول الله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ إن مفهوم الخلافة في الأرض يمثل أحد أعظم المفاهيم الحضارية في الفكر الإسلامي لأنه يضع الإنسان في موقع المسؤولية عن عمران الأرض وفق قيم العدل والرحمة والمعرفة. فالخليفة ليس مجرد حاكم سياسي بل هو الإنسان كل إنسان يحمل الأمانة في عمارة الأرض وإصلاحها. وتزداد دلالة هذا التكليف عندما نتأمل قوله تعالى ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ هذه الآية تقدم صورة رمزية عميقة عن حجم المسؤولية الحضارية التي حملها الإنسان، فالأمانة هنا ليست مجرد تكليف فردي بل مسؤولية تاريخية تتعلق بإدارة الحياة البشرية وفق ميزان العدل. وقد عبّرت الملائكة في حوارها مع الله عن قلقها من طبيعة الإنسان عندما قالت ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ وهذا السؤال يكشف حقيقة أساسية في طبيعة الإنسان فهو يحمل في داخله إمكانيتين متناقضتين إمكان الفساد والعنف وإمكان العدل والعمران، ليصبح التاريخ البشري ساحة اختبار دائم لهذا التوتر بين النزعتين، لكن الجواب الإلهي جاء بالإشارة إلى جوهر التفوق الإنساني وهو العلم ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ فالعلم هنا ليس مجرد معرفة تقنية بل هو قدرة الإنسان على الفهم والتسمية والتفسير أي القدرة على إدراك العالم وتنظيمه. ومن خلال هذه القدرة يصبح الإنسان مؤهلًا لحمل مسؤولية الخلافة في الأرض. وهنا يلتقي التحليل القرآني مع التحليل الحضاري الذي قدمه المفكر الجزائري مالك بن نبي في نظريته حول شروط النهضة. فقد رأى بن نبي أن الحضارة لا تُبنى بالموارد المادية وحدها بل تقوم على معادلة أساسية تتكون من الإنسان والتراب والوقت وأن العنصر الحاسم في هذه المعادلة هو الإنسان نفسه. فإذا كان الإنسان عاجزًا فكريًا وأخلاقيًا فإن الموارد الطبيعية والوقت التاريخي لا يمكن أن يتحولا إلى مشروع حضاري. أما إذا كان الإنسان قادرًا على الفعل التاريخي فإن هذه العناصر تتحول إلى طاقة حضارية هائلة، ومن هنا جاء مفهوم بن نبي الشهير القابلية للاستعمار وهو مفهوم لا يقصد به تبرير الاستعمار بل تفسير الحالة النفسية والحضارية التي تجعل المجتمع عاجزًا عن الدفاع عن استقلاله أو بناء نهضته، فالمشكلة في نظره ليست فقط في القوى الخارجية بل في حالة الضعف الداخلي التي تصيب المجتمعات عندما تفقد ثقتها بذاتها وقدرتها على الفعل.

وفي سياق قريب من هذا التحليل قدم المفكر المصري عبد الوهاب المسيري نقدًا عميقًا للفلسفات المادية الحديثة التي تختزل الإنسان في مجرد كائن اقتصادي أو بيولوجي. فقد رأى المسيري أن أخطر ما أنتجته الحداثة المادية هو تحويل الإنسان إلى كائن وظيفي داخل منظومة تقنية واقتصادية أي إلى مجرد أداة في آلة ضخمة.

أما الرؤية الحضارية التي تنطلق من التصور القرآني للإنسان فإنها ترى الإنسان كائنًا مركبًا يحمل بعدًا أخلاقيًا وروحيًا إلى جانب أبعاده المادية. ومن هنا فإن بناء الحضارة لا يعني فقط تطوير التكنولوجيا أو زيادة الإنتاج الاقتصادي بل يعني قبل ذلك بناء الإنسان القادر على توجيه هذه القوة المادية وفق منظومة قيمية. وهنا يلتقي التحليل القرآني أيضًا مع ما قدمه عالم الاجتماع الكبير ابن خلدون في نظريته حول العمران البشري. فقد لاحظ ابن خلدون أن الأمم تمر بدورات من الصعود والهبوط وأن سر قوة المجتمعات في بداياتها يكمن في ما سماه العصبية أي روح التضامن الاجتماعي التي تدفع الناس إلى التعاون لتحقيق أهداف مشتركة. لكن هذه العصبية قد تتحول مع الزمن إلى حالة من الترف والضعف عندما تفقد المجتمعات روح المسؤولية والعمل وعندها يبدأ الانحطاط الحضاري، وغالبًا ما يترافق ذلك مع انتشار الخرافة والتفسيرات القدرية التي تبرر العجز بدل مواجهته. ومن هنا يمكن فهم كيف تتحول بعض المفاهيم الدينية التي كانت في أصلها محفزات للحركة والعمل إلى مفاهيم تعزز ثقافة الانتظار.

لكن إذا عدنا إلى التجربة التاريخية الإسلامية الأولى نجد أن مفهوم المهدية لم يكن مرتبطًا بالانتظار بل بالفعل. فقد كان الصحابة ينظرون إلى أنفسهم بوصفهم مسؤولين عن تحقيق مقاصد الرسالة في الواقع. فكان أبو بكر الصديق مثالًا للقائد الذي حافظ منطق الرسالة ووحدة المجتمع في لحظة تاريخية خطيرة وكان عمر بن الخطاب نموذجًا للعدل المؤسسي وبناء الدولة كما كان بلال الحبشي وغيره مثال التحول الإنساني العظيم. وفي مرحلة لاحقة قدم عمر بن عبد العزيز تجربة إصلاحية أعادت الاعتبار لقيم العدالة الاجتماعية بينما استطاع صلاح الدين الأيوبي أن يعيد للأمة ثقتها بنفسها بعد فترات طويلة من الانقسام والضعف... هذه الشخصيات وغيرها الكثير لم تكن مجرد قادة سياسيين بل كانت نماذج عملية لما يمكن تسميته الهداية في الفعل التاريخي أي القدرة على تحويل القيم الأخلاقية إلى مشاريع حضارية. ومن هنا يمكن القول إن مفهوم المهديّة في معناه الحضاري العميق لا ينبغي أن يُختزل في انتظار شخص بل يمكن فهمه بوصفه حالة من الهداية الجماعية تظهر عندما يستعيد المجتمع قدرته على الفعل التاريخي. إن النهضة الحقيقية تمر عبر ثلاث دوائر مترابطة:

- بناء الإنسان عبر التربية والمعرفة وتحرير العقل من ثقافة الهزيمة.
- بناء الثقافة التي تعيد الثقة بالمستقبل وتزرع قيم العمل والإبداع.
- بناء المؤسسات القادرة على تحويل القيم إلى نظام اجتماعي عادل ومستقر.

وهذه الدوائر الثلاث تشكل ما يمكن تسميته الهندسة الحضارية للمجتمع. وفي هذا السياق يمكن فهم تجربة المدينة المنورة المؤسساتيّة التي أسسها النبي محمد صلى الله عليه وسلم بوصفها نموذجًا مبكرًا لدولة تقوم على التعددية والتعايش والتنظيم الاجتماعي. فقد قامت هذه المدينة على عقد اجتماعي واضح وعلى احترام التنوع الديني والفكري وعلى تنظيم العلاقة بين مختلف المكونات الاجتماعية ضمن إطار من المسؤولية المشتركة. وقد عبّر القرآن عن هذه الفكرة الحضارية بقوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾. ومن هنا يمكن القول إن مشروع النهضة الحقيقي في عالمنا المعاصر لا يبدأ بالشعارات بل يبدأ بإعادة اكتشاف الإنسان الخليفة، الإنسان الذي يدرك أنه لم يُخلق ليكون مجرد تابع للظروف بل ليكون فاعلًا في صناعة التاريخ.

إنه الإنسان الذي يحمل الأمانة ويوظف القيم الأخلاقية ضمن مؤسسات عادلة. وعندما يظهر هذا الإنسان في المجتمع تبدأ رحلة التحول الحضاري، حينها يتحول الانتظار إلى عمل والعجز إلى إرادة والخوف إلى أمل. وعندها أيضًا تتحول فكرة المهديّة من أسطورة تنتظر في المستقبل إلى مشروع حضاري يُبنى في الحاضر.

إن التحدي الأكبر الذي يواجه المجتمعات اليوم ليس نقص الموارد ولا تعقيد السياسة الدولية بل إعادة بناء الإنسان القادر على حمل الأمانة. فالإنسان الذي يفهم معنى الخلافة في الأرض لا يرى العدالة حلمًا بعيدًا بل مسؤولية يومية. وعندما تتكاثر هذه النماذج في المجتمع يبدأ الطريق نحو الدولة العادلة والمدنيّة المنورة الجديدة، المدنيّة التي تقوم على كرامة الإنسان وعلى احترام التنوع وعلى تحويل القيم الأخلاقية إلى مؤسسات تحمي المجتمع من الفساد وسفك الدماء. عندها فقط تتحقق رسالة الإنسان في الأرض، أن يكون خليفة يعمّرها بالعدل والرحمة ويستثمر في غنى التنوع الإنساني لبناء حضارة أكثر إنسانية.

الأزهر يطلق حملة فكرية للرد على من يقول باستمرار النبوة بعد سيدنا النبي

أطلق الأزهر الشريف رسالة توعوية جديدة ضمن حملته الفكرية «وعي»، تناول فيها الرد على شبهة يثيرها البعض حول إمكانية استمرار النبوة بعد سيدنا النبي، أو اعتبار ظهور دعوات دينية جديدة أمرًا طبيعيًا في سياق تطور الأديان، وهو ما يثير حالة من التشويش والبلبلة في المفاهيم العقدية لدى البعض.

وأوضح الدكتور معاذ شلبي، عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة الإسلامية، أن مسألة ختم النبوة بسيدنا رسول الله مسألة قطعية محسومة، تُعد من صميم عقيدة كل مسلم، مستشهدًا بقول الله تعالى: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِن رِّجَالِكُمْ ولكن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، مؤكدًا أن هذا النص صريح في دلالته على انتهاء سلسلة النبوة، ولا يحتمل تأويلًا أو إعادة تفسير.

وبيّن عضو هيئة التدريس أن القول بإمكانية ظهور نبي جديد أو دين لاحق يُعد طرحًا فلسفيًا خطيرًا، يقوم على اعتبار الوحي ظاهرة تاريخية متدرجة، وليس رسالة مكتملة، وهو ما يتعارض مع النصوص القرآنية التي أكدت كمال الدين، كما في قوله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينًا، مشيرًا إلى أن القول بوجود وحي لاحق يناقض هذا الإكمال ويُحدث تناقضًا منطقيًا وعقديًا.

وأشار الدكتور معاذ شلبي إلى أن الإسلام، وإن كان يدعو إلى احترام الآخرين والتعامل معهم بالحسنى، فإنه لا يقر أي دعوى تنقض أصوله العقدية، وعلى رأسها ختم النبوة، مؤكدًا أن الخلط بين احترام الآخر والتنازل عن ثوابت الدين يمثل انحرافًا في الفهم.

كما ردّ عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة على بعض الطروحات التي تساوي بين الوحي والإلهام أو الإبداع الإنساني، موضحًا أن الوحي في الاصطلاح الشرعي هو إعلام إلهي ملزم للأنبياء يتضمن تشريعًا، بينما الإلهام مجرد قدرة بشرية غير ملزمة، ولا يترتب عليها أي حكم شرعي، محذرًا من خطورة الخلط بين المفهومين لما فيه من تفريغ لمصطلح الوحي من مضمونه.

وتأتي حملة «وعي»، التي يشرف عليها نخبة من علماء وباحثي الأزهر الشريف، في إطار جهود الأزهر المستمرة لتصحيح المفاهيم المغلوطة وتحصين الشباب من الشبهات الفكرية، من خلال تقديم خطاب علمي رصين قائم على الدليل الشرعي والعقلي، بما يعزز الوعي الديني الصحيح في المجتمع

موسى بن ميمون والفلسفة الإسلاميّة

د. محمّد حلمي عبد الوهّاب

لم يكُن تأثُّر الفكر اليهوديّ بالثقافة العربيّة الإسلاميّة في بلاد الأندلس، وغيرها من الأصقاع الإسلاميّة، مقصوراً على ناحيةٍ واحدة من نواحي هذا الفكر، بل امتدّ ليشمل التأثّر بالمذاهب الدّينيّة والفلسفيّة كافّة. ولعلّ ذلك ما دَفع ببعض البحّاثة الغربيّين - في إطار رصْدهم تأثّر الفلسفة اليهوديّة بنظيرتها الإسلاميّة - إلى إطلاق تعبير «الفلسفة المتأسْلمة» للدلالة على جميع ما أنتجه اليهود في المجال الفلسفيّ من مصنّفات إبّان العصر الوسيط.

لقد تشرَّب فلاسفةُ اليهود من أمثال سعديا جاؤون (٨٨٢ - ٩٤٢)، وشلومو بن جبيرول (١٠٢٦ - ١٠٥٠)، ويهودا هاليفي (١٠٨٥ - ١١٤١)، وموسى بن ميمون (١١٣٠ - ١٢٠٤)، الاتّجاهات الكبرى في الفلسفة الإسلاميّة لدرجة أنّهم اعتُبروا بالفعل من بين فلاسفة الإسلام!

أمّا في الأندلس، فعلى الرّغم من أنّ البوادر الأولى للفسلفة الصُّوفيّة ظهرت على يد ابن مسرَّة الجبليّ (ت. ٣١٩هـ/ ٩٣١م) الذي أذاع بين مُسلمي إسبانيا مبادئ الأفلاطونيّة المُحدَثة، فقد قُدِّر لتلك البذرة الأفلاطونيّة أن تؤتي أُكُلها مع الزمن، على الرّغم من المُعارَضة الشديدة التي أبداها فقهاءُ المالكيّة، وأن تظهر آثارُها في ما بعد في تفكير المفكّر اليهوديّ ابن جَبَيْرُول المولود في مدينة مالقة سنة ٤١٢هـ/ ١٢٠١م، المتوفّى في مدينة بلنسية سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م. وهو ما يبدو واضحاً من خلال مؤلَّفاته: مختار الآلئ، ونبع الحياة، وإصلاح سجايا النّفس، الذي وَضَعَ فيه تأسيساً تشريعيّاً للأخلاق على أساس نفسانيّ وإنسانيّ.

والحال أنّ الاهتمام بموسى بن ميمون بصفة خاصّة، قد شكّل أحد مَعالِم البحث الفلسفيّ المُعاصِر في ما يتعلّق بصلات الوصْل والفصْل في تاريخ الفلسفة الإنسانيّة؛ فقد حَظيَ بشهرةٍ واسعة قَبل وفاته، بوصفه واحداً من أهمّ مفكّري اليهود، ليس في العصور الوسطى فقط، وإنّما في العصور التاريخيّة كافّة. ونتيجةً لذلك، قام الباحثون عَبْرَ قرونٍ عديدة بشرْح أعماله، باعتباره واحداً من أهمّ منظّري الفكر الفلسفيّ واللاهوتيّ اليهوديّ، ولا تزال أعماله تُدرَّس إلى اليوم في أوساط الدوائر اليهوديّة الأرثوذكسيّة بوصفه فقيهاً ودارساً للشريعة اليهوديّة. وقد رَصدت الباحثة الأميركيّة تمار رودافسكي في كتابها: «موسى بن ميمون.. المحطّات الرئيسة الكبرى في حياته وأعماله»، بخاصّة ما يتعلّق بتأثّره الشديد بالفيلسوف العربيّ الكبير أبو نصر الفارابيّ. ونجحت في أن تقدّم صورةً مفصّلة عن الجوانب الفلسفيّة واللاهوتيّة لفكره: لغةً ومَنطقاً وبرهاناً، أخلاقاً وسياسةً وشريعة.

علاوةً على ذلك، على الرّغم من تبوّؤ ابن ميمون منصب رئيس الطائفة اليهوديّة في مصر، واشتغاله بتفسير كثيرٍ من النصوص اليهوديّة المقدّسة، فإنّ عقليّته كانت عقليّة عربيّة إسلاميّة خالصة في كلّ ما يتعلّق بنِتاجه الفلسفيّ والدّينيّ، سواء ذلك الذي كَتبه باللّغة العربيّة أم الذي كَتبه باللّغة العبريّة، وتَطرّق فيه إلى بحث قضايا الذّات والصفات الإلهيّة، وخلْق الكَون والإنسان، والنّفس البشريّة والحريّة، والجَبر والاختيار، والبعْث والخلود، والسعادة الإنسانيّة...إلخ. ومع ذلك يبقى التساؤلُ قائماً: إلى أيّ مدى يُمكن اعتبار كتابَيْ موسى بن ميمون: «دلالة الحائرين» و«كتاب المعرفة»، من المصنّفات الفلسفيّة بالمعنى العلميّ المتعارَف عليه؟ الحالُ أنّ الخلاف لم يتوقّف في شأن طبيعة مصنّفاته، وما إذا كانت عبارةً عن مؤلّفات دينيّة ذات صبغةٍ فلسفيّة، أم مصنَّفاتٍ فلسفيّة ذات صبغةٍ دينيّة؟ وبحسبِ ما يَذهب إليه كثيرٌ من البحّاثة الغربيّين، وفي مقدّمهم ليو شتراوس في تقديمه كتاب «دلالة الحائرين»، فإنّ أعماله أقرب إلى الصبغة الدّينيّة منها إلى الفلسفة، كما كان يَفهمها ابن ميمون نفسه؛ أي الفلسفة بوصفها بَحثاً منهجيّاً في العلم الطبيعيّ، والأجرام السماويّة، والعِلم الإلهيّ.

نقْدُ بعض المصادر اليهوديّة

أمّا روادفسكي وستيفن نادلر، فيتّفقان على وضْع معيارَيْن أساسيَّيْن بصدد الحُكم على نِتاج الفلاسفة اليهود في العصور الوسطى، انطلاقاً من التأكيد بأنّ التعرُّف إلى ماهيّة أيّ عملٍ فلسفيّ يهوديّ يَستلزم قَطعاً النَّظَرَ في أهدافه في الدرجة الأولى. فبينما تَنطوي بعضُ النصوص على عدد من القضايا الفلسفيّة، فإنّ هدفها الرئيس ليس فلسفيّاً بقدر ما هو دينيّ؛ إذ يتركّز اهتمامُها على الإيمان والطّاعة أكثر من اهتمامها بالبحث عن الحقيقة أو الحكمة. وبمُوازاة ذلك، فإنّ الفيلسوفَ اليهوديّ يهتمّ عند اشتغاله بالفلسفة ببحث التوتّر القائم بين الإيمان والعقل، وبمُحاوَرة بعض مكوّنات الفكر اليهوديّ على نحوٍ فلسفيّ؛ أي أنّه يعمل على إضفاء طابعٍ فلسفيّ على التقاليد اليهوديّة. ولذلك فإنّ الاشتغال بقضيّة التوفيق بين الدّين والفلسفة، تُعَدّ من أبرز مناحي تأثّر الفكر اليهوديّ بالفلسفة الإسلاميّة. فإلى جانب تأثّر ابن ميمون بأفلاطون وأرسطو وأفلوطين، وقدامى الشرّاح اليونان، نلحظ تأثّره الشديد أيضاً بفلاسفة المسلمين، وخصوصاً الفارابي وابن سينا وابن باجه الأندلسيّ.

نتيجةً لذلك، ازدرى ابن ميمون الرؤيةَ التي تُعلي من شأن العناصر الخارقة للطبيعة الواردة في بعض المصادر اليهوديّة، كتكابَيْ «سيفر هايتسيراه» و«شيعور كوماه»، كونهما مُغرقَيْن في الفكر الغيبيّ، مُكتظَّيْن بأوصاف حسيّة للربّ، فضلاً عن أنّ تلك الأعمال تُروِّج للإيمان بالتنجيم والسحر والشعوذة، واستخدام التعاويذ والرّقى بشكلٍ كبير. وبحسبه، فإنّ المعتقداتِ الخرافيّة تُقلِّل من الفَهْم الفلسفيّ العقلانيّ للربّ والعالم. ونظراً لاشتغاله بدراسة الشريعة اليهوديّة على وجه الخصوص، فقد سعى إلى إيجاد مكانةٍ لها داخل الرؤية الكونيّة للبشريّة التي أكّدت على سموّ المعرفة على حساب المُمارسات الدّينيّة. غير أنّ تراثه لا يُمكن أن يَنفصل بحالٍ من الأحوال عن الرؤية النصّيّة التي قدَّمها الباحثون الذين انشغلوا بالكشْف عن مقاصده. فكما لاحَظت روادفسكي بحقّ، فإنّ تحليل أعمال ابن ميمون الفلسفيّة يتحوّل إلى ضربٍ من التدريب على آليّات التّأويل ومُمارَسة التحليل النقديّ؛ فإذا كان الفارابي بمثابة المُعلّم الثاني لابن ميمون، فإنّ الأخير يُعَدّ بمثابة المُرشد الأوّل للفيلسوف الهولنديّ اسبينوزا بصفة خاصّة، الذي يُعتبر وريثاً لمذهبه في التفسير الطبيعيّ، إذ سار على دَربه في تقديمه تفاسير طبيعيّة للتوراة، مع رفْضه - على نحوٍ لا يخلو من السخرية أحياناً - الخطوطَ العامّة التي سبق أن أقرَّها ابن ميمون من قَبل.

في الأحوال كلّها، لقد وَضَعَ ابن ميمون أعماله خلال القرن الثاني عشر الميلاديّ الذي ازدهر فيه الفكرُ الأندلسيّ الأرسطيّ بصفةٍ خاصّة، على غرار كلٍّ من: الفيلسوف ابن باجه، المتوفّى سنة ١١٣٩، وابن طُفيل، المتوفّى سنة ١١٨٥، وابن رشد الحفيد، المتوفّى سنة ١١٩٨. ومع ذلك، فعلى الرّغم من أنّ ابن ميمون وابن رشد وُلِدا في قرطبة، وكَتبا أعمالهما في الحقبة نفسها، فإنّنا لا نملك دليلاً تاريخيّاً على أنّهما قد التقيا. لكنّ ذلك لا يَنفي بالطبع دراية ابن ميمون بأعمال فيلسوف قرطبة الأكبر، بل إنّ عَدداً كبيراً من الباحثين لاحظوا أوجهاً عدّة للتقارُب والتشابُه في ما بينهما: كاشتراكهما في كَونهما من عائلاتٍ أندلسيّة موقّرة للعُلماء تضمّ أعداداً كبيرة من القُضاة والأطبّاء البارزين، فضلاً عن أنّهما أتقنا العلومَ والفلسفة المشّائيّة، وأكّدا على ضرورة الجمْع بين الشريعة والفلسفة، ناهيك بأنّ أعمالَهما قد تُرجمت إلى اللّغة اللّاتينيّة مقدّمةً الفكرَ الأرسطيّ إلى الفلسفة السكولاستيّة اللّاتينيّة.

وإلى جانب كلٍّ من الفلسفة والطبّ الذي تأثّر فيه ابن ميمون بأعمال الطبيب اليونانيّ جالينوس، فإنّه انشغل بعِلم الفَلَك حيث التقى بابن أفلح الإشبيليّ، وطالَع بعض النصوص الفلسفيّة تحت إشراف أحد تلاميذ ابن باجه الأندلسيّ. وفي الفسطاط التي وصَلها مع عائلته سنة ١١٦٦ كان المسلمون والمسيحيّون واليهود يُقيمون في حيٍّ واحد، حيثُ تعايَشَتِ الطوائف الثلاث، وكان لكلّ طائفة مَعبدها الخاصّ بها. كما حظيَ ابن ميمون برعاية القاضي الفاضل، رئيس ديوان الإنشاء، والسلطان صلاح الدّين الأيّوبيّ الذي عيَّنَه رئيساً للطائفة اليهوديّة في مصر سنة ١١٩١، فكان يُعقِّب على الدعاوى القضائيّة التي كانت تَرِدُ إليه من الطوائف اليهوديّة في مصر، وغيرها.

أمّا كتابه «تثنية التوراة»، فيَتضمَّن قسماً مفصّلاً عن الحسابات الفَلَكيّة، يَعمد فيه إلى توظيف معلوماتٍ شديدة التشابُه بالجداول الفلكيّة التي وضَعها عالِمُ الفَلَك العربيّ البطّانيّ. وهكذا مع بلوغه سنّ الأربعين كان ابن ميمون مُلمّاً بالخطوط العامّة للفلسفة الأرسطيّة العربيّة، وبجملةٍ من العلوم الأخرى. كما كان مُطّلعاً على الطبّ والرياضيّات وعِلم الفلك بصفةٍ خاصّة. ولا شكّ في أنّ الحضورَ الطّاغي لأرسطو في كتابه «دلالة الحائرين» نابعٌ أساساً من نظرته المُفرطة في المُبالَغة له والتعظيم، إذ يَصفه بـ «رئيس الفلاسفة» حيناً، ويُعلن أنّه لن يُلتفت إلّا لآرائه كونها الوحيدة «التي ينبغي أن تُفهَم» على نحوٍ خصوصيّ، كما لا ينفكّ يُشيد بـ «عُمْق فكره وغرابة إدراكه».

وفي الأخير، يبقى الفارابي أكثر فلاسفة الإسلام تأثيراً في ابن ميمون الذي كان يَنظر إليه باعتباره «المُعلّم الثاني» بعد أرسطو، وأنّه تأثّر به أكثر من تأثّره بأيّ شخصٍ آخر على الإطلاق في العصور الوسطى. ففي الوقت الذي اكتفى فيه آخرون بقراءة نصوص الفارابي من دون محاولة تطبيق نظريّته بالتفصيل على أيّة تقاليد دينيّة، سعى ابن ميمون إلى النهوض بذلك، مُوافقاً إيّاه في اعتبار أنّ الفلسفة تُمثّل أرْفَع درجات المعرفة، وأنّها تُحيط من أحد جوانبها بعِلم الجَدَل والنقاش، ومن جانبٍ آخر بالدّين والتشريع واللاهوت. وليس أدلّ على مَبلغ تأثّره به من خطابه الذي بَعَثَه إلى مُترجِمه، والذي قال فيه: «لا تَدَع كُتُبَ المنطق تشغلك كثيراً، سوى تلك التي ألّفها أبو نصر الفارابي. إنّ كلّ ما ألّفه يتّسم بقدرٍ كبير من الحِكمة، وإنّ أفكارَه تُساعِد ألمرء على فهْم الحقائق، وإنّ الشكّ لا يَرقى إلى حِكمته».

*كاتب وباحث من مصر

يُنشر هذا المقال بالتزامن مع دورية «أفق» الإلكترونيّة الصادرة عن مؤسّسة

رجل شكّل علامة فارقة

في ذكرى ولادة العميد ريمون إدّه، نستعيد سيرة رجلٍ شكّل علامة فارقة في تاريخ لبنان، ونموذجاً نادراً لرجل الدولة الذي جمعَ بين النزاهة والصلابة والالتزام الصادق بوطنه.

وُلد في بيتٍ سياسي عريق، فهو ابن الرئيس إميل إدّه، لكنه لم يكتفِ بالإرث، بل صنع مسيرته بمواقفه. كان ثابتاً على مبادئه، واضحاً في خياراته، رافضاً أي مساومة على حساب الدولة وكرامتها.

عاصرتُ وجوده في لبنان في عهد المرحوم دولة الرئيس صائب سلام بعد أحداث ١٩٥٨، يوم اختير وزيراً للداخلية في مرحلةٍ سادها الانفلات الأمني وانتشار السلاح في كل بيت وشارع. فكان حاسماً في قراراته، إذ منع حمل السلاح، وأنشأ الفرقة ١٦ في قوى الأمن الداخلي، التي أصبحت عنوان الأمن والأمان ليلاً ونهاراً، وأعادت للدولة هيبتها.

ومن المواقف التي تُجسّد صرامته في تطبيق القانون، قضية "التكميل"، الذي ارتكب جريمة مروّعة في المصيطبة. يومها، أصرّ العميد إدّه على تسليم الفاعل خلال مهلة محددة، وتم ذلك بالفعل، ثم تابع الإجراءات حتى صدور حكم الإعدام وتنفيذه في ساحة السراي، في رسالة واضحة بأن العدالة لا تُساوَم، وأن هيبة الدولة فوق الجميع.

هكذا استطاع أن يمسك بزمام الأمن بعد أزمة ١٩٥٨، وترك أيضاً بصمات تشريعية بارزة، من بينها قانون الإيجارات الذي أعاد فتح باب السكن للمواطنين، وقانون سرية المصارف الذي شكّل ركيزة أساسية للنظام المالي اللبناني.

ويُروى أنه كُتب على نعشه، يوم لُفّ بالعلم اللبناني "نعشك عرشك... وعروشهم نعوشهم"، في تعبير صادق عن رجلٍ عاش كبيراً ورحل كبيراً.

ويبقى السؤال الذي يراودُ الكثيرين حتى اليوم: كيف لم يصل رجلٌ بمواصفات العميد ريمون إدّه إلى سدة الرئاسة؟

في ذكرى ولادته، لا نكتفي باستذكار اسمه، بل نستحضر قيمة نفتقدها اليوم: رجل الدولة الذي يضع الوطن فوق كل اعتبار.

رحم الله العميد ريمون إدّه... وسيبقى اسمه رمزاً للنزاهة والكرامة الوطنية.

المهندس هشام جارودي

وكالات أنباء التعاون الإسلامي تدين استهداف الصحفيين في القدس

جدد اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي "يونا" دعوته للمجتمع الدولي، إلى تحرك عاجل لحماية الصحفيين الفلسطينيين وضمان حقهم في ممارسة مهنتهم دون ملاحقة أو تضييق في ظل تصاعد استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للصحفيين التي شهدته مدينة القدس المحتلة خلال شهر رمضان المبارك.

وشدد الاتحاد على أن هذه الممارسات تشكل انتهاكاً خطيراً لحرية العمل الصحفي، وتهدف إلى احتكار صناعة الرواية الإعلامية في المدينة المقدسة من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح أن الاستمرار في اعتقال الصحفيين ومنعهم من التغطية الصحفية وإبعادهم عن المسجد الأقصى والاعتداء عليهم، القصد منه إسكات الصحفي الفلسطيني واجباره على التوقف عن فضح جرائم الاحتلال، وتقليص الحضور الإعلامي الفلسطيني، خاصة في محيط المسجد الأقصى، ومنع نقل ما يحدث من تجاوزات.

ودعا اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، واتخاذ خطوات عملية أكثر جدية لوقف هذه الانتهاكات، ومنع الإفلات من العقاب، وتوفر الحماية للصحفيين الفلسطينيين.

الاحتلال يشدد الرقابة على الطرق المؤدية إلى القدس

نصبت قوات شرطة الاحتلال الإسرائيلي حواجز طيارة استهدفت مركبات الفلسطينيين في طريق «باب الأسباط»، المؤدي إلى البلدة القديمة والمسجد الأقصى المبارك.

وأفاد مراسلنا بأنّ عناصر من شرطة الاحتلال تعمدوا توقيف الحافلات والمركبات الخاصة بشكل عشوائي وتفتيشها، قبل الشروع في تحرير مخالفات مالية باهظة بحق السائقين، ما تسبب في أزمة مرورية خانقة في المنطقة.

وتأتي هذه الإجراءات ضمن سياسة «العقاب الجماعي» والتضييق الاقتصادي التي ينتهجها الاحتلال ضد المقدسيين، بهدف عرقلة وصول المصلين إلى المسجد الأقصى وتقييد حركة أصحاب المحال التجارية والقاطنين في محيط البلدة القديمة.

ويُذكر أن منطقة باب الأسباط تشهد استهدافاً متكرراً بالحواجز الشرطية، في محاولة لفرض واقع أمني يحد من الوجود الفلسطيني في الشوارع الحيوية للمدينة المقدسة.

د. فوزي زيدان كما عرفته

السفير بسام نعماني

لم أكن شديد المعرفة بالدكتور فوزي زيدان قبل ترؤسه لجنة ملتقى بيروت. كنت معجباً بالبيانات التي كان يصدرها خلال الإنتخابات النيابية والتي كان يدعو فيها إلى الإنخراط في الحياة السياسية وعدم المقاطعة. وكنت أقرأ هذه البيانات التي كان يصدرها بإهتمام بالغ لأنها كانت تعكس فكراً عميقاً وتحليلاً واقعياً للأحداث واهتماماً صادقاً بأوضاع بيروت. وكان زميلي في لجنة ملتقى بيروت المحامي حسن كشلي يردد لاحقاً أمامي دائماً «أنت لا تعرف د.فوزي ولا تدرك كم التأثير الإيجابي الذي صنعه في جميعة إتحاد العائلات البيروتية والتي أدت إلى الكثير من الإنجازات في الإتحاد».

والآن، وبعد مرور خمس سنوات على ترؤسه للجنة الملتقى أستطيع أن أقول بأنه كان طاقة لا تهدأ تنظيماً وإدارة وإنتاجاً. أتى ويحمل خبرة طويلة في الجراحة والطب، وبالعمل العام سواءً كمستشار لدار الفتوى أو لرؤساء الوزارة المتعاقبين وكرئيس لإتحاد العائلات البيروتية، وأخيراً ملتقى بيروت. لا يوجد موضوع إلا ويقارعنا بما حصل هنا وما حصل هناك! لم يكن يصبر على الهزار وتضييع الوقت! دائماً يعيدنا إلى جدول أعمال الجلسة ويصر على إستكماله. وطبعاً يستند إلى الأوراق ومحاضر الجلسة الماضية التي يكون قد أعدها ووزعها قبل الاجتماع بشكل دقيق، طالباً من الأعضاء التعليق أو التصحيح ومن ثم إمهارها بتوقيعهم. جمع بين الصرامة والديمقراطية. يستشيرنا في الأغلبية العظمى من الأمور. وفي أمور أخرى يصر على موقفه ولا يهادن. وليحصل ما يحصل!

ولا أظن بأن أي نشاط من نشاطات الملتقى لم يتم التمهيد له بأقل من شه

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ــ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الاربعاء ٢٥ آذار ٢٠٢٦م □ ٦ شوّال ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٩٠

AL-LIWAA 25 Mars 2026 - 61éme Année - No.17490

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: زينة ارزوني

الفتنة نائمة لا توقظوها

فيما تستمر الحرب الإسرائيلية على لبنان، يبرز سؤال حيوي: هل نحن في خطر من سقوط البلاد في فتنة داخلية؟ يبدو أن لبنان، الذي يعاني من انفجارات اقتصادية وسياسية، قد يجد نفسه على مفترق طرق. فمن جانب، القذائف الإسرائيلية تقترب، ومن جانب آخر، ينشط عامل الانقسامات الداخلية وكأنها فتيل يحترق بسرعة، ليغذي التوترات أكثر.

إن الحروب الخارجية في لبنان تزرع عادة بذور اضطراب داخلي، خاصة في ظل مناخ يزدهر فيه الفساد والانقسام الطائفي. وعندما يرتفع الضغط العسكري، تبدأ المسافات بين اللبنانيين تتسع، لتصبح الشائعات هي المادة التي تحرك الشارع، تاركة خلفها بذور عنف. ما بين الانهيار الاقتصادي والشعور العام بالإحباط، يبدو أن لبنان قد أصبح على حافة الهاوية.

لكن، ولأننا في لبنان، حيث كل شيء ممكن، قد نجد أنفسنا في مكان ما بين الفتنة والانفجار، في مشهد يعيد تجسيد مسرحية قديمة بأبطال جدد. فهل سنصمد أمام هذا الضغط ونرفع صوت العقل، أم سننجر إلى «حرب» لا تبدو فقط على الجبهة، بل داخل الشوارع؟ الزمن وحده كفيل بالإجابة.

هي و هو

غسان سلامة

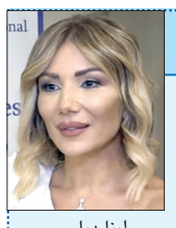

لينا دياب

□ وزير الثقافة الدكتور غسان سلامة الموجود في باريس التقى نظيرته الفرنسية كاترين بيغار في مكتبها في الوزارة وعقد معها اجتماعًا مطولًا تركز على اهمية تعزيز التعاون البلدين لاسيما في المجال الثقافي، وبخاصة ما يتعلق بموضوع المحافظة على الأبنية التراثية وحماية المواقع الأثرية خلال فترات النزاع كما هو الواقع حاليًا.

*****

□ نادي «ليونز بيروت بروغرس»، برئاسة الليون الإعلامية لينا دياب، وضمن الأنشطة التي تقوم بها جمعية أندية الليونز الدولية، نظم حملة للكشف المبكر عن سرطان الثدي، بالتعاون مع بلدية الفيدار وبحضور رئيس البلدية المهندس وليد محفوظ.

*****

□ «اللقاء الإسلامي المسيحي حول سيدتنا مريم»، دعا في الرابعة من بعد ظهر اليوم لمناسبة عيد البشارة، الجمعيات المنضوية تحت رايته، إلى لقاء رمزي للصلاة والتأمل عوضاً عن اللقاء الوطني الذي كان مقرراً هذا العام في قصر الأونيسكو، نظراً للظروف الراهنة التي يمر بها الوطن، في مركز لقاء - الربوة.

*****

□ متروبوليت راعي أبرشية بيروت وجبيل وتوابعها للروم الملكيين الكاثوليك المطران جورج بقعوني يترأس في السادسة من مساء اليوم قداس عيد البشارة، في كنيسة سيدة البشارة- مدرسة البشارة الربوة.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٣/٢٣:
٤٥ حركة طيران و٤١٣٢ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٣ رحلة، اقلاع ٢٢ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٦٢١ راكباً، مغادرة ٢٥١١ راكباً وترانزيت لا أحد.

النشاط البدني منذ الصغر يطيل أمد القدرة على العمل

كشفت دراسة علمية حديثة أن ممارسة النشاط البدني منذ سن مبكرة لا تعزز الصحة فقط، بل تلعب دورًا حاسمًا في الحفاظ على القدرة على العمل حتى نهاية الحياة المهنية.

وأظهرت الدراسة، التي أجرتها جامعة يوفاسكولا الفنلندية، أن الأشخاص الذين حافظوا على نشاط بدني منتظم خلال مراحل حياتهم المختلفة يتمتعون بقدرة أفضل على العمل في سنواتهم المتقدمة.

واعتمد الباحثون على بيانات طويلة الأمد من دراسة تابعت المشاركين لمدة ٤٥ عامًا، حيث تم قياس نشاطهم البدني في ثلاث مراحل هي الطفولة والمراهقة (١٠-١٩ عامًا)، ومنتصف العمر (٣٥-٤٤ عامًا)، وأواخر العمر (٥٥-٦٤ عامًا). ووجدت النتائج أن النشاط البدني في كل مرحلة ساهم بشكل واضح في تحسين القدرة على العمل لاحقًا.

وأظهرت الدراسة أن العلاقة بين النشاط البدني والقدرة على العمل ليست مؤقتة، بل تتراكم عبر الزمن. فكلما حافظ الشخص على نشاطه البدني على مدار حياته، زادت فرصه في الحفاظ على إنتاجيته وصحته المهنية في سن متقدمة.

كما لوحظ أن الالتزام بتوصيات النشاط البدني في أواخر العمر يرتبط بتحسن أكبر في القدرة على العمل، في علاقة تُعرف ب»الجرعة والاستجابة».

استثمار اقتصادي وصحي

وتسلّط النتائج الضوء على أهمية تشجيع النشاط البدني منذ الصغر، ليس فقط لأسباب صحية، بل أيضًا لأسباب اقتصادية. فانخفاض القدرة على العمل يكلّف الاقتصادات مليارات سنويًا، ما يجعل الاستثمار في النشاط البدني لدى الشباب استثمارًا في قوة عاملة صحية ومنتجة مستقبلاً.

ويشير الباحثون إلى أن المدارس تمثل نقطة انطلاق أساسية، إذ يمكن من خلالها ترسيخ عادات صحية لدى جميع الأطفال. كما أن إتاحة الأنشطة الرياضية لجميع الفئات الاجتماعية قد يكون خطوة فعالة لتعزيز الصحة العامة على المدى الطويل.

والخلاصة أن النشاط البدني ليس مجرد عادة يومية، بل هو مسار طويل الأمد يبدأ من الطفولة ويؤثر في جودة الحياة والعمل حتى الشيخوخة. الحفاظ على الحركة اليوم قد يعني قدرة أفضل على العمل غدًا.

المصدر: العربية.نت

محلات أحمد ناجي فارس
تستقبلكم طوال الأسبوع في
ANF
أحمد ناجي فارس
بيروت ـ أوتوستراد السوديكو البسطة ـ 01/662200

متى بدأ استخدام صافرات الإنذار؟ ولماذا تتميَّز بصوتها «المُقلق»؟

مع اندلاع جولة جديدة من المواجهة الإسرائيلية-الأمريكية-الإيرانية، يتجدد سماع أصوات صافرات الإنذار في طهران وتل أبيب وعدد من المدن العربية المتأثرة بتبعات التصعيد. تعود هذه الأصوات إلى الواجهة، مذكرة بجذور «الآلة» الممتدة لأكثر من قرنين، وبالتحولات التي شهدتها.

البداية من الأبواق والأجراس

قبل ظهور الصافرات الحديثة، اعتمدت المجتمعات قديما على وسائل بدائية للتحذير الجماعي عبر الأبواق النحاسية والطبول التي استخدمت لإبلاغ السكان باقتراب جيوش العدو أو اندلاع الحرائق أو غيرها من الأحداث الطارئة. وفي أوروبا، كانت أجراس الكنائس تستخدم أحيانا للإنذار في أوقات الخطر.

لكن مع تضاعف أعداد السكان واتساع رقعة المدن في عصر الثورة الصناعية، لم تعد هذه الوسائل كافية، فبرزت الحاجة إلى أجهزة قادرة على إصدار صوت أعلى يمكن سماعها من مسافات بعيدة.

اختراع علمي يتحول إلى أداة إنذار

وإذا كانت الأبواق والأجراس أدت دور التحذير في المدن القديمة، فإن «الصفارة» شكلت المرحلة الجديدة في تاريخ الإنذار العلني.

تستخدم كلمة «سايرن» (Siren) لوصف صافرات الإنذار الحديثة باللغة الإنجليزية، والتي لم تكن تشير في الأصل إلى جهاز الإنذار، بل إلى كائنات بحرية في الأساطير اليونانية تعرف باسم «عرائس البحر». اشتهرت تلك العرائس بأصواتها الفاتنة التي تغري من خلالها البحارة، وتستدرجهم إلى حتفهم.

هذا الإرث التاريخي استخدم لاحقا في علم الفيزياء. ففي أواخر القرن الثامن عشر، طور العالم الاسكتلندي جون روبيسون عام ١٧٩٩ جهازا ميكانيكيا يعتمد على تدفق الهواء عبر ثقوب دوارة لإنتاج صوت ثابت، واستخدم أساسا في التجارب الصوتية والموسيقية.

وبعده بنحو عشرين عاما، أطلق الفيزيائي الفرنسي شارل كانيارد دي لا تور عام ١٨١٩ اسم "سايرن" على جهاز مماثل صمّمه لدراسة الذبذبات، مستلهما التسمية من الأصل الأسطوري للكلمة.

بهذا الانتقال، تحولت كلمة «سايرن» من صورة شعرية في إحدى الأساطير اليونانية إلى مصطلح علمي. ولم يكن الهدف «السايرن» آنذاك التحذير من خطر، بل دراسة طبيعة الصوت. غير أن التطور الصناعي واتساع المدن في القرن التاسع عشر مهّدا الطريق لاستخدام هذا الجهاز خارج المختبر، ليتحوّل تدريجيا أداة إنذار علني.

الحربان العالميتان.. ولادة الإنذار المدني المنظم

شكلت الحرب العالمية الأولى أول اختبار واسع لاستخدام أجهزة الإنذار -الحديثة آنذاك- في المدن الأوروبية، غير أن النظام تطور بشكل أكبر خلال الحرب العالمية الثانية.

فقد أصبحت صافرات الإنذار جزءا من منظومات الدفاع المدني، تشغل مركزيا عبر شبكات كهربائية، ولكل نغمة معنى محدد يتدرب عليه السكان: من إنذار أولي، إلى الإعلان عن الغارات الجوية، وصولا إلى الإعلان عن انتهاء الخطر. وبهذا أصبحت أصوات صافرات الإنذار «لغة» يفهمها الجميع.

ومع تصاعد التوتر النووي خلال الحرب الباردة في خمسينيات القرن الماضي، تطورت الصافرات لتصبح أقوى وأكثر انتشارا. فطرحت شركة «فيدرال سيغنال» (Federal Signal) الأمريكية نماذج ضخمة من الصفارات، من بينها «ثاندر بولت» (Thunderbolt)، التي تميزت بقدرتها على إيصال الصوت لمسافات بعيدة.

كما ظهرت صافرات عالية القدرة مثل «كرايسلر للغارات الجوية» (Chrysler Air-Raid Siren)، التي استخدمت ضمن خطط الدفاع المدني تحسبا لهجوم نووي محتمل.

وبهذا التحول، انتقلت صفارة الإنذار من مرحلة الأجهزة الميكانيكية المثبتة فوق المباني الرئيسية في المدن، إلى منظومة أمن قومي متكاملة.

لماذا يبدو صوتها متشابهاً؟

لا يوجد معيار عالمي موحد لنغمة صافرات الإنذار، لكن معظم الأنظمة تعتمد ترددات عالية ومتموجة ترتفع وتنخفض خلال ثوان. ويعد هذا النمط المقلق أكثر قدرة على جذب الانتباه وإحداث استجابة فورية.

فعندما يتعرض الإنسان لتغير مفاجئ في طبقة الصوت ضمن نطاق مرتفع، يشعر بالقلق، ويزداد معدل ضربات القلب ويتركز الانتباه، في استجابة غريزية مرتبطة بإدراك الخطر. لذلك تتضمن الأنظمة عادة نغمتين أساسيتين: نغمة ثابتة أو متقطعة للتحذير الأولي، وأخرى مموجة طويلة عند وقوع الخطر الفعلي.

من الأبراج المعدنية إلى الهاتف المحمول

وفي السنوات الأخيرة، تطورت أنظمة الإنذار لتتجاوز الصفارات التقليدية، فأصبحت تعتمد على شبكات الهاتف الجوال التي تتيح إرسال تنبيه فوري إلى جميع الهواتف المحمولة ضمن نطاق جغرافي محدد.

هذه التقنية أصبحت جزءا من أنظمة الإنذار المبكر في عدد من الدول، نظرا لقدرتها على الوصول إلى السكان داخل المباني أو في المناطق التي لا يصلها الصوت الخارجي.

هل انتهى دور صفارات الإنذار التقليدية؟

رغم انتشار الهواتف الذكية، لا تزال صافرات الإنذار مستخدمة في كثير من الدول، خصوصا في حالات القصف الجوي المفاجئ أو انقطاع الشبكات. فالصوت المباشر يظل وسيلة سريعة لإشعار عدد كبير من السكان في لحظة واحدة.

وبينما تغيرت الوسائط عبر الزمن، بقيت الفكرة الأساسية واحدة وهي إيصال رسالة واضحة إلى أكبر عدد ممكن من الناس في أقصر وقت ممكن بأن «هناك خطر، تحرك الآن».

المصدر: الجزيرة

نقطة وسطر

مع البقاء معاً ونبذ الانقسام

ما نعيشه اليوم ليس مجرد متابعة للأحداث... بل انخراط كامل فيها، حتى ونحن جالسون في بيوتنا.

نجلس أمام شاشاتنا الكبيرة، في غرفنا المغلقة، نحدّق طويلًا في مشاهد تتكرّر بلا توقف. شيئًا فشيئًا، لا نعود مجرد مشاهدين، بل نتحول إلى جزء من المشهد نفسه. نشعر وكأن الصواريخ موجّهة إلينا، وكأن أصوات الانفجارات تحدث داخل صدورنا، وكأننا نحن في قلب الميدان، لا خلف الشاشة.

هذا الانغماس لا يمرّ بلا ثمن، إنه يُرهق عقولنا، يُثقل أرواحنا، ويُربك وعينا. ومع الوقت، يتحوّل إلى نوع من الاستنزاف الصامت، حيث تتبلّد المشاعر أحيانًا، وتشتدّ أحيانًا أخرى، فنفقد توازننا بين الحقيقة والانفعال. الأخطر من ذلك، أن هذا السيل الجارف من الصور والمعلومات لا يكتفي بإيلامنا، بل يعيد تشكيلنا... يزرع فينا القلق، ويغذّي الإحباط، ويدفعنا—دون أن نشعر—إلى نقل هذا التوتر إلى بعضنا البعض.

فنبدأ بالانقسام.

نختلف، نتجادل، نتهم، نُسقط غضبنا على أقرب الناس إلينا، وكأننا نحارب بعضنا بدل أن نحتمي ببعضنا. وهنا تكمن الكارثة الحقيقية: أن تتحوّل المعاناة المشتركة إلى وقود للفرقة، بدل أن تكون سببًا للوحدة.

وفي الوقت الذي ننشغل فيه بهذا الضجيج الداخلي، هناك من يعيش المأساة بكل تفاصيلها القاسية. هناك من لا يشاهد الحرب... بل يُسحق تحتها. من يُهجّر، من تُمحى ذاكرته، من يُفقد أبناءه، من تُحرق أرضه ويُهدم بيته. هناك من لا يملك ترف التحليل ولا رفاهية الاختلاف... لأنه ببساطة يقاتل ليبقى حيًا.

أمام هذا الواقع، لا نملك رفاهية التشرذم.

نعم، الوضع مخيف. نعم، العدو قوي. لكن الحقيقة الأعمق هي أننا لا نملك إلا بعضنا. نحن السند الأخير، والخط الدفاعي الأخير، والملاذ الأخير.

لبنان اليوم ليس مجرد جغرافيا تُقصف، بل هو نسيج إنساني مهدّد بالتمزّق. وإذا سقط هذا النسيج، لن تُنقذنا أي قوة خارجية.

لذلك، ليس أمامنا إلا خيار واحد: أن نمدّ أيدينا إلى بعضنا، لا أن نرفعها في وجه بعضنا.

أن نحمي ما تبقّى من إنسانيتنا، من وعينا، من وحدتنا.

أن نتمسّك ببعضنا كعائلة واحدة، كجسد واحد، كأحد عشر مليون نبضة قلب تخاف، وتتألم، لكنها ترفض أن تنكسر.

في زمن التفكك، تصبح الوحدة فعل مقاومة. وفي زمن الفوضى، يصبح الوعي سلاحًا.

فلنختر أن نبقى... معًا.

خلود وتار قاسم

علم النفس.. ٩ عادات مسائية للأشخاص الناجحين

يبدو أن أنجح الأشخاص، الذين وصلوا إلى مناصب تنفيذية أو قاموا ببناء شركات مزدهرة، يشتركون في شيء واحد هو أنهم يتعاملون مع أمسياتهم بوعي وتخطيط. لا يعتبرونها وقتاً ضائعاً بين العشاء والنوم، بل فرصةً للاستعداد لليوم التالي.

وفقاً لما نشره موقع «Global English Editing»، يؤكد علم النفس أن كيفية الاسترخاء تؤثر على كل شيء، من جودة النوم إلى مستويات التوتر وصولاً إلى القدرة على التفكير بوضوح في اليوم التالي.

هناك ٩ عادات مسائية ليست معقدة، بل بسيطة، وقابلة للتكرار، ومتاحة لأي شخص يرغب في تجربتها، والتي تشير الأبحاث إلى أنها تُحدث فرقاً حقيقياً، كما يلي:

١. تحديد موعد نوم ثابت

يتجاهل الكثير من البالغين تحديد موعد نوم ثابت على حساب صحتهم. يدرك الناجحون أن النوم ليس أمراً قابلاً للتفاوض، فهو أساس كل شيء.

تشير الأبحاث، التي أجرتها دكتورة ريبيكا روبنز في كلية الطب بجامعة هارفارد، إلى أن الحفاظ على موعد نوم واستيقاظ ثابتين يساعد الجسم على النوم بشكل أسرع ويحسن جودة النوم بشكل عام. يتعلم الدماغ توقع الراحة، مما يجعل الانتقال من اليقظة إلى النوم أكثر سلاسة.

اكتشف توماس كورلي، الذي درس عادات أصحاب الملايين العصاميين، أن ٩٣٪ منهم ينامون سبع ساعات على الأقل في الليلة. ليس هذا من قبيل الصدفة، فقد أدركوا أن النوم الكافي ميزة تنافسية، وليس ترفاً.

٢. الانفصال ذهنياً عن العمل

توصل الباحثون إلى أن الأشخاص الذين «ينفصلون» ذهنياً عن العمل في أمسياتهم يتمتعون برضا أكبر عن الحياة ويعانون من أعراض أقل للضغط النفسي.

تُظهر أبحاث سابين سوننتاغ حول الانفصال النفسي أن الموظفين الذين يستطيعون التوقف عن التفكير في الأمور المتعلقة بالعمل عندما يكونون بعيدين عنه يتمتعون بصحة أفضل ورضا أكبر، دون أن يقلّ تفاعلهم أثناء العمل.

٣. وضع الأجهزة الذكية جانباً

إن مشكلة استخدام الشاشات مساءً أعمق من مجرد تأثير بيولوجي. فعندما يتصفح الشخص بريده الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي قبل النوم، يُبقي ذهنه في حالة يقظة، وهو عكس ما يحتاجه لنوم مريح.

تؤكد أبحاث مؤسسة النوم أن النظر إلى الشاشات في وقت متأخر من الليل يُخلّ بدورة النوم، ويجعل الشخص يشعر بالإرهاق في اليوم التالي.

٤. القراءة

يقرأ معظم الناجحون للغاية عادةً لمدة لا تقل عن ٣٠ دقيقة قبل النوم. تشمل فوائد القراءة على اكتساب المعرفة بالإضافة إلى ما توصلت إليه دراسة من جامعة ساسكس من أن القراءة لمدة ست دقائق فقط يمكن أن تقلل مستويات التوتر بنسبة تصل إلى ٦٨٪، أي أكثر من الاستماع إلى الموسيقى أو المشي. فالقراءة تُبطئ نبضات القلب وتُخفف توتر العضلات وتُحوّل التركيز بعيداً عن هموم اليوم.

٥. التخطيط لليوم التالي

يحرص مشاهير الناجحين على كتابة ثلاثة أشياء على الأقل يريدون إنجازها في اليوم التالي قبل النوم. تساعد هذه العادة البسيطة على تصفية الذهن والتخلص من الشعور بالتشتت والتساؤل «ماذا أفعل أولاً؟» عند الاستيقاظ.

أظهرت دراسة، نُشرت في دورية «Experimental Psychology»، أن الأشخاص الذين يكتبون قائمة مهام قبل النوم ينامون أسرع من أولئك الذين يكتبون عن المهام التي أنجزوها بالفعل.

٦. تأمل اليوم بامتنان

من السهل إنهاء اليوم باستعادة ما حدث من أخطاء مثل التعليق المحرج الذي أدلى الشخص به أو الموعد النهائي الذي فاته أو الجدال الذي لم يُحسن التعامل معه. تعلم الناجحون التغلب على هذا الميل بالتركيز بوعي على ما سار على ما يرام.

٧. ممارسة الرياضة

يعتقد البعض أن ممارسة الرياضة قبل النوم ستبقيهم مستيقظين، لكن الأبحاث تشير إلى عكس ذلك. توصلت المؤسسة الأميركية الوطنية للنوم إلى أن ممارسة الرياضة في أي وقت من اليوم، بما في ذلك المساء، تؤدي إلى نوم أفضل. يمكن ممارسة المشي لمدة ٢٠ دقيقة كل ليلة قبل النوم. إنها «فترة استرخاء» تتيح للمرء تقييم عمل اليوم والتفكير في التحديات الأكبر والتوقف تدريجياً عن التفكير في العمل تماماً.

٨. طقوس الاسترخاء

ينتقل الناجحون بشكل تدريجي من النشاط المكثف إلى محاولة النوم. إنهم يبتكرون طقوساً انتقالية تُساعد العقل على تغيير حالته.

تحدثت أوبرا وينفري عن طقوسها في الاستحمام المسائي. وقالت لمجلة هاربر بازار: «في المساء، أستحم قبل النوم. إنه طقسي». ويتفق خبراء النوم على أن الاستحمام قبل النوم بنحو ٣٠ دقيقة يُساعد الجسم على الاستعداد للنوم عن طريق رفع درجة حرارة الجلد وخفض درجة حرارة الجسم الداخلية قليلاً.

٩. حماية بيئة النوم

يجب أن تكون غرفة النوم ملاذاً للراحة، لا مكتباً ثانوياً. يهتم الناجحون غالباً ببيئة نومهم اهتماماً بالغاً من حيث توافر درجات حرارة معتدلة وظلام دامس وأقل قدر من المشتتات.

أجرت مايو كلينك أبحاثاً مستفيضة حول النوم، وتوصلت إلى أن تخيل غرفة النوم ككهف أي مظلمة وباردة وهادئة، يُحسّن بشكل ملحوظ جودة النوم ومدته.

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

٢٥ آذار ١٩٨٩

السفير السوفياتي في واشنطن كرَّر مشاركة بلاده في عملية السلام

واشنطن (أ.ف.ب) صرح السفير السوفياتي في الولايات المتحدة يوري دوبينين ان الجولة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في الشرق الاوسط تثبت رغبة الاتحاد السوفياتي في المشاركة بكل الوسائل الممكنة في عملية السلام في الشرق الاوسط وفي السعي من اجل تحقيق نقلة في اتجاه الحل.

قبل ٢٥ عاماً

٢٥ آذار ٢٠٠١

١٥ كردياً تسلَّلوا من لبنان إلى كريات شمونة

قالت اسرائيل ان ١٥ كردياً تسللوا من لبنان الى الاراضي الاسرائيلية بالقرب من مستوطنة كريات شمونة الحدودية صباح امس وقد اعتقلوا لفترة حيث تم استجوابهم وتقرر اعادتهم الى لبنان حيث نقلوا بواسطة الصليب الاحمر الى الحدود الدولية لكنهم رفضوا العودة الى لبنان ثانية.